



الرباط وواشنطن تسعيان لطى حقبة أوباما

□ الرباط – لفت مراقبون للشأن المغربي إلى الدينامية التي تتحلّى بها الدبلوماسية المغربية في تعاملها مع التحوّلات الكبرى في العالم، في إشارة إلى المحادثات الهاتفية التي أجراها العاهل المغربي الملك محمد السادس بالرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب. وقالت وكالة الأنباء المغربية إن الملك محمد السادس والرئيس ترامب اتفقا “على العمل من أجل تعزيز الروابط الاستراتيجية المتينة ومتعددة الأبعاد التي تجمع بين البلدين”، ويحمل الاتصال الهاتفي أهمية خاصة، إذ يؤكّد رغبة المغرب في المزيد من التطور في العلاقة بين البلدين اللذين هما حليفان تقليديان وتربطهما علاقة تعود إلى مرحلة الاستقلال الأميركي.

وأشار المراقبون إلى أن العلاقات بين المغرب والولايات المتحدة مرت بفترات من التذبذب في عهد إدارة الرئيس المنتهية ولايته باريك أوباما، التي اتخذت في أحيان كثيرة مواقف محيرة من قضية الصحراء المغربية، وإن كان ذلك بشكل مباشر أو عبر مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة كريستوس روس.

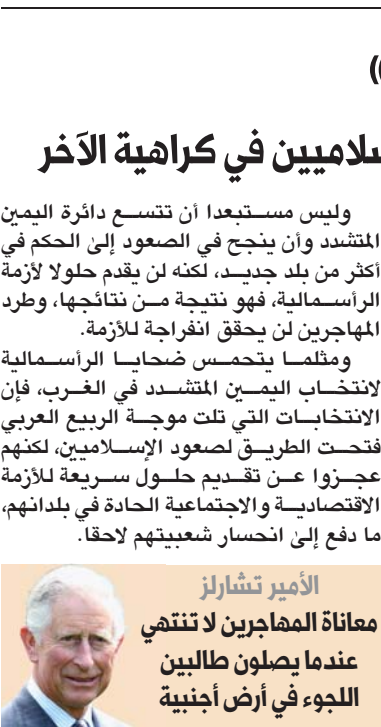
وكان مراقبون لشؤون الصحراء قد رأوا في الموقف الأميركي في عهد أوباما محاولة لعدم المضي قدما لحل ملف الصحراء على أسس واضحة والاكتفاء بموقف رمادي هدفه تجميد الملف.

ويأتي اتصال العاهل المغربي بنظيره الأميركي بعد أسبوع على توجيه الملك محمد السادس دعوة للرئيس الروسي فلاديمير بوتين لزيارة المملكة المغربية.

وقال البيان الصادر عن الديوان الملكي المغربي إن الملك محمد السادس، جدد حرصه على العمل “يدا بيد” مع بوتين “من أجل تعزيز التعاون الاستراتيجي وتعميقه في مختلف المجالات”.

جاء ذلك خلال استقبال الملك محمد السادس لأمين مجلس الأمن الروسي نيكولاي باتروشييف، الذي قام بزيارة رسمية للمغرب. وقال باتروشييف عقب محادثات أجراها مع وزير الشؤون الخارجية والتعاون المغربي صلاح الدين مزور، إن روسيا والمغرب لديهما مواقف متشابهة ومتقاربة بشأن العديد من القضايا المتعلقة بالشرق الأوسط وأفريقيا، خاصة في مجال مكافحة الإرهاب والحفاظ على الأمن والاستقرار.

ورات مصادر مغربية مطلعة أن الرباط تسعى للحفاظ على رشاقة في مقاربة علاقاتها الدولية، وأنها تسعى إلى تطوير علاقاتها مع إدارة الرئيس الأميركي الجديد بما يطور العلاقات التاريخية بين البلدين، وأن حرص الرباط على ذلك يتواءم مع حرص مغربي للانفتاح على روسيا ونسج علاقات أكثر قربا مع موسكو.



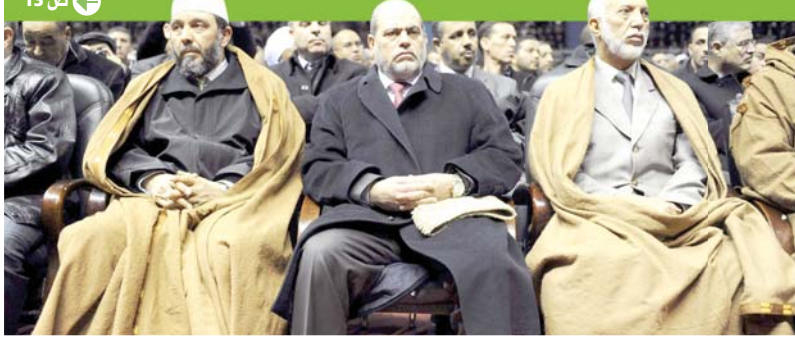
ليبيا 1 دينار – السعودية 2 ريال – مصر 3 جنيه مصري – موريتانيا 120 أوقية – تونس 900 مليم – المغرب 3 دراهم – الجزائر 7 دينار – البحرين 200 فلس – اليمن 50 ريالا – الكويت 150 فلسا – الامارات 2 درهم – عمان 200 بيزا – قطر 2 ريال – العراق 2000 دينار – الأردن 500 فلس – سوريا 150 ليرة – السودان 50 دينار

AUSTRIA 2 € - BELGIUM 2 € - CYPRUS 2 € - FRANCE 2 € - GERMANY 2 € - GREECE 2 € - ITALY 2 € - TURKEY 2.350.000 TL (YTL2.35) - MALTA 2 € - NETHERLANDS 2 € - SPAIN 2 € - SWEDEN 13 KR - SWITZERLAND 35F - USA \$ 1 - UK £ 1

حصاد 2016: المسرح المصري يتوارى



الإسلاميون في الجزائر.. ربع قرن من التناسل والفشل



دي ميستورا يتبع خطط روسيا لوقف إطلاق النار في سوريا

● موسكو تعمل على تسوية تقطع الطريق أمام الخيار العسكري لطهران ودمشق



نمسك الطريق الذي ترسمه روسيا في سوريا

المنظمة الدولية في أي جهد تسويي مقبل. كما أن “إعلان موسكو” أكد أن “إيران، روسيا وتركيا على قناعة تامة بأن الاتفاقية المذكورة ستساعد على إعطاء الزخم اللازم لاستئناف العملية السياسية في سوريا وفقا لقرار مجلس الأمن لأمم المتحدة 2254”، على ما يعكس حرص موسكو، خصوصا، على عدم تهमيش مجلس الأمن عن أي خيارات روسية في الشأن السوري.

سوريا والتركيز على الحل السياسي بدلا من التصعيد العسكري”.

وتعتقد أوساط دولية مراقبة أن لا إشارات تعبّر عن تناقض راهن ما بين واشنطن وموسكو في مقاربة المسألة الروسية، أو عن تناقض بين روسيا والأمم المتحدة.

وتذكر هذه الأوساط أن موسكو وافقت على القرار الأممي الأخير بإرسال مراقبين دوليين، وهو أمر يعكس حاجة روسية لرعاية

تضم اعترافا بقرارات الأمم المتحدة المتعلقة بالوضع السوري.

ويعتقد بعض المراقبين أن روسيا تحاول التقدم في الميدان السوري مستفيدة من الأمر الواقع الذي فرضته معركة حلب على ثلاثة خطوط: الأول الاندفاع باتجاه التسوية السياسية، وبالتالي كبح جماح طهران ودمشق في خيارهما باتجاه الحل العسكري. والثاني السعي لاقتصار الحل على الدول الثلاث روسيا وإيران وتركيا، على الرغم من دعوة السفير الروسي في الأمم المتحدة فيتالي تشوركين، السعودية للانضمام إلى الجهود الروسية للتسوية. والثالث تجنب التصادم مع المرجعيات الدولية السابقة سواء في جنيف أو نيويورك ومحاولة التعايش معها وربما الاستقواء بها في حال تعقّد أمور الحل بين الموقعين على “إعلان موسكو”.

وقال تشوركين، خلال مقابلة مع قناة “روسيا 24”، تعليقا على البيان الروسي التركي الإيراني المشترك، الذي صدر الثلاثاء، إنه “من المهم للغاية أن هذا البيان يتضمن دعوة الدول الأخرى، التي تتمتع بالنفوذ على الأرض، للانضمام إلى بذل مثل هذه الجهود”. وشدد المندوب الروسي، في هذا السياق، على بالغ “أهمية اتخاذ السعودية لموقف مشابه لموقف روسيا وإيران وتركيا وإطلاقها العمل في هذا الاتجاه”.

وتتطلب روسيا في مقاربتها الراهنة من ثابتة عدم البحث في مصير الرئيس الروسي بشار الأسد، وهو ما أكده نائب وزير الخارجية الروسي سيرجي ريبكوف من أن موسكو لا تبحث مستقبل الرئيس الأسد في محادثاتهما مع إيران وتركيا.

وترى أوساط أميركية مطلعة أن الرئيس بوتين مستفيد من واقع الانسحاب الأميركي الذي كرسه “عقيدة” أوباما من جهة، ومن مواقف الرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب التي يرشح منها تسليم بالدور الروسي في سوريا.

وتضيف هذه الأوساط أن مواقف دي ميستورا، سواء تلك المتعلقة بتحديد تاريخ لمفاوضات جديدة في جنيف، أو تلك المطالبة بضرورة فرض وقف شامل لإطلاق النار لتجنب إدلب مصير حلب، لا تأتي بالضرورة معاكسة للمسعى الروسي، بل قد ترفد جهد موسكو بحقن دولية مساعدة لإجبار كافة الأطراف على العمل جديا لإنتاج تسوية للمأساة السورية.

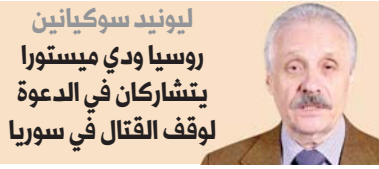
ويقول سوكيانين في تصريح لـ “العرب”، “إن روسيا ودي ميستورا يتشاركان في دعوتهما إلى وقف إطلاق النار في كل

□ نيويورك – يراقب المتابعون لتطوّر الشؤون السورية حركة ومواقف المبعوث الدولي إلى سوريا ستيفان دي ميستورا لمحاولة تبيان مدى اتساق النشاط الروسي في هذا المضمار أو تناقضه مع المزاج الدولي العام، لا سيما داخل العواصم الغربية.

وكان مبعوث الأمم المتحدة الخاص إلى سوريا ستيفان دي ميستورا قال الخميس إن وقف الأعمال القتالية في مختلف أنحاء سوريا ضروري لتفادي معركة فتاكة أخرى كذلك التي شهدتها حلب. وأضاف “إن أحدث أرقام للمنظمة الدولية تشير إلى أنه تم إجلاء 35 ألف شخص على الأقل من المدنيين والمقاتلين من شرق حلب في عملية استمرت أسبوعا”. وحذر قائلا “ذهب الكثيرون منهم إلى إدلب التي يمكن أن تصبح حلب التالية”. ويرصد دبلوماسيون أوروبيون أن إعلان المبعوث الدولي إلى سوريا عن استئناف المفاوضات بين النظام السوري والمعارضة في جنيف في الـ 8 من شهر فبراير المقبل، أتى عقب اقتراح الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أثناء زيارته الأخيرة إلى اليابان عقد مفاوضات بين النظام والمعارضة في أستانا عاصمة كازخستان. وأشارت المعلومات إلى أن دي ميستورا، قد نسّق مع فريق الرئيس الأميركي المنتخب، دونالد ترامب، موعد المفاوضات السورية الجديدة.

وقال الباحث الروسي ليونيد سوكيانين، أستاذ الاقتصاد السياسي بالدراسة العليا في روسيا، “إن موسكو منفتحة على كل الاحتمالات، فهي من جهة تشجع العمل للوصول إلى الحل السياسي في سوريا والتنسيق مع دي ميستورا. ومن جهة أخرى، تبادر عبر دعوة الدول إلى الانخراط معها في إيجاد حل، لذلك عقد اجتماع ثلاثي مع الأتراك والإيرانيين”.

وترى مصادر سياسية روسية أن “إعلان موسكو” الذي صدر من العاصمة الروسية بعد اجتماعين منفصلين لوزراء خارجية ودفاع كل من روسيا وتركيا وإيران الثلاثاء الماضي، أعاد تحديث مقاربه بوتين المقترحة للحل، لجهة إشراك إيران في ورشة المفاوضات التي تشمل ضمان هذه الدول لوقف شامل لإطلاق النار ينسحب على كامل الأراضي السورية وتستنفي تنظيمي داعش والنصرة، كما



□ لندن – بدأ صعود اليمين الشعبوي يثير مخاوف الأوروبيين، في ضوء خطاب متشدد يستعيد صراعات الهوية والدين ما قد يطيح بثقافة التسامح ويدفع إلى تطرف مضاد في صفوف المهاجرين. وقال ولي عهد بريطانيا الأمير تشارلز (68 عاما) الخميس إن صعود الجماعات الشعبوية في أنحاء العالم يحمل أصداء مقلقة للغاية للفاشية التي سادت في ثلاثينات القرن الماضي، وحذر من تكرار “أهوال الماضي” لمنع الاضطهاد الديني. ودعا الأمير تشارلز المستمعين، في لقاء أجراه مع هيئة الإذاعة البريطانية “بي بي سي”، بمناسبة أعياد الميلاد إلى تذكر “رحلة العائلة المقدسة في الخارج للهرب من الاضطهاد الديني الذي كانت تعاني منه”. وأشار إلى أن “كل هذا له أصداء مقلقة للغاية للأيام السوداء في ثلاثينات القرن

وليس مستبعدا أن تتسع دائرة اليمين المتشد وأن ينجح في الصعود إلى الحكم في أكثر من بلد جديد، لكنه لن يقدم حولا لأزمة الرأسمالية، فهو نتيجة من نتائجها، وطرد المهاجرين لن يحقق انفراجة للأزمة.

ومثلما يتحمس ضحايا الرأسمالية لانتخاب اليمين المتشدد في الغرب، فإن الانتخابات التي تلت موجة الربيع العربي فتحت الطريق لصعود الإسلاميين، لكنهم عجزوا عن تقديم حلول سريعة للأزمة الاقتصادية والاجتماعية الحادة في بلدانهم، ما دفع إلى انحسار شعبيتهم لاحقا.

وقال تشارلز إن نطاق الاضطهاد الديني حول العالم لم يحظ بتقدير على نطاق واسع. وأضاف قائلا “المعاناة لا تنتهي عندما يصلون (المهاجرين) طالدين للجوء في أرض أجنبية.. هذا الأمر لا يقتصر على المسيحيين في مناطق مضطربة بالشرق الأوسط”. وعزا خبراء هذا الصعود بالدرجة الأولى إلى الأزمة الاقتصادية العالمية التي لم تفقد المهاجرين وحدهم الوظائف، بل طالت وظائف الغربيين والرفاه الذي كانوا يعيشونه قبل الأزمة.

واعتبر هؤلاء الخبراء اللجوء إلى التمييز على أسس الدين والهوية بين السكان من ذوي الأصول الغربية وبين اللاجئين يهدف إلى تبرير التخلص منهم والعودة إلى حالة الرفاه هذا العام لأسباب من بينها أزمة الهجرة التي بشكل مباشر بإفرازات العولة التي تتجه إلى تضيق دائرة المستفيدين منها إلى أقلية.

وقال محللون إن اليمين الشعبوي في الغرب يكرر أسلوب التيارات المتشددة في الشرق التي تبحث في التراث عما يغذي نزوعها للعنف والتوحش بدل الأفكار والقيم التي تحض على التسامح والحوار.

وحذر المحللون من أن يسير اليمين الشعبوي نحو العنف كاستراتيجية للانتقام من الآخر، لافتين إلى أن هذا ما يبحث عنه المتشددون في الضفة الأخرى، أي إيجاد خطاب مقدس يضي مشروعية على “إدارة التوحش” التي تعني انقسام العالم إلى فسطاطين متناقضين دينيا وثقافيا.

وشهدت أوروبا زيادة في شعبية الحركات القومية والشعبوية في فرنسا وإيطاليا وبريطانيا وبولندا والمجر وأماكن أخرى في هذا العام لأسباب من بينها أزمة الهجرة التي شهدت وصول نحو 1.4 مليون طالب لجوء إلى أوروبا منذ بداية العام الماضي.

العشرين. جيل والذي حارب ومات في معركة ضد التطرف الوحشي ومحاولة غير إنسانية لإبادة السكان اليهود في أوروبا”. وأضاف ولي عهد بريطانيا “علينا أيضا أن نتذكر أن هجرة النبي محمد من مكة إلى المدينة كانت بالأساس من أجل البحث عن الحرية لنفسه ولأتباعه لعبادة الله”.

واستشهد بحوار جرى بينه وبين قس من سوريا. وقال “حكي لي القس عن عمليات اختطاف جماعي، وكيف يرغم المسيحيون على ترك أراضيهم التي ذكرت في الإنجيل. كان يعتقد أن العراق لن يكون فيه مسيحيون خلال الخمسة أعوام المقبلة”.

وتأتي تعليقات الأمير البريطاني في أعقاب تحذير من البابا فرنسيس الذي قال في نوفمبر الماضي إن “وباء العداء” ضد مواطنين من أعراق أو أديان أخرى يلحق الضرر بأضعف فئات المجتمع.



«لبنان يعاني من عبء النزوح لأكثر من مليون ونصف مليون سوري نازح دون الأخذ بعين الاعتبار خصوصيته، والحل الوحيد هو عودتهم إلى بلادهم».

جيران باسيل
وزير الخارجية اللبناني

«الأيام المقبلة تحمل في طياتها الكثير من التطورات سواء في حلب أو الموصل أو استلام ترامب للسلطة، وهو ما سيزيد من وضوح المرحلة المقبلة على مستوى الأردن».

طاهر المصري
رئيس الوزراء الأردني الأسبق



أخبار

دعم دولي للبنان رغم المخاوف من هيمنة حزب الله

● باريس وبيروت تأملان في استئناف صفقة الأسلحة الممولة سعوديا ● عون قريبا في الرياض لفتح صفحة جديدة



أيرولت للحريري: فرجت أخيرا

قوي وكذلك التزامنا تجاه الشعب اللبناني، وسنسعى للعمل عن كثب مع الرئيس سعد الحريري والحكومة الجديدة لتعزيز استقرار لبنان وأمنه وتأمين الإزدهار لكل المتواجدين على الأراضي اللبنانية».

وأوضحت كاغ "مع انتخاب رئيس الجمهورية العماد ميشال عون وتشكيل الحكومة هناك صفحة جديدة فتحت في لبنان، وبالتالي يمكننا أن نتطلع بثقة نحو مستقبل لبنان واستغلال كل الإمكانيات المتاحة أمام البلد، وعلى الحكومة أن تبذل ما في وسعها من أجل تحقيق مصلحة المواطنين واستقرارهم وأمنهم".

وقد نجح حزب الله في ضم تقريبا جل القوى الموالية له وللنظام السوري، الأمر الذي أثار انتقادات واسعة.

ورغم الترحيب الدولي بالحكومة إلا أن هناك هاجسا كبيرا حيال هيمنة حزب الله على مفاصل الحياة السياسية في لبنان.

ويقول بعض المتابعين للمشهد اللبناني إن هناك نوعا من القبول الدولي بالامر الواقع في لبنان، وأن منطق تركه في منتصف الطريق مرفوض. وخلال زيارة لها الخميس إلى قصر السراي، قالت المنسقة الخاصة للأمم المتحدة في لبنان سيجريد كاغ "نحن في لبنان منذ حوالي 71 عاما، وحضورنا

كما سيؤكد عون على تشبث لبنان بعمقه العربي، وأن استراتيجيته تقوم على مبدأ الحياد والنأي بالنفس خاصة في الأزمة السورية، وهو ما شدد عليه في خطاب القسم الذي يتوقع أن يكون البيان الوزاري مستوحى منه.

وفي الصراع الدائر في سوريا تدعم إيران وحزب الله اللبناني القوات الحكومية السورية فيما تدعم المملكة العربية السعودية فصائل المعارضة.

وشكل عون والحريري حكومة جديدة تضم 30 وزيرا يمثلون أغلب التيارات السياسية في البلاد وجميع الطوائف الدينية.

تطغى هذه الأيام مسحة إيجابية على المشهد اللبناني بعد حالة شلل كادت تستمر أكثر من ذلك لولا حرص القوى الوطنية فيه على وضع حد لها مهما كان الثمن الذي سستدفعه، وعاد للعاصمة بيروت إشعاعها ورونقها وقد استقبلت الخميس وزير الخارجية الفرنسي جان مارك أيرولت، أول مسؤول غربي رفيع يزورها بعد تشكيل حكومة الحريري، وسط توقعات بأن تتوالى خلال الأيام المقبلة الزيارات الغربية لتأكيد وقوف المسؤولين الغربيين ودعمهم للعهد الجديد.

وبيروت -شد وزير الخارجية الفرنسي جان مارك أيرولت الرحال، الخميس، إلى بيروت، في خطوة دعم ومساندة لولادة العهد الجديد التي انتهى مخاضها بتشكيل حكومة "الوفاق الوطني".

وأبدى المجتمع الدولي ترحيبا بحالة الاستقرار المستجدة على الساحة اللبنانية، بعد أكثر من سنتين ونصف السنة على الشلل الذي أصاب مؤسسات الدولة جراء عجز القوى السياسية عن انتخاب رئيس للجمهورية.

وعقب لقائه بكل من الرئيس ميشال عون ورئيس الحكومة سعد الحريري، أكد وزير الخارجية الفرنسي أن الظروف أصبحت مواتية لتنفيذ عقد بالمليارات من الدولارات لإمداد لبنان بأسلحة بتمويل سعودي بعد تشكيل حكومة جديدة.

وأوضح أيرولت أنه أصبح من المهم الآن أكثر من أي وقت مضى أن تبقى السلطة الجديدة على الحوار مع السعودية وإيران لضمان عدم استئراج البلاد إلى الصراع الدائر في سوريا.

وقال أيرولت للصحافيين خلال زيارة بعد تشكيل الحكومة اللبنانية الجديدة الأحد "الظروف مواتية"، وأضاف "الشمس تشرق من جديد على لبنان".

وعاشت البلاد خلال السنوات الأخيرة على وقع أزمة سياسية حادة تعمقت جراء النزاع السوري والصراع الإيراني السعودي على النفوذ في المنطقة.

وبيروت -شد وزير الخارجية الفرنسي جان مارك أيرولت الرحال، الخميس، إلى بيروت، في خطوة دعم ومساندة لولادة العهد الجديد التي انتهى مخاضها بتشكيل حكومة "الوفاق الوطني".

وأبدى المجتمع الدولي ترحيبا بحالة الاستقرار المستجدة على الساحة اللبنانية، بعد أكثر من سنتين ونصف السنة على الشلل الذي أصاب مؤسسات الدولة جراء عجز القوى السياسية عن انتخاب رئيس للجمهورية.

وعقب لقائه بكل من الرئيس ميشال عون ورئيس الحكومة سعد الحريري، أكد وزير الخارجية الفرنسي أن الظروف أصبحت مواتية لتنفيذ عقد بالمليارات من الدولارات لإمداد لبنان بأسلحة بتمويل سعودي بعد تشكيل حكومة جديدة.

وأوضح أيرولت أنه أصبح من المهم الآن أكثر من أي وقت مضى أن تبقى السلطة الجديدة على الحوار مع السعودية وإيران لضمان عدم استئراج البلاد إلى الصراع الدائر في سوريا.

وقال أيرولت للصحافيين خلال زيارة بعد تشكيل الحكومة اللبنانية الجديدة الأحد "الظروف مواتية"، وأضاف "الشمس تشرق من جديد على لبنان".

وعاشت البلاد خلال السنوات الأخيرة على وقع أزمة سياسية حادة تعمقت جراء النزاع السوري والصراع الإيراني السعودي على النفوذ في المنطقة.

سغريد كاغ:

مع انتخاب رئيس الجمهورية
وتشكيل الحكومة هناك
صفحة جديدة فتحت في لبنان



باختصار

▲ قضت محكمة مصرية بتأييد حبس هشام جنية، الرئيس السابق لأعلى جهاز رقابي بالبلاد (المحاسبات)، وهما عاماً مع إيقاف الحكم لمدة 3 سنوات؛ إثر إدانته بنشر أخبار كاذبة حول أرقام الفساد.

▲ اقترت الجمعية العامة للأمم المتحدة تشكيل مجموعة عمل مهمتها جمع أدلة حول جرائم حرب في سوريا، وهي الخطوة الأولى على طريق ملاحقة المسؤولين عن ذلك أمام القضاء.

▲ أبرم الأردن والعراق اتفاقا على التنسيق لمراقبة الحدود المشتركة، خلال لقاء بين قادة من قوات حرس الحدود في البلدين، لمنع تسلل عناصر تنظيم الدولة الإسلامية إلى المملكة.

▲ دعت الحكومة البلجيكية الخميس، نظيرتها اللبنانية الجديدة إلى "ضمان" الشروع في الإعداد للانتخابات التشريعية المقررة في 2017، لتحقيق التمثيل المناسب للجميع "بشكل سلس".

▲ قضت محكمة أمن الدولة بعمان بالسجن خمس سنوات على شاب أردني حاول الالتحاق بتنظيم الدولة الإسلامية من خلال السفر لمصر.

▲ أكد وزير الخارجية الفلسطيني رياض المالكي الخميس إيداع مشروع قرار فلسطيني عربي ضد الاستيطان الإسرائيلي لدى مجلس الأمن الدولي باللون الأزرق.

▲ خلص تحقيق للأمم المتحدة بشأن هجوم استهدف في سبتمبر قافلة مساعدات إنسانية في محافظة حلب السورية إلى أن القافلة تعرضت لغارة جوية ولكن من دون أن يتمكن من تحديد الجهة المسؤولة عن شن هذه الغارة.

الجيش التركي يغوص في المستنقع السوري

اعتماد سلاح الجو بشكل أساسي في هذه الفترة، وقد بدأ بذلك فعلا ما انجر عنه مقتل العشرات من المدنيين بينهم أطفال.

وأكد المرصد السوري لحقوق الإنسان، الخميس، مقتل 29 مدنيا بينهم 8 أطفال في قصف جوي تركي على الباب.

ويستبعد مراقبون أن ينجح الجيش التركي والفصائل الداعمة له في السيطرة سريعا على الباب على ضوء مقاومة عناصر داعش، الأمر الذي سيعني المزيد من استنزاف الجنود الأتراك، وسقوط المزيد من الضحايا في صفوف المدنيين، وهو ما قد يعرض أنقرة لحملة انتقادات واسعة من قبل المجتمع الدولي والمنظمات الحقوقية.

وجاءت تصريحات إيشيق، في خطاب ألقاه في البرلمان في العاصمة التركية أنقرة، حيث أطلع النواب على عملية درع الفرات الجارية في شمال سوريا.

وأضاف الوزير التركي "أكثر من ألف من عناصر تنظيم داعش الإرهابي قتلوا منذ انطلاق عملية درع الفرات".

وكان الجيش التركي قد أطلق في شهر أغسطس الماضي عملية درع الفرات العسكرية لتطهير المناطق الحدودية التركية من تنظيم داعش ووحدات حماية الشعب الكردي.

ويرى مراقبون أن عدد القتلى المسجلين في صفوف الجيش التركي سيدفعه إلى

وعد بتأمينها الرئيس رجب طيب أردوغان في شمال سوريا، باتت ناجزة.

وجاء تقدم الجيش التركي صوب الباب بعد سيطرة سريعة، على كل من دابق وجرابلس، أثارت الكثير من الشكوك، وأيضا بعد تنفيذ تركيا للتعهدات التي قدمتها للجانب الروسي في ما يتعلق بحلب.

ولكن الجيش صدم بمقاومة شرسة من قبل عناصر تنظيم داعش، حيث أنه ورغم مرور أسابيع على بدء التحرك صوب المدينة لم يستطع تحقيق اختراق مهم.

وأعلن وزير الدفاع التركي فكري إيشيق، الخميس، ارتفاع حصيلة القتلى من جنود بلاده في محيط الباب إلى 16 جنديا.

لـدمشق - يعكس حجم الخسائر البشرية التي تكبدها الجيش التركي في الفترة الأخيرة، الصعوبات التي يلاقيها للسيطرة على مدينة الباب الاستراتيجية في شمالي سوريا.

وكان الجيش التركي مدعوما بفصائل سورية قد بدأ منذ فترة عملية عسكرية في مدينة الباب لطرد تنظيم الدولة الإسلامية.

وتعد الباب منطقة استراتيجية لكونها همزة الوصل بين غفرين ومنبج، وتريد تركيا أن تسارع للسيطرة عليها لقطع الطريق على الوحدات الكردية المدعومة أميركا.

نقطة ثانية تجعل من هذه المنطقة مهمة جدا بالنسبة لتركيا وهي أن السيطرة عليها ستعني أن مساحة الـ 5000 كيلومتر مربع، التي

إيران تحاول استمالة مصر من بوابة العراق

لعل أهمها الملف السوري. وتدرج طهران أن طرق أبواب القاهرة مباشرة غير مرحب به، وبالتالي توظف الطرف العراقي للعب هذا الدور، باعتبار أن الأخير نظريا هو في صلب المنظومة العربية، وإن كان مراقبون كثر يتشككون في ذلك عمليا، فالتحالف الشيعي الحاكم حاليا في العراق منصرف أيما انصراف في الأجندة الإيرانية في المنطقة.

وقد ترجم ذلك في عدة محطات لعل أهمها رفض بغداد مرارا إدانة مسلك طهران التوسعي في المنطقة العربية، كما لا يتوانى المسؤولون العراقيون وفي مقدمتهم وزير الخارجية ابراهيم الجعفري عن التحول إلى ناطقين باسم الجانب الإيراني ومهاجمة دول الخليج العربي وخاصة المملكة العربية السعودية.

ويقول مراقبون إن طهران لا تريد إحراج القاهرة بطلب فتح قنوات تواصل مباشرة معها، لعلها بأن ذلك قد يلاقي مفعولا عكسيا، وهي بالتالي تريد اعتماد بغداد كجسر بينها وبين القاهرة.

ويستبعد مراقبون أن تقدم مصر على فتح صفحة جديدة مع الجانب الإيراني، بالنظر لتاريخ العلاقات بين البلدين، فضلا عن وجود إدراك مصري بأن مصلحة البلاد تكمن في الحفاظ على موقعها صلب المنظومة العربية، وأن الأهداف الإيرانية التوسعية لا تشكل تهديدا فقط لدول الجوار بل للمنطقة ككل.

ولقيت زيارة الجعفري إلى القاهرة تغطية لافتة من وسائل إعلام عراقية وإيرانية، الأمر الذي دفع الكثيرين لاعتبار أن هناك مسعى للإيحاء بأن مصر باتت تدور في المحور ذاته الذي تقوده إيران.

ومعلوم أن إيران تعمل على استغلال حالة التوتر المكتوم بين مصر وبعض الدول الخليجية وبخاصة المملكة العربية السعودية، على خلفية جملة من الملفات

العراق، مستعرضا الجهود المبذولة لتحرير المدن العراقية من قبضة تنظيم داعش.

وكان وزير الخارجية العراقي قد التقى، الأربعاء، الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، وقال عقب اللقاء إن الرئيس أبدى حرصا كبيرا على تطوير العلاقات بين البلدين ودعم أي خطوة من شأنها أن ترتقي بالعلاقات العراقية المصرية، وذلك وفق ما نقلت وكالة أنباء "الشرق الأوسط" المصرية.



الجعفري والعب على المتناقضات



«وسط هموم العراقيين والسوريين وأبناء المنطقة.. ها هو عيد ميلاد السيد المسيح يأتي من جديد ليذكرنا بأهمية السلام والحاجة الماسة إليه».

مار لويس روفائيل ساكو
بطريك الكلدان في العراق والعالم

حزب المالكي يدشن «صولة» انتقام من التيار الصدري

● مساع لإقالة الصديين من مناصب سياسية وإدارية



ما لا يفغره المالكي للصدر

إلى ذي قار وحاصروا مقر إقامته في ميسان، ومنعوه من حضور مؤتمر لحزب الدعوة الذي يتزعمه في البصرة.

وفي محاولة لتعطيل الاستجواب، قدم التميمي إجازة مرضية صادرة عن مستشفى حكومي، ينتهي مفعولها في منتصف الشهر القادم، إذ يعتقد الصديرون أنها مدة كافية لتشكيل تحالف يجهبض خطة ائتلاف المالكي لإقالة المحافظ.

وبستند الاستجواب إلى عدد من التهم، منها إهدار المال العام، وتجاهل مجلس المحافظة في إحالة عقود تنفيذ المشاريع، وتشكيل إدارات دون توافق سياسي.

ويطرح متابعون للشأن العراقي علامات استنفهام كثيرة في بغداد بشأن قدرة المالكي على حفظ مكانته في المشهد السياسي، بعد سلسلة الضربات السياسية التي تلقاها، وآخرها ما تعرض له في محافظات الجنوب.

للصديين، وينتمي البعض الآخر إلى المجلس الأعلى الإسلامي وإلى كتل سنية.

ويتكوّن مجلس محافظة بغداد من ثمانية وخمسين عضوا. ويرجّح أن يلتزم ممثلو الاقليات الحياد في قضية استجواب المحافظ. ويسعى رئيس الوزراء السابق إلى العودة إلى رئاسة الحكومة التي قضى فيها فترتين بين سنة 2006 و2014 كانت حصيلتهما كارثية على البلد في كل الميادين السياسية والاجتماعية والاقتصادية والأمنية. وعلى الجهة المقابلة لن يدّخر زعيم التيار الصدري وسيلة لمنع خصمه اللسود من العودة إلى موقع رئيس الوزراء، لعله أنه سيستخدم المنصب للقضاء عليه سياسيا.

وجاء تحرك ائتلاف دولة القانون ضد المحافظ الصدري كردّ عملي على إفساد الصديين جولة المالكي في الجنوب، مطلع الشهر الجاري، حيث تظاهروا ضد زيارته

بالأساس وهادفة إلى طرد أتباع الصدر من المواقع والمناصب السياسية وحتى الإدارية التي يشغلونها.

ويمثّل استهداف محافظ بغداد مقدّمة لتلك “الصولة” التي يراها متابعون للشأن العراقي بلا أفق، ويعتبرونها مظهرا لما بلغه الصراع داخل البيت السياسي الشيعي من “صغائر وتفاهات”، في وقت يخوض فيه البلد حربا ضدّ تنظيم داعش توصف بالمصرية، وبالقزامن أيضا مع ترويج أطراف قيادية شيعية لـ”تسوية تاريخية” تقوم على مصالحة شاملة بين مختلف مكونات المجتمع العراقي.

وجمع ائتلاف المالكي أصوات عشرين عضوا في مجلس محافظة بغداد، جميعهم من دولة القانون، لاستجواب محافظ بغداد علي التميمي الذي ينتمي إلى التيار الصدري. وفي المقابل يحظى التميمي بتأييد عدد مماثل من الأعضاء ينتمي بعضهم لكتلة الأحرار التابعة

القوات اليمنية تحسّن مواقعها على الجبهات استباقا لجهود التمدئة

ميليشيا الحوثي وصالح من مناطق واسعة بعد معارك واشتباكات متواصلة منذ الأربعاء. ولجا المتمردون إلى تكتيكهم المألوف في التحرّش بالأراضي السعودية في محاولة لتخفيف الضغط عنهم داخل اليمن.

وتصدت القوات السعودية، الخميس، لهجوم من قبل الحوثيين وقوات علي عبدالله صالح، قبالة منطقة نجران جنوبي المملكة، مستخدمة المدفعية ومروحيات الأباتشي ما أسفر عن مقتل وجرح العشرات في صفوف المهاجمين وتدمير عدد كبير من معدّاتهم وأسلحتهم.

عبر الفيسبوك إنّ أفراد الجيش الوطني والمقاومة سيطروا على خمس تلال محاذية لجبل القتب الاستراتيجي في مديرية نهم على بعد 50 كم شرق صنعاء.

وتابع أن طيران التحالف العربي شن أكثر من ست غارات على تعزيزات عسكرية للمليشيات في المنطقة.

وأحرز الجيش اليمني تقدما جديدا في جبهة البقع واستعاد أسلحة نوعية ثقيلة من الحوثيين وقوات الرئيس صالح.

ونقل عن قائد محور البقع العميد عبید الأثلة قوله إنّ وحدات الجيش تمكّنت من دحر

تكتيك تحسين المواقع المرتبط بما أعلن عنه من جهود وشيكة ستطلق من العاصمة الأردنية عمّان بهدف التوصل إلى تهدئة تفتح الطريق لاستئناف جهود سلام مدعومة بقوة من جهات إقليمية ودولية ويراد لها أن تكون ناجعة وسريعة النتائج.

وسيطرت قوات الجيش الوطني والمقاومة الشعبية، الخميس، على خمسة مواقع، بعد معارك مع مسلحي جماعة أنصار الله الحوثية وقوات الرئيس السابق علي عبدالله صالح، شرق العاصمة صنعاء. وقال المركز الإعلامي للمقاومة الشعبية بصنعاء

استهداف محافظ بغداد المحسوب على التيار الصدري من قبل أتباع رئيس الوزراء العراقي السابق نوري المالكي، كردّ فعل على الإهانة التي تعرض لها الأخير في محافظات جنوب البلاد مؤّخرا، مظهر لـ”التفاهات والصغائر” التي انحدر إليها الصراع داخل البيت السياسي الشيعي، في وقت تروّج فيه زعامات من داخل البيت ذاته لتسوية تاريخية ومصالحة شاملة.

□ **بغداد** - شرع نواب البرلمان العراقي من ائتلاف دولة القانون بقيادة رئيس الوزراء العراقي السابق نوري المالكي وتكذلك أعضاء من حزبه، حزب الدعوة الإسلامية، في بذل مساع لإقالة محافظ بغداد علي التميمي المنتمي إلى التيار الصدري بزعامة رجل الدين الشيعي مقتدى الصدر.

وتأتي تلك المساعي كأولى إجراءات الانتقام من التيار المتهّم من قبل أنصار المالكي بتفجير موجة الاحجاجات التي قوبل بها رئيس الوزراء السابق خلال جولته الأخيرة في محافظات بالجنوب العراقي، حيث كان الرجل يقوم بجولة أراد من خلالها استعادة جزء من شعبيته المتهارة في أكبر معاقل التيارات والأحزاب الشيعية العراقية، لكن النتيجة جاءت عكسية تماما، حيث تعرّض لإهانة كبيرة وبات يشار إليه في الأوساط الشعبية العراقية بـ”طريد الجنوب”.

وأثار ذلك الأوساط الإعلامية والسياسية المحسوبة على المالكي والتي لم تتردّد في التلويح باستخدام العنف ضدّ الصديين من خلال التلويح بـ”صولة فرسان” جديدة ضدهم في إشارة إلى العملية العسكرية التي تحمل نفس الاسم، وقد خاضتها القوات العراقية سنة 2008 بقيادة المالكي حين كان يشغل منصب رئيس الوزراء ضدّ ميليشيا جيش المهدي التابعة لمقتدى الصدر.

وبما أنّ استخدام القوة لا يبدو متاحا للمالكي في الوقت الراهن، فإنّ “الصولة” يتوقع لها أن تكون إعلامية وسياسية

◀ «طريد الجنوب» لقب التصق

بنوري المالكي بعد الإهانة التي تعرض لها مؤخرا في محافظات ميسان وذي قار والبصرة

القوات اليمنية تحسّن مواقعها على الجبهات استباقا لجهود التمدئة

□ **صنعاء** - تمكّنت القوات الموالية للحكومة الشرعية اليمنية، من جيش ومقاومة، مدعومين بغطاء طيران التحالف الدولي خلال الأربع والعشرين ساعة الماضية من إحراز تقدم ميداني على حساب قوات التمرد الحوثي المدعوم من الرئيس السابق علي عبدالله صالح.

وجاء ذلك التقدّم الذي طال جبهتي نهم شرقي العاصمة صنعاء، وصعدة معقل الحوثيين بشمال البلاد، نتيجة مضاعفة قوات الشرعية لمجهودها الحربي، في خطوة اعتبرها متابعون للشأن اليمني جزءا من

42 سنة سجنّا لبرلماني كويتي سابق

□ **الكويت** - أصدرت محكمة الاستئناف الكويتية، الخميس، حكما غيابيا إضافيا على النائب الشيعي السابق عبدالحמיד دشتي بالسجن عشر سنوات بعد إدانته بالإساءة إلى المملكة العربية السعودية.

ومع الحكم الجديد، يصل مجموع الأحكام في حق دشتي إلى 42 عاما وستة أشهر وهي أحكام صدرت على خلفية تصريحات أدلى بها وتعليقات نشرها على موقع التواصل الاجتماعي تويتر، وتضمنت إساءات للسعودية والبحرين ولأمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح.

ويمنع القانون الكويتي الإساءة لبلدان الجوار لما يتضمنه ذلك من إفساد لعلاقات عضوية معها. وانتخب دشتي الذي عرف بمواقفه المؤيدة لإيران والرئيس السوري بشار الأسد، نائبا في العام 2013، قبل أن يغادر البلاد في مارس الماضي إلى بريطانيا.

وحاول دشتي خوض الانتخابات النيابية الأخيرة في نوفمبر الماضي، لكن القضاء الكويتي منعه من ذلك لعدة أسباب من بينها عدم إمكانية تقديم الترشح بالوكالة. ولا يزال النائب السابق يواجه عدة قضايا قد تتسبب في زيادة مدة السجن في حقه.



«دول مجلس التعاون تدين الإرهاب بكل صورة وأشكاله، وتدعو المجتمع الدولي إلى تكثيف التعاون من أجل القضاء عليه وعلى تنظيماته المجرمة».

عبداللطيف الزباني
أمين عام مجلس التعاون الخليجي

داعش يزداد شراسة في التشبث بالموصل

□ **الموصل** - شنّ تنظيم داعش الخميس هجوما معاكسا على مناطق بمدينة الموصل سبق أن انتزعت من سيطرته، مظهرا بذلك شراسته في التشبّث بالمدينة التي تمثّل آخر معقل مهم له بالعراق، وكاشفا في ذات الوقت عن صعوبة الحملة العسكرية التي تشنها القوات العراقية هناك والتي بدت بطيئة ومتعثرة وعالية التكلفة.

وأعلن الجيش العراقي مقتل 23 شخصا بتفجير ثلاث سيارات مفخخة استهدفت سوقا شعبية في بلدة كوكجلي الواقعة شرق مدينة الموصل. وأوضح بيان صادر عن قيادة العمليات المشتركة وجود 15 مدنيا و8 من عناصر الشرطة ضمن القتلى. واستعبدت بلدة كوكجلي من سيطرة داعش في بداية نوفمبر الماضي، وبدأت الحياة تعود إليها تدريجيا، وباتت الأسواق التي تجلب بضائع من إقليم كردستان تعج بالمتسوقين القادمين من أحياء الموصل الواقعة تحت سيطرة القوات الحكومية.

وجاء الهجوم ليؤكّد عدم اكتفاء داعش بالانكماش داخل الأحياء التي لا يزال يسيطر عليها في الموصل، بل المبادرة بالهجوم على المناطق التي استعبدت من يده. وضمن إجراءاته للتشبّث بمناطق سيطرته، حظر التنظيم على مقاتليه مغادرة الجهة الشرقية للموصل نحو غربها حيث يفصل نهر دجلة بين شقي المدينة.

وقال الضابط برتبة رائد في الجيش العراقي زكريا صالح لووكالة الأناضول نقلا عن مصادر وصفها بالاستخباراتية داخل المدينة، إنّ التنظيم أقام نقطة تفتيش كبيرة عند مدخل الجسر العتيق من جهة منطقة الفيصلية شرقي الموصل وأوكل إليها مهمة التدقيق في هوية الراغبين في العبور من الجهة الشرقية للمدينة.

وأوضح أنّ داعش لا يسمح إطلاقا لمسلحيه بالعبور وأنه يرغبهم على العودة إلى مواقعهم مهما كانت الأسباب التي يقدّمونها.

وبقي الجسر القديم صالحا للعبور بين ضفتي النهر بعد أن دمرت طائرات التحالف الدولي أربعة جسور أخرى على مدى الأسابيع الماضية في مسعى لقطع خطوط التنظيم نحو الجانب الشرقي للمدينة. وأضاف زكريا أن داعش يخشئ هروب مقاتليه من مواضعهم في المناطق الشرقية نحو المناطق الغربية في محاولة منهم للفرار نحو سوريا.

باختصار

◀ قالت وسائل إعلام عراقية إنّ سفير تركيا لدى العراق فاروق قايماقجي أكد في لقاء جمعه، الخميس، في العاصمة بغداد بنائب الرئيس العراقي نوري المالكي قرب سحب تركيا لقواتها المتواجدة في معسكر بعشيقة قرب مدينة الموصل بشمال العراق.

◀ أعلنت السلطات البحرينية، الخميس، عن قيامها باستجواب الناشط المسجون نبيل رجب على خلفية مقال نشره في صحيفة لوموند الفرنسية احتوى، بحسب السلطات، على أخبار كاذبة تسيء لمملكة البحرين ودول الخليج.

◀ أحبطت الأجهزة الأمنية اليمنية، الخميس، هجوما انتحاريا في مدينة المكلا مركز محافظة حضرموت جنوب شرق اليمن، وألقت القبض على شخص يحمل حزاما ناسفا بأحد أحياء المدينة الساحلية التي استعادت منذ أشهر من تنظيم القاعدة بعد أن سيطر عليها طيلة ما يقارب السنة.

◀ عقد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، جلسة مباحثات مغلقة مع وزير الخارجية القطري الشيخ محمد بن عبد الرحمن في مطار أسن بوغا بالعاصمة أنقرة، استمرت نصف ساعة ولم يكشف عن موضوعها.

◀ يتوجه النახبون العمانيون إلى صناديق الاقتراع، الأحد المقبل، لانتخاب أعضاء المجالس البلدية للفترة 2017 ـ 2020 في ثاني انتخابات بلدية تشهدها سلطنة عمان بعد انتخابات 2012.



«أعتقد أنه تم عقد صفقة للتמידد للأمين العام الحالي للأوبك، بقاؤه في المنصب تسع سنوات متصلة كاف، ومن المهم ضخ دماء جديدة في المنظمة».

مصطفى صنع الله
رئيس المؤسسة الليبية للنقط

«تونس حريصة على جمع الليبيين وتشجيعهم على الحوار، بهدف التوصل إلى توافق حقيقي دون التدخل في شؤونهم الداخلية».

خميس الجهيناوي
وزير الخارجية التونسية



حكومة الوفاق تعترف بقوات حفتر كنواة للجيش الليبي

● حفتر يتمسك بقيادة الجيش ويعين أمرا عسكريا للمنطقة الغربية



حامي حمى ليبيا

□ الرباط – مثل رئيس الحكومة المغربية المعين عبدالإله بن كيران، الأربعاء، أمام اللجنة البرلمانية لتقصي الحقائق، التي شكلها مجلس المستشارين من أجل فحص الإخلالات التي أوصلت الصندوق المغربي للتقاعد إلى الإفلاس.

وحضر رئيس الحكومة المكلف، الأربعاء، إلى مقر مجلس المستشارين وذلك لمواجهة أسئلة اللجنة التي يرأسها عضو عن حزب الأصالة والمعاصرة بالغرفة الثانية، عزيز بنعزوز، وذلك لاستكمال جولة مساعلة المسؤولين المغاربة ممن لهم صلة بالملف بحسب ما ذكره موقع “هسبرس” المحلي.

وكانت اللجنة قد ساءلت قبل بن كيران العشرات من المسؤولين لمعرفة الأسباب التي أدت إلى إفلاس الصندوق المغربي للتقاعد.

وسبق لمصدر من داخل اللجنة أن أكد أن الأسئلة لن تستغني أي مسؤول له علاقة بهذا الصندوق، مشبرا إلى أن الجولة الثانية التي انطلقت قبل أيام وشملت الأربعاء رئيس الحكومة، سيكون من مهامها التدقيق مع المسؤولين الذين ثبتت الإخلالات في حقهم.

وبحسب أعضاء اللجنة، فإنه سيتم التعامل مع جميع القطاعات الحكومية التي لها علاقة بأنظمة التقاعد والصندوق المغربي للتقاعد على وجه التحديد، مع طرح مجموعة من الأسئلة التي أثارها النقابات مباشرة بعد تصويت البرلمان على الخطة الحكومية للتقاعد، التي خلقت جدلا واسعا في المغرب.

وتبرر اللجنة مساعلة بن كيران لتأكيد الحكومة على صرف الإذخار، بينما يقول أعضاء من المجلس الإداري “إن ذلك غير صحيح”، مشيرة إلى أن “الهدف هو كشف الودائع والمخدرات، وكذلك أسباب الصعوبات المالية التي يعاني منها الصندوق المغربي للتقاعد”.

وتنص المادة 79 من النظام الداخلي للغرفة الثانية على أن “لجان تقصي الحقائق مؤقتة بطبيعتها، وتنتهي مهمتها بإيداع تقريرها لدى مكتب المجلس، وعند الاقتضاء تتم إحالته على القضاء من قبل رئيس مجلس المستشارين”، كما تنص على أنه “لا يجوز تكوين لجان لتقصي الحقائق في وقائع تكون موضوع متابعة قضائية، ما دامت الأخيرة جارية، على أن تنتهي مهمة كل لجنة لتقصي الحقائق، سبق تكوينها، فور فتح تحقيق قضائي في الوقائع التي اقتضت تشكيلها”.

ويرى مراقبون أن هذه الخطوة تأتي امتدادا لتصريحات كان قد أدلى بها الناطق الرسمي للقيادة العامة للقوات الليبية المسلحة العقيد أحمد المسماري، الذي أكد أن حفتر طالب الضباط بالاستعداد لتحرير طرابلس من الميليشيات المسلحة. وبحسب هؤلاء، فإن تصريحات المسماري تهدف بالأساس إلى الضغط سياسيا على خصومه للقبول بمنحه منصب القائد العام للجيش، كما لا يستبعدون رغبته في تولي حقيبة وزارة الدفاع في حكومة الوفاق التي يتولاها حاليا العقيد المهدي البرغثي الذي انشق عن الجيش عقب تعيينه وزيرا في فبراير الماضي، ليتحول إلى خصم شرس للمشير خليفة حفتر.

ويرى مراقبون أن الجيش الليبي لا يستطيع حاليا دخول طرابلس، وذلك لعدة أسباب لعل أبرزها احتفاظها بالميليشيات المسلحة، كما أن الغرب لن يقف مكتوف الأيدي وسيدافع عن المجلس الرئاسي المدعوم دوليا.

مراجعة موقفها من الرجل لعل أبرزها بريطانيا والولايات المتحدة اللتان سارعتا مؤخرا إلى الاعتراف بتضحيات الجيش الليبي في محاربة الإرهاب في مدينة بنغازي، في تصريحات هي الأولى من نوعها منذ بدء الأزمة سنة 2014، حيث تعتبر هذه الدول الحرب في بنغازي عبارة عن حرب أهلية بين قوات الجيش ومناوئين للسلطات الشرعية هناك.

لكن، لا يبدو أن القائد العام للجيش على استعداد للدخول تحت سلطة المجلس الرئاسي، وهو الأمر الذي تعكسه التحركات التي يقوم بها منذ فترة وتصريحات أطراف موالية له. والخميس، قام المشير خليفة حفتر بتعيين العميد إدريس مادي أمرا للمنطقة العسكرية الغربية الممتدة من السدادة غربا حتى الحدود الدولية مع تونس والجزائر، وجنوبا من السدادة إلى الحدود التشادية والنيجيرية، على أن تكون واحة الجفرة خارج المنطقة العسكرية.

التفويض قبل إجراء تعديلات عليه. ويطالب أغلبية نواب البرلمان بضرورة تعديل المادة الثامنة أو حذفها. وتنص هذه المادة على انتقال جميع المناصب السيادية والعسكرية إلى سلطة المجلس الرئاسي بما فيها منصب القائد العام للجيش الوطني الذي يتولاه حاليا خليفة حفتر.

وعقب دخول المجلس الرئاسي إلى طرابلس نهاية مارس الماضي، قال عضو المجلس الرئاسي أحمد امعيتيق المحسوب على التيار الإسلامي، إن مؤسسات الدولة لا يجب أن تلخص في شخص ما، وهو الأمر الذي رأى فيه مراقبون تلميحا لاستبعاد حفتر من المشهد العسكري في البلاد. ومن جانبه قال نائب رئيس المجلس الأعلى للدولة (جسم منبثق عن اتفاقية الصخيرات يضم بقايا المؤتمر الوطني المنتهية ولايته) إنهم تمكنوا من إبعاد حفتر بجرة قلم. ويبدو أن تغير موقف المجلس الرئاسي من حفتر، جاء بعد أن بدأت عدة دول في

في حين تحاول حكومة الوفاق إقناع المشير خليفة حفتر والسلطات شرق البلاد بتوحيد القوات المسلحة الليبية تحت قيادة موحدة، لا يلوح في الأفق أي استعداد لحفر الذي يبدو متمسكا بقيادة الجيش أكثر من أي وقت مضى.

□ طرابلس – تشير تصريحات المسؤولين في حكومة الوفاق إلى سعيهم لإقناع القائد العام للجيش الليبي المشير خليفة حفتر بتوحيد قواته مع قوات عسكرية أخرى متمرزة غرب البلاد موالية لهم، تكون تحت قيادة المجلس الرئاسي المنبثق عن اتفاقية الصخيرات. والأربعاء، قال وزير الخارجية بحكومة الوفاق المرفوضة من البرلمان محمد الطاهر سيالة، إن قوات الجيش التي يقودها حفتر شرق البلاد هي بمثابة نواة لجيش وطني موحد، باعتبار أن هذا الجيش تمت تزكيته من قبل مجلس النواب المنتخب شرعيا في يوليو 2014. وأضاف سيالة أن تشكيل جيش موحد يتطلب المزيد من الحوار والتشاور بين الفرقاء الليبيين.

وتعكس تصريحات سيالة وكذلك التصريحات الأخيرة لرئيس المجلس الرئاسي فايز السراج، ليونة غير معهودة من المجلس الرئاسي، الذي كان ينوي بحسب الكثيرين استبعاد حفتر من المشهد العسكري للبلاد، معتبرا إياه شخصية جدلية لا يجب أن تكون مثثلة في مشهد التوافق.

وكان رئيس المجلس الرئاسي فايز السراج قد دعا حفتر إلى الجلوس على طاولة الحوار، عقب سيطرة الجيش على الموانئ النفطية في سبتمبر الماضي، وطرد ميليشيات إبراهيم الجضران الموالية لحكومة الوفاق منها.

لكن مناورات مجلس النواب حالت دون تحقيق المجلس الرئاسي الذي تسيطر عليه شخصيات موالية لتيار الإسلام السياسي، خاصة في ظل تعليق ممثل برقة على القطراني لعضويته وكذلك عمر الأسود ممثل منطقة الزنتان الموالية لمجلس النواب.

ورفض مجلس النواب إجراء تعديل دستوري وإدخال الاتفاق السياسي حين

◀ تعيين إدريس مادي وتصريحات المسماري أدوات للضغط على خصوم حفتر للقبول به على رأس المؤسسة العسكرية

باختصار

◀ سلم الرئيس التونسي الباجي قايد السبسي، الخميس، أوراق اعتماد سفيرين جديدين لتونس وهما محمد علي شيجي، سفيرا فوق العادة ومفوضا للجمهورية التونسية لدى فيدرالية روسيا ومحمد الهادي السلطاني، سفيرا فوق العادة ومفوضا للجمهورية التونسية لدى جمهورية البرازيل الاتحادية.

◀ أعلن المتحدث باسم قيادة الجيش الليبية أحمد المسماري عن توقف العمليات العسكرية في بنغازي بشكل مؤقت بسبب وجود أسر داخل منطقة قنفودة التي سيطر الجيش على أغلب أجزائها، موضحا أن مقاتلي المجموعات الإرهابية بدأوا استخدام الأسر كدروع بشرية خلال الأيام الماضية.

◀ قالت إذاعة “موزاييك” التونسية إن الصحافي الألماني الموقوف مؤخرا في منطقة بنقردان التونسية للاشتباه في أمره، قد أطلق سراحه بعد التأكد من ثبوت هويته ومهنته كصحافي في إحدى وسائل الإعلام الألمانية.

◀ هاجمت مجموعة مسلحة، ظهر الأربعاء، مقر مركز دراسات المحفوظات التاريخية بالعاصمة طرابلس، وحاولت العبث بمحتويات أرشيف المركز.

◀ قال مدير الإعلام والعلاقات العامة بالمجلس البلدي بترهونة الليبية محمد سعيد، إن طائرة حربية سقطت الخميس في منطقة الزويتنة بالمدينة، مما أدى إلى مقتل طاقم الطائرة المتكون من عقيد طيار وطيار تحت التدريب.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

الشاهد مستاء من أداء وزراء في الحكومة التونسية

● مطالب بإقالة وزير الداخلية على خلفية اغتيال الزواري

خلفية ما اعتبره فشلا للحبيب الصيد الذي ارتفعت في عهده حدة الاحتقان الشعبي وشهدت ولايته عمليات إرهابية كان آخرها الهجوم على مدينة بنقردان الحدودية مع ليبيا.

وتضم حكومة الشاهد 26 وزيرا و14 وزير دولة، حازت على ثقة 168 نائبا واحتفاظ 5 نواب بأصواتهم ورفض 22 آخرين. وواجهت هذه الحكومة، منذ الأسبوع الأول من بدء عملها، جملة من الاحتجاجات المطالبة بالتنمية والتشغيل، خاصة بعد ما أعلن الشاهد عزمه تطبيق حزمة من إجراءات التقشف كحل للموضع الاقتصادي المتدهور. وكانت حرب كلامية قد اندلعت بين الحكومة والاتحاد العام التونسي للشغل (أكبر منظمة نقابية في البلاد) على خلفية سعي الحكومة لتجميد الزيادة في الأجور إلى حين تحسن الوضع الاقتصادي في البلاد، الأمر الذي رفضه اتحاد الشغل رفضا قاطعا مهددا بالدخول في إضراب عام في

تحدث تسريبات عن تعديل حكومي سيقوم به رئيس الحكومة التونسية يوسف الشاهد، يأتي ذلك فيما تصاعدت مطالب بعض الأحزاب والمنظمات المناهية بضرورة إقالة وزير الداخلية الهادي مجدوب، على خلفية ما اعتبروه اختراقا للأمن الداخلي للبلاد، عقب اغتيال المهندس محمد الزواري الأسبوع الماضي.

منى المحروقي

ما راج من أنباء حول عزم الشاهد تعديل حكومته.

وقال في تصريحات إعلامية إنه “لم يلمس في اجتماعاته مع رئيس الحكومة أي نية للقيام بتعديل وزاري”.

وأضاف الدهماني قائلًا إن “لقاء يوسف الشاهد بأعضاء الحكومة في مدينة الحمامات يأتي في إطار العمل كفريق متكامل، يجتمع من فترة إلى أخرى للحديث حول ما أنجز من مشاريع، وما هو بصد الإنجاز”.

وكانت حكومة الشاهد قد بدأت العمل، نهاية أغسطس الماضي، خلفا لحكومة الحبيب الصيد. وتم تشكيل هذه الحكومة بعد مبادرة أطلقها رئيس الجمهورية على



لا مكان للمتقاعسين

حالة عدم تراجع الحكومة عن هذا القرار. واتهم الشاهد بعض الأحزاب السياسية، بالسعي إلى الإيقاع بينه وبين اتحاد الشغل خلال الجدل القائم حول قانون المالية 2017. إلا أن توصل الحكومة واتحاد الشغل لاتفاق حَـبَّ آمالها، حسبما أكد رئيس الحكومة يوسف الشاهد مباشرة بعد المصادقة على قانون المالية 2017.

لكن التوتر عاد ليطفو مجددا على سطح الأحداث في تونس، عقب اغتيال المهندس محمد الزواري الأسبوع الماضي. والثلاثاء، طالب عدد من الأحزاب ومنظمات المجتمع المدني خلال وقفة احتجاجية نفخوها بالعاصمة تونس، بضرورة استقالة الحكومة بعد عملية اغتيال المهندس محمد الزواري، فيما دعت شخصيات سياسية أخرى إلى ضرورة إقالة وزير الداخلية محمد المجذوب محملا إياه مسؤولية الاختراق الأمني الذي أدى إلى اغتيال الزواري وسط غضب شعبي عارم.

وكان الاتحاد العام التونسي للشغل طالب الحكومة بفتح تحقيق عاجل في الإخلالات الأمنية، وبتخاذ الإجراءات القانونية الدولية لمقاضاة الجهة التي نفذت تلك العملية.

وازدادت حدة غضب الأحزاب التونسية والمنظمات النقابية بعد تمكن صحافي إسرائيلي من دخول تونس، وتصوير تقرير تلفزيوني في مدينة صفاقس، بعد عملية الاغتيال مباشرة، وذلك في استفزاز صارخ للتونسيين، الذين طالبوا السلطات التونسية بضرورة التحقيق في طريقة دخوله إلى البلاد.

إياد الدهماني:

لم المس في اجتماعنا مع
رئيس الحكومة أي نية
للقيام بتعديل وزاري





«لن ندع أنفسنا ننهزم أمام الإرهاب وسوف ندافع عن أنفسنا في مواجهة الأشخاص الذين يجذبون الآخرين للتطرف، ولا بد أن يمضي المجتمع الدولي قدما في مكافحة الإرهاب».

أورزولا فون دير لاين
وزيرة الدفاع الألمانية

«القوات المسلحة البريطانية بدأت تستخدم دبابات روسية واللباس العسكري الروسي لمحاكاة العدو المفترض، وهذا الأسلوب استخدمته ألمانيا الفاشية لتدريب قواتها».

سيرغي شويغو
وزير الدفاع الروسي



صدمة في ألمانيا من قصور التعامل الأمني مع الإرهابيين المحتملين

● العثور على بصمات منفذ اعتداء برلين على شاحنة الدهس ● اعتقالات ومداهمات للإطاحة بالمشتبه به



في انتظار إجراءات أشمل

والمعروفة بأنها تضم عددا كبيرا من الناشطين السلفيين. وقام نحو مئة شرطي، صباح الخميس، بعملية دهم ثانية بعد تفتيش جرى الأربعاء لمركز لإيواء اللاجئين في غرب ألمانيا في إيميريش حيث أقام الرجل قبل أشهر، كما ذكرت وكالة الأنباء الألمانية. وتم تفتيش شقتين في برلين مساء الأربعاء من دون جدوى. وعلى الرغم من كل ذلك، تحاول برلين استئناف حياتها الطبيعية. وقد سمحت الشرطة بإعادة فتح سوق عيد الميلاد قبل ظهر الخميس. وقال المسؤولون في السوق إن "اتخاذ هذا القرار لم يكن سهلا في وضع كهذا". واحتراما لذكرى الضحايا، منعت إدارة أضواء الميلاد والحفلات الموسيقية. ورفع الستار عن لوحتين تكريما للضحايا.

وكتبت صحيفة "سود دويتشه تسايتونج" أن "الأمر استغرق بعض الوقت قبل أن تلتفت الشرطة إلى العامري وتعتبره مشتبه به". وبعد ثلاثة أيام على الاعتداء، يبدو أن الشرطة لا تملك أي فكرة عن المكان الذي قد يكون مختبئا فيه. وقد عرضت مكافأة قدرها مئة ألف يورو لتوقيفه. ونقلت صحيفة "دي فيلت" عن محقق طلب عدم كشف هويته أن الشاب المطارد والمسلح على الأرجح "هرب". وخلال عملية دهم في مدينة دورتموند، قامت الشرطة بتفتيش شقتين "وتوقيف أربعة أشخاص"، كما قالت شبكتا التلفزيون "في دي ار" و"ان-تي في" على موقعيهما على الإنترنت. وذكرت "ان-تي في" أن الأشخاص الأربعة هم أقرباء للمشتبه به التونسي. وتقع دورتموند في مقاطعة رينانيا شمال فيستفاليا (غرب)، حيث عاش الشاب التونسي

أيضا بسبب اتصاله لمرة واحدة على الأقل مع تنظيم الدولة الإسلامية وقيامه بعمليات بحث على الإنترنت من أجل صنع متفجرات. وعنوانت صحيفة "بيلد" الشعبية "فشل إجراءات إبعاد"، بينما تحدثت صحيفة "دي فيلت" المحافظة عن "أخطاء". وعبرت مجلة "دير شبيغل" عن دهشتها، وكتبت على موقعها الإلكتروني أن "السلطات كانت تراقبه ونجح مع ذلك في الاختفاء". وقالت الصحيفة المحلية "دارمشتيتر ايكو" إن إحدى المشكلات هي تعدد الصلاحيات والسلطات في دولة فيدرالية. وتساءلت "لماذا شخص مثل المشتبه به التونسي تمكن من لعب لعبة القط والغار مع السلطات المكلفة بإبعاده". وأضافت "لأن النظام الفيدرالي يمثل خطرا على الأمن، إذا كان لا يعي مشكلاته".

تواجه السلطات الألمانية سيلا من الانتقادات من طرف أحزاب سياسية وفاعلين في المجتمع المدني، على خلفية قصور التعامل الأمني مع المشتبه بهم في قضايا إرهابية، وتوالت النداءات المطالبة بضرورة تغيير الاستراتيجيات المعتمدة في الوقت الراهن، ويأتي هذا في ظل مؤشرات متزايدة على ضلوع المشتبه به التونسي أنيس العامري في تنفيذ اعتداء برلين، ما دعا الأجهزة الأمنية إلى تكثيف حملاتها للإطاحة به.

بشكل شامل، ولا بد من توفير المستلزمات التقنية والأفراد اللازمين لذلك، لافتا إلى ضرورة تركيب الأساور الإلكترونية للمشتبه بهم إذا لزم الأمر لمعرفة تحركاتهم. وبدأت الشرطة الألمانية، الأربعاء، أي بعد يومين على الاعتداء الذي أوقع 12 قتيلًا في سوق للميلاد في برلين وبنائه تنظيم الدولة الإسلامية، عملية بحث على المستوى الأوروبي عن التونسي أنيس العامري (24 عاما) الذي رفض من قبل طلب لجوء تقدم به. وأعلنت السلطات الألمانية، الخميس، أن ستة من القتلى المان، موضحة أنه عرفت هوية قتيلة سابعة هي إسرائيلية. وإلى جانب الانتقادات حول سياستها السخية في استقبال المهاجرين، أصبح على المستشارة أنجيلا ميركل مواجهة الجدل حول الخلل في عمل السلطات على مختلف المستويات بشأن مراقبي المشتبه به الرئيسي الذي تبحث عنه كل الأجهزة الأمنية في البلاد. وقال ستيفان ماير المسؤول في حزب ميركل أيضا إن قضية العامري تؤكد الثغرات في النظام القائم "كما لو أننا ننظر إليه كمجر".

وقد عثر على محفظته وأوراقه في الشاحنة التي اقتحمت مساء الاثنين سوقا بمناسبة عيد الميلاد، لكن رجال الشرطة ركزوا طوال نهار الثلاثاء على مشتبه به باكستاني، تمت تربيته والإفراج عنه في نهاية المطاف.

والعامري معروف من قبل شرطة جهاز مكافحة الإرهاب والنيابة، وخلال الجزء الأكبر من 2016 وضع تحت المراقبة في برلين للاشتباه بأنه كان يعد لعملية سطو من أجل شراء أسلحة أوتوماتيكية وتنفيذ اعتداء. وتم التخلي عن التحقيق في غياب أدلة دامغة. وقد رفض طلب اللجوء الذي تقدم به، لكن عملية إبعاده عطلها بلده. وذكرت صحيفة "نيويورك تايمز" الأميركية أنه كان معروفا من قبل السلطات الأميركية

لـ برلين - تشهد ألمانيا جدلا متصاعدا حول خلل في عمل السلطات، بعد الاعتداء بشاحنة على سوق في برلين تبين أن المشتبه به الرئيسي فيه كان معروفا بأنه إسلامي متطرف قد يكون خطرا ولم يتم توقيفه. وفي هذا الإطار، أعلنت شبكتا تلفزيون المانيتان أن شرطة مكافحة الإرهاب الألمانية أوقفت أربعة أشخاص في مدينة دورتموند (غرب) على علاقة بمنفذ الاعتداء على الأرجح. وأكد وزير الداخلية الألماني توماس دي ميزير أن جهات التحقيق عثرت على بصمات أنيس العامري المشتبه به على السيارة المستخدمة في الهجوم الذي أدى إلى مقتل 12 شخصا وجرح حوالي 50 آخرين، مساء الاثنين الماضي في إحدى ساحات الاحتفالات بأعياد الميلاد في العاصمة برلين.

وقال أرمين لاشيت أحد مسؤولي الاتحاد الديمقراطي المسيحي حزب المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل بشأن الثغرات التي منعت توقيف أنيس العامري، "ليست هذه هي الطريقة لضمان أمن ألمانيا". وأضاف في تصريحات للإذاعة العامة أن "المعلومات التي لدينا عن الطريقة التي عملت بها السلطات تشكل صدمة".

وانتقد رئيس الحزب الديمقراطي الحر بالمانيا كريستيان ليندнер "الخطأ الكارفي للسلطات" بعد الهجوم.

وقال ليندнер، الخميس، "إن هناك في ما يبدو فشلا حكوميا لا يمكن السكوت عنه".

وتشد ليندнер على ضرورة أن يتم التحقيق بشكل دقيق مع أي أشخاص محتمل أنهم مسؤولون عن هذا الخطأ. وأضاف بقوله "لا بد من مراقبة أي متطرفين محتملين مستقبلا

كريستيان ليندнер:

هناك في ما يبدو فشل حكومي لا يمكن السكوت عنه



مخاوف صينية من غموض جديد في العلاقات مع الولايات المتحدة

أغلق الجيش أجزاء من ثاني أكبر مدينة في جمهورية الكونغو الديمقراطية وشن حملة اعتقالات واسعة بين الشباب، بحسب ما ذكر السكان، فيما من المقرر أن تستمر المحادثات الهادفة إلى نزع فتيل الأزمة السياسية المتفجرة في البلاد.

أعلن الرئيس الروماني كلاوس يوهانيس، أنه سيعين رئيس الوزراء الجديد "بعد عيد الميلاد"، إثر الانتخابات التشريعية التي فاز فيها الحزب الاشتراكي الديمقراطي.

عين دونالد ترامب، الخميس، مديرة حملته السابقة كيليان كوناوي المعروفة بدورها الحاسم في انتخاب المرشح الجمهوري، في منصب مستشارة الرئيس في البيت الأبيض.

نفث الصين، الخميس، اتهامات وجهتها لها تايوان بإغراء دولة ساوتومي وبرنسب الجزيرة بالمال لقطع العلاقات معها، وقالت إن تايوان تلطخ سمعة بكين.

سنتشر إندونيسيا 155 ألف شرطي وعسكري في إطار تدابير أمنية مشددة بمناسبة الأعياد، بعد إفشال مخطط لارتكاب اعتداء يوم الميلاد، حسب ما أعلنت الخميس الشرطة الإندونيسية.

أعلنت السلطات الأفغانية، مقتل ثمانية أشخاص عندما اقتحم انتحاريون من حركة طالبان منزل نائب أفغاني في كابول قبل أن تقتلهم الشرطة بعد حصار دام عشر ساعات.

قال المتحدث باسم الكرملين إن الحوار مع واشنطن مجمد على معظم المستويات، لكن الرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب ربما يكون له موقف بناء بدرجة أكبر تجاه روسيا.

وأثارت الحادثة التي وقعت في مياه دولية قرب الفلبين احتجاجا دبلوماسيا أميركيا وتساؤلات بشأن مستقبل علاقات الصين مع واشنطن بعد تولي ترامب مقاليد الحكم. غير أن بكين قالت إنه لا داعي للمبالغة في تفسير واقعة انتشار سفينة حربية صينية لغواصة أميركية. ولدى سؤالها عما إذا كانت الصين فككت الغواصة لفحصها أو أن البحرية عمدت لاستهدافها أو انتشلتها عن طريق الخطأ، ردت المتحدثة باسم الخارجية الصينية بأنه لا تتوافر لديها تفاصيل عن الحادث تزيد عما اتاحته وزارة الدفاع. وقالت خلال إفادتها صحافية في إشارة إلى سؤال تلقته من أحد المراسلين "هناك تاويل مبالغ فيه قليلا بشأن هذا الحادث".

لكن موسكو تعتبر أن تعزيز وجود الحلف الأطلسي عند حدودها تهديد لها. واتهم بوتين، في يونيو، حلف شمال الأطلسي بالسعي إلى جر بلاده إلى سباق "مجنون" للتسلح والإخلال بالتوازن العسكري القائم في أوروبا منذ انهيار الاتحاد السوفيتي.

ومنذ نهاية 2014، تعتبر العقيدة العسكرية الجديدة لروسيا توسع الحلف الأطلسي تهديدا كبيرا على أمن البلاد. وتشكل نفقات روسيا العسكرية 21 بالمائة من موازنتها الإجمالية، ولكنها تبقى أدنى من النفقات الأميركية.

وقال بوتين "ينبغي التنبه من أي تغير في توازن القوى وفي الوضع السياسي العسكري في العالم ولا سيما على حدود روسيا. وتصحيح خطأنا في الوقت المناسب لإزالة التهديدات المحتملة ضد بلادنا".

وكانت البلاد أطلقت في السنوات الأخيرة عملية تحديث مكلفة لقواتها المسلحة، ونشرت قوات إضافية على الجانب الغربي لروسيا لمواجهة المنشآت العسكرية الأوروبية للنااتو.

وقال الرئيس الروسي، إن تحديث القوات النووية الروسية المؤلفة من قاذفات استراتيجية وصواريخ بالستية عابرة وغواصات نووية، أنجز بنسبة 60 بالمائة.

لتنمية العلاقات الصينية الأميركية"، لكنه لم يذكر ترامب بالاسم.

وقال وانغ إن من بين الأولويات للعام القادم الانتقال السلس في العلاقات بين البلدين "لفتح آفاق جديدة للتعاون"، حتى يكون هناك إطار عمل سليم وأكثر استقرارا للعلاقات بين القوتين الكبيرتين.

ومن الممكن أن يصبح بحر الصين الجنوبي المتنازع عليه أحد مجالات التوتر مع إدارة ترامب الجديدة. وأعدت الصين غواصة أميركية بلا طاقم كانت سفينة تابعة للجربية الصينية قد احتجزتها في بحر الصين الجنوبي، الأسبوع الماضي، وهي واقعة دفعت ترامب لاتهام الصين بسرقتها.

وفي مقابلة مع صحيفة الشعب الصينية التي يصدرها الحزب الشيوعي نشرت الخميس، قال وزير الخارجية وانغ بي إن الاتصال الهاتفي بين شي وترامب مؤشر إيجابي على انتقال سلس في العلاقات الصينية الأميركية.

وقال وانغ "بالطبع ستواجه العلاقات بين الصين والولايات المتحدة بمضي الوقت تعقيدات وعناصر غامضة جديدة".

وأضاف "إذا كان هناك احترام متبادل واهتمت كل منا بالمصالح والمخاوف الرئيسية للأخرى، فإنه من الممكن تحقيق تعاون مستقر".

ومضى قائلا "هذا اتجاه تاريخي لا يمكن أن تغيره إرادة فرد وهو الاتجاه الصحيح

روسيا تحدّث منظومتها النووية وتشدّد المراقبة على الحدود

بالستيا عابرا للقارات ضمن القوات النووية قادرة على "اختراق أنظمة الدفاع الجوية الأكثر تطورا"، ردا على المشروع الأميركي لنشر أسلحة ثقيلة في شرق أوروبا.

وتقول واشنطن إنها تريد طمأنة دول البلطيق ودول أخرى من أوروبا الشرقية قلقة من نوايا روسيا منذ ضمها القرم في 2014،

وتخشى روسيا من أن تنشر وزارة الدفاع الأميركية في رومانيا وبولندا عناصر للدرد المضادة للصواريخ التي تعتبر موجهة ضد قدرة الردع النووية الروسية.

وتؤكد واشنطن أن هدف الدرع حماية أوروبا من تهديد إيراني محتمل. وأعلن بوتين في يونيو 2015 نشر أكثر من 40 صاروخا



تحديات كبرى

لـ موسكو - حدد فلاديمير بوتين، الخميس، أولويات جيشه في 2017 وهي تعزيز القوة الضاربة النووية لروسيا وتحديث الأسلحة وتشديد المراقبة على الحدود، مستخلصا الدروس من التدخل العسكري في سوريا وأجواء المواجهة مع الولايات المتحدة. وقال بوتين أمام المئات من الجنرالات والضباط في الجيش، "اليوم أصبحنا أكثر قوة من أي معتمد محتمل. أي معتمد".

وكان بوتين يتحدث بعد عام أثبت خلاله بأنه اللاعب الأساسي للنزاع في سوريا بعد تدخل مقاتلاته في هذا البلد.

ونأتي توجهات بوتين الجديدة، قبل أسابيع على مغادرة براك أوباما للبيت الأبيض الذي "جمد" الحوار معه.

وبات الروس ينظرون تنصيب دونالد ترامب رئيسا في 20 يناير لإقامة علاقة على أسس جديدة، وتبديد التوتر الذي برز في العامين الماضيين بين الدولتين العظميين على خلفية أزمة أوكرانيا والحرب في سوريا. وقال بوتين خلال اجتماع مع كل مسؤولي الجيش الروسي، "يجب تعزيز القدرة العسكرية للقوات النووية وقبل كل شيء بمساعدة منظومات صواريخ قادرة على اختراق أي أنظمة دفاعية مضادة للصواريخ القائمة حاليا أو المقبلة".

في القمع



«المغرب وضع إستراتيجية شاملة ومتعددة الأبعاد تجمع بين الإجراءات الوقائية، التي تسعى للقضاء على العوامل المساعدة على التطرف، وضرورات الحفاظ على الأمن والاستقرار».

مباركة بوعيدة

وزيرة منتدبة لدى وزير الشؤون الخارجية والتعاون

«نساء وفتيات كثيرات يسافرن بمفردهن، وهن معرضات تماما للخطر ومحرومات من أسرهن أو مجتمعن الذي يحميهن، وحتى اللواتي يسافرن مع أسرهن، يكن عرضة للإيذاء».

فنسنت كوشنيل

مدير إدارة أوروبا في المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين

المغرب والإرهاب.. مقارنة استباقية شاملة تصنع الاستثناء

● مكتب التحقيقات القضائي.. عنوان دولي في مجال مكافحة الإرهاب ● تفكيك 19 خلية في 2016 أغلبها تابعة لداعش



«إف بي أي» المغرب

◀ إستراتيجية المغرب في مجال التصدي للإرهاب هي ثمرة إستراتيجية طويلة المدى بدأت بعد اعتداءات الدار البيضاء

وكشفت أحدث إحصائيات المكتب المركزي للأبحاث القضائية أن 244 متهمًا تم القبض عليهم سنة 2016، مقابل 275 سنة 2015. وارتفعت أعداد العائدين من صفوف داعش إلى المغرب هذا العام إلى 47 عائداً، (39 منهم كان بسوريا والعراق، و8 بليبيا) مقابل 24 عائدا السنة الماضية.

ويستخدم تنظيم الدولة الإسلامية تكتيكات مختلفة لتجنيد الجهاديين، بمن في ذلك النساء والمراهقون، من المغرب ومن الخارج بهدف تنفيذ هجمات في المملكة التي تقع في منطقة استراتيجة في شمال أفريقيا. وفي مايو الماضي، ألقي مكتب التحقيقات القضائية القبض على شخص يحمل الجنسية التشادية بتهمة قيادة خلية تابعة لتنظيم الدولة الإسلامية في طنجة كانت تسعى إلى شن هجمات إرهابية داخل البلاد.

ويرى الخيام أنه "في الوقت الحاضر يمكن لأي فرد أن يتأثر بفكر داعش، في كل مكان في العالم، ويمكنه أن يصبح ذنباً منفرداً لأن الإنترنت سهلت تدفق المعلومات". وأضاف أن المغرب "يعد يده بشكل دائم إلى الجزائر من أجل التعاون والتنسيق بين البلدين في مجال مكافحة الإرهاب، الذي يهدد بزعزعة استقرار المنطقة"، مضيفاً "أن الجهاديين ينظرون إلى منطقة الساحل الواسعة على أنه ملاذ آمن لهم".

الخيام أن "المغرب يعمل بالتنسيق مع حلفائه في الحرب على الإرهاب منذ ظهور تنظيم القاعدة. وهذا ليس بجديد على المغرب. كان هناك تنسيق جيد ومثمر في مجال مكافحة الإرهاب قبل هجمات باريس".

وقدم العديد من الأمثلة، بما في ذلك المعلومات التي تم توفيرها لواشنطن حول مكان وجود معسكر خلدن الذي يتم استخدامه لتدريب الجماعات الإرهابية في أفغانستان. وقال إن "المغرب يرسل في كل الأوقات معلومات استخباراتية مهمة إلى العديد من الدول الأوروبية لإحباط شن هجمات إرهابية على أراضيها".

وفي الفترة الماضية اكتسب مكتب التحقيقات القضائي المغربي مكانة دولية متميزة بعد هجمات نوفمبر عام 2015 في باريس، التي أسفرت عن مقتل 130 شخصا وتبناها تنظيم الدولة الإسلامية، حيث ساعدت أجهزة الاستخبارات المغربية الشرطة الفرنسية على تعقب عبد الحميد عبود، وهو مواطن بلجيكي من أصل مغربي يُعتقد أنه كان العقل المدبر للهجمات.

الإرهاب في منطقة الساحل

بلغت اعداد الخلابا الإرهابية، التي أعلن المغرب عن تفكيكها عام 2016، 19 خلية. ترتبط معظمها بتنظيم داعش، باستثناء خلية واحدة ترتبط بمتمنمين إلى التيار المسمى بـ"الفئ والاستحال". ويمثل هذا العدد ترجاعا عن العدد المعلن عنه العام الماضي (21 خلية)، ارتبطت 18 خلية منها بتنظيم داعش، و4 بـ"الفئ والاستحال"، وهم "السلفيون الجهاديون" الذين يقومون بسرقات أو جرائم مالية من أجل تمويل عملياتهم وأنشطتهم.

الفكر الإسلامي السني. وحتى تكون المقاربة شاملة وناجعة، لا بد من أن تركز على الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية. وفي هذا الجانب، قال عبدالحق الخيام إن المغرب يعمل على تحسين مستوى عيش مواطنيه بمحاربة الفقر. وأضاف أن المبادرة الوطنية للتنمية البشرية التي يقودها الملك لعبت دورا رئيسيا في القضاء على الفقر.

صيت عالمي

لفت عبدالحق الخيام إلى أن داعش كثيرا ما هدد المغرب بسبب الموقع الجغرافي الإستراتيجي للبلاد. وقد أقام التنظيم فرعا له في ليبيا، وهو بلد مجاور جغرافيا قريب للمملكة المغربية ما يشكل خطرا على أمنها. وينبع التهديد أيضا من منطقة الساحل وجبهة البوليساريو الإرهابية، والتي، وفقا لأبحاث مكتب التحقيقات القضائية، تشارك في الأعمال الإرهابية والجريمة المنظمة.

ويتبنى مكتب التحقيقات القضائية (تابع للمخابرات المغربية الداخلية) سياسة استباقية لمكافحة الإرهاب من خلال مراقبة الجهاديين المغاربة العائدين من بؤر التوتر. وتفيد إحصاءات مكتب التحقيقات القضائية بأن أكثر من 1500 من المغاربة، بما في ذلك البعض من الحاملين لجنسيات مزدوجة قاتلوا إلى جانب الجماعات الجهادية في سوريا والعراق وليبيا.

والخبرة التي راكمها المغرب في مجال مكافحة الإرهاب وتفكيك خلاياه، منحت الرباط صيتا جيدا على المستوى الدولي ومنحى دوليا حيث يسعى حلفاؤه وشركاؤه التقليديون من الدول الغربية إلى طلب المساعدة والاستتجاد بهذه الخبرة والإشادة بها. وأكد عبدالحق

استطاع المغرب تجاوز الظروف السياسية والأمنية المعقدة التي تمر بها منطقة المغرب العربي والساحل بسبب التهديدات الإرهابية المترتبة بمستقبل القارة السمراء، غير أن المغرب تمكن من مواجهة خطر التطرف لتكريسه إستراتيجية أمنية متعددة الأبعاد إضافة إلى المقاربة الدينية الداعية إلى روح التسامح الإسلامي، وأيضا لكفاءة جهازه الأمني ما جعله يحقق ريادة دولية جعلت منه نموذجا واستثناء يحتذى حيث أثبتت الرباط قدرتها على التعامل مع التحديات الأمنية بنجاح وكفاءة بشهادة المراقبين.

سعد غراوي

الرباط - ليس سهلا أن ينجح بلد، مثل المغرب، محاط جغرافيا بمجموعة من أبرز البؤر التي تحتمي بها الجماعات المتشددة، ويصنف دوليا على أنه من بين الدول المصدرة للجهاديين، في أن يكون الاستثناء في منطقة عاصفة، ويضمن استقرار سياحته واستثماراته الأجنبية وأمنه الداخلي.

لكن، تجاوز المغرب هذه التعقيدات. وأرسى إستراتيجية متعددة الأبعاد لمكافحة الإرهاب، الذي اكنوى بناره، مع تفجيرات الدار البيضاء في 2003. لم ينجح منفذو هذه العمليات في مبتغاهم، لكنهم نجحوا في وضع المغرب أمام حقيقة هذا الواقع الجديد. وبدأ التفكير في ضرورة تطوير السياسات الأمنية، لمواجهة هذا الخطر المحيط بالبلاد.

وكانت المرحلة الأولى التي أثبتت نجاح التمشي الأمني المغربي في محاربة الإرهاب، إفشال عملية إرهابية كان مخططا لها في أبريل عام 2007. كان جهاديون مغاربة على استعداد لإطلاق موجة تفجيرات انتحارية أخرى في الدار البيضاء، ولكن السلطات نجحت في إبطال العملية عندما طوقت الشرطة المبنى الذي كان يختبئ فيه أربعة من المتآمرين.

وخلال موجة العنف التي شهدتها المنطقة، في خضم الربيع العربي، اهتز المغرب على وقع تفجير أبريل 2011، الذي أودى بحياة 17 شخصا في مراكش، معظمهم من السياح، ليدخل المغرب مرحلة حاسمة جديدة تستوجب تفعيل قانون مكافحة الإرهاب الذي صدر في 2003، ومراجعة نصوصه، بما يمنح الجهات الأمنية والاستخباراتية والعسكرية القدرة على التحرك وينظم عملياتها بما لا يخالف حقوق الإنسان ويضمن أمن البلاد.

ويشهد خبراء في مركز ستراتفور الأمريكي أن كفاءة قوات الأمن المغربية تعد من بين العوامل الرئيسية المساعدة على إبقاء



عبدالحق الخيام

➡ المغرب يعتمد إستراتيجية متعددة الأبعاد تستند إلى الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والدينية بالإضافة إلى الجانب الأمني

قسوة، غالبا ما يكون سببها أنه من المتعذر عند وصولهن إلى مراكز اللجوء تجنب العوامل التي دفعتهن إلى الهرب من أوطانهن مثل التمييز ضدهن والإساءة وسوء المعاملة. وتقول نيفين -وهي معلمة لغة إنكليزية تبلغ من العمر 34 عاما- "هربت من مدينة مزار الشريف بافغانستان، لقد اجتزت تجربة الهروب على أي حال، وأريد أن أوجه النصيح لأي امرأة من أي دولة بأن تفكر جيدا قبل أن تبدأ الخروج من بيتها في رحلة الهجرة، حيث ستعرض نفسها إلى المصاعب والمخاطر". وتضيف نيفين للصحافة الألمانية في بوجوفادا -وهي قرية تقع في وسط صربيا حيث تقيم في نزل للاجئين- "إن الطريق محفوفة بالمصاعب والمخاطر الشديدة، وليس هناك أي شخص يمكنه التأكد من أنه سيبقى على قيد الحياة عند اجتيازه الحدود، وبالتالي لا يجب على أي امرأة أن تسير على هذه الطريق وإلا ستكون معرضة لخطر الموت أو الاغتصاب أو التعذيب".

وكانت نيفين نخشي أن تقتلها حركة طالبان بسبب تعليمها وأسلوبها المتحرر اللذين ترفضهما مثل هذه الحركات المتشددة، كما كان زوجها الذي يرافقها في رحلة الهرب مستهدفا، وكان يعمل لدى إحدى الشركات الغربية.

□ بوجوفادا (صربيا) - ثمة طرق عديدة لموت الآلاف من اللاجئين الذين يحاولون الهرب من منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا ويسعون للوصول إلى أوروبا. فالبعض منهم يواجه الموت نتيجة الارتجاج بردا والتجمد فوق جبل ما، والبعض الآخر يتعلق بأهداب الحياة على متن قارب صغير في وسط البحر، بينما يتعرض آخرون للشوي تحت أشعة الشمس الحارقة لأسابيع عند سور من الأسلاك الشائكة الحادة في مكان ما، ومن الطرق الأخرى التعرض للوفاة نتيجة الاختناق أو لحادث سير أثناء انتقالهم داخل عبر الحقائق المكتظ بالمهاجرين بحافلة أحد مهربي البشر.

وعند وضع كل هذه المخاطر في الاعتبار نجد أن النساء يواجهن ظروفًا أكثر صعوبة من الرجال عند السعي للهجرة، فهن يواجهن تهديدات بدنية وأيضا مخاطر شخصية أشد

◀ النساء يواجهن ظروفًا أكثر صعوبة من الرجال عند السعي للهجرة، فهن عرضة للعنف والتحرش والاغتصاب



مراكز الإيواء لا تخلو من العنف



«يكن تعارض بقوة أن تفرض اليابان وكوريا الجنوبية عقوبات أحادية الجانب على كوريا الشمالية، من شأنها أن تضر بالمصالح العادلة والمشروعة للصين».

قنغ شوانغ

المندوب باسم وزارة الخارجية الصينية

«تحالف اليابان مع الولايات المتحدة سيستمر في ظل إدارة الرئيس المنتخب دونالد ترامب، لأن ذلك من شأنه أن يعود بالنفع على كلا البلدين».

تومومي إينادا

وزيرة الدفاع اليابانية



تيم شوروك

محلل سياسي أميركي



الخطط الأميركية في جنوب شرق آسيا رهن عقيدة ترامب

● البنتاغون يسابق الزمن لتثبيت تحالف أميركي ياباني كوري جنوبي ● هل يكرر ترامب في آسيا ما فعله أوباما مع حلفاء الشرق الأوسط



هل ستنفذ سياسة إدارة الظاهر

باراك أوباما:
أميركا قوة باسيفيكية،
ونحن موجودون في هذه
المنطقة لنبقى



وسياسة التحول إلى آسيا. ومثلما يقول أشتون كارتر، وزير الدفاع الأميركي، في مقال حديث في مجلة شؤون خارجية، "بوصفنا شرطة العالم والباسيفيك نحتاج المساعدة. منذ نهاية الحرب الباردة إلى اليوم دأب المسؤولون الأميركيون على ممارسة الضغط على اليابان للتقليل من صرامة دستور السلام (المفروض أثناء الاحتلال الأميركي بعد الحرب العالمية الثانية) والسماح لقواتها بأن تشارك في عمليات خارجية جنباً إلى جنب مع الجيش الأميركي. وأوتيت تلك الحملة أكلها أخيراً في سنة 2015 عندما تمكن رئيس الحكومة شينزو أبي من تمرير القانون الأمني الجديد".

وبعد تفعيل هذا القانون في سنة 2016، بدأت القوات العسكرية اليابانية أول تدريباتها العسكرية المشتركة.

وفي شهر سبتمبر أضحى الطرفان اتفاقاً لوجيستياً جديداً يسمح للجيش الياباني بتزويد الجيش الأميركي بالوقود والذخيرة في أي مكان من العالم. وهذه الخطوات ستزيد في تعزيز التعاون العسكري بين أمريكا واليابان. وبالفعل، في 21 من نوفمبر 2016، غادرت أول فرقة من "قوات الدفاع عن النفس اليابانية (الجيش الياباني) البلاد تجاه جنوب السودان حيث تشارك في مهمة حفظ سلام أممية بالرغم من معارضة غالبية الشعب الياباني.

بينما تاوي اليابان 45 ألف جندي من سلاح الجو والبحر، تكتسب كوريا الجنوبية أهمية حاسمة بالنسبة إلى واشنطن لأنها تاوي القوات البرية الأميركية الوحيدة على الأراضي الآسيوية الرئيسية.

ويبرر الأميركيون وجود هذه القوات بعدائية كوريا الشمالية وبرنامجهما العسكري النووي، لكن ليس هذا فقط السبب فوجود القوات الأميركية في كوريا الجنوبية مهم لاستعراض القوة في أماكن أخرى من القارة.

هل من بدائل

كيف سيتعامل ترامب مع مخططات التوجه نحو آسيا؟ الإجابة عن هذا السؤال ستحدد تبعاً بعد أن يستلم ترامب رسمياً المنصب. وعندها ستظهر سياساته الفعلية، وهل أنه فعلاً سيحول البعض من أقواله المخيرة للجدل إلى حقائق على أرض الواقع. من هذه التصريحات طرحه لفكرة التحدث مباشرة إلى كيم يونغ أون كحل للخروج من المازق حول المسألة النووية مع كوريا الشمالية.

ويتبنى هذه الفكرة الكثير من المختصين في كوريا الشمالية والمسؤولين الأميركيين الذين تعاملوا مع البلد في الماضي. لكن منذ الفوز بالانتخابات صمت ترامب ومساعدوه ولم يدلوا بشيء حول الموضوع.

وبالاعتماد على ما قاله الرئيس المنتخب خلال لقاءات جمعته بزملاء ومسؤولين في الحكومتين اليابانية والكورية الجنوبية، من المحتمل ألا تقوم إدارته بأي تحركات قريباً لرعاية التحالف العسكري الثلاثي أو تقويض السياسات الأمنية الأميركية في المنطقة.

الأميركية، فالدفاعات الصاروخية تمثل هبة كبرى بالنسبة إلى المتعاقدين العسكريين الأميركيين وخاصة بالنسبة إلى شركة لوكهيد مارتن. لكن هذه الإجراءات، لا تكفي لتفنع المعارضين لسياسة التحول إلى آسيا ودعم حضور البنتاغون في المنطقة.

ويزيد من تعقيد مهمة تحقيق التحالف الثلاثي المنشود، المعارضة الشعبية الشديدة المستمرة منذ سنوات لقاعدة المارينز الأميركية في فورتنا من جزيرة أوكيناوا اليابانية التي تاوي سبعين في المئة من القواعد الأميركية في البلاد، والاحتجاجات السياسية الضخمة في كوريا الجنوبية التي أسقطت مؤخراً الرئيسة بارك جون هاي، ويمكن أن تضع نهاية لحكوماتها المساندة للشركات الكبرى والولايات المتحدة.

شرطة العالم ولصوصه

عندما انتهت الحرب الباردة في سنة 1991 أصبح السبب المنطقي لوجود الجنود الأميركيين المتمركزين آنذاك في آسيا (وهو التهديد الشيوعي) غير مبرر. وشرع المسؤولون الأميركيون الذين عزموا على عدم مغادرة المنطقة لمجرد اختفاء سبب وجودهم في تسويق الفكرة بأن الحضور الدائم في آسيا لا مناص منه من أجل "الاستقرار".

وبعد أكثر من عقدين بقيت تلك الكلمة الشاسمة لأقل شيء والغامضة تستعمل لتبرير الهيمنة الأميركية على منطقة الباسيفيك

وتم مؤخراً تسجيل مجموعة من الترتيبات التي اتخذها المسؤولون الأميركيون لإقامة وتنشيط تحالف أميركي-ياباني-كوري جنوبي، من ذلك:

● في 23 نوفمبر أمضت اليابان وكوريا الجنوبية أول اتفاق استخبارات عسكرية بينهما يمكن البلدين من مجابهة التهديدات الصاروخية والنووية من كوريا الشمالية. وقد عمل البنتاغون لسنوات طويلة للتوصل إلى هذه الاتفاقية.

● بناء نظام دفاع صاروخي بحري من طراز 'إيجيس' موجه إلى الصين وكوريا الشمالية. ويربط هذا النظام واشنطن وطوكيو.

● تغيير تاريخي في قانون الأمن القومي الياباني يسمح للحكومة بإرسال قوات دفاعها إلى العمليات العسكرية في الخارج للمرة الأولى منذ نهاية الحرب العالمية الثانية.

● تصعيد الضغوط العسكرية والاقتصادية على كوريا الشمالية، بما في ذلك اختراق قاذفات قنابل بي-2 الشبح، المسلحة نووياً، للأجواء الكورية الشمالية. وتكتيف العقوبات الاقتصادية الأحادية ضد كيم يونغ أون والكثير من مساعديه العسكريين الكبار.

● إجراء تمارين عسكرية مع كوريا الجنوبية تشمل ضرب المواقع النووية الكورية الشمالية وتصفية زعماء البلاد، أو بعبارة أخرى تغيير النظام.

لا شك أن مثل هذه الترتيبات والدفاعات العسكرية غير المسبوقة في المنطقة الآسيوية ستفيد بشكل كبير الصناعة العسكرية



الصين من دولة كبرى إلى دولة عظمى

● تطور يفرض نظرية دبلوماسية متحررة من السياسات التقليدية المحافظة

خط جنوبي شرق آسيا، وخط جنوبي آسيا والخليج العربي، وخط خليج البحر الأحمر والصفة الغربية من المحيط الهندي. وحول استعادة الصين رؤيتها الإقليمية رأى الباحث جانغ يون لينغ أن الصين استطاعت على مدار تاريخها الطويل تأسيس علاقات مستقرة مع الدول المجاورة لها، ولكن انهارت هذه العلاقات التقليدية وأنظمتها مع التدهور الذي شهدته الصين في العصر الحديث. ثم استعادت الصين هذه العلاقات بصورة تدريجية مع تأسيس جمهورية الصين الشعبية. ولكن نظراً لما تعرضت له الصين من قيود مختلفة لفترات طويلة؛ ظلت عاجزة عن وضع مفهوم إقليمي يقوم على أساس العلاقات مع دول الجوار. ولكن بعد انتهاء سياسة الإصلاح والانفتاح، وخاصة بعد انتهاء الحرب الباردة، اتخذت الصين إجراءات جديدة لتطبيع العلاقات مع الدول المجاورة بشكل تدريجي، كما استعادت علاقات اقتصادية وثيقة معها، واستغلت قوتها المتنامية وتأثيرها المتزايد لدفع العلاقات الإقليمية إلى التطور نحو الاتجاه السليم، وقامت بتعديل الأنظمة القديمة وبناء أنظمة جديدة لتحقيق الأمن والتنمية المحلية.

توضيح طبيعة التفاعل بين الصين والهند في نزاعهما الحدودي.

وحول المصالح الصينية في الشرق الأوسط ألقى نيو شين تشون الضوء على أهمية منطقة الشرق الأوسط بالنسبة إلى الصين؛ حيث يمس الشرق الأوسط بعض المصالح الجوهرية الصينية.

وعالج الباحث تغيير الاستراتيجية الصينية في المنطقة نظراً لتغير أهداف السياسة الصينية على مدار التاريخ. كما أشار إلى ضرورة وضع الصين أطراً استراتيجية شاملة ومتوازنة في المنطقة تأخذ في عين الاعتبار مصالح الصين وأهداف سياساتها، وقوة تأثير قواها الناعمة. وفي دراسته "التحديات الأمنية والخيارات الصينية"

رأى ليو خاي تشوان أن الطرح الاستراتيجي لبناء "الحزام الاقتصادي لطريق الحرير" و"طريق الحرير البحري للقرن الحادي والعشرين" "المعروفين باسم الحزام والطريق" يمثل أهمية كبيرة لرفع مستوى الاقتصاد الصيني المفتوح، حيث أنه يعبر منطقة جنوب شرق آسيا، ومنطقة جنوب آسيا والخليج العربي وخليج البحر الأحمر والصفة الغربية من المحيط الهندي، ينقسم إلى ثلاثة أجزاء:

أشارت خطابات حملة الرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب، التي انتقد فيها بعض السياسات الأميركية تجاه اليابان وكوريا الجنوبية، قلقاً في واشنطن بشأن مخططات البنتاغون ومؤسسة السياسات الخارجية التي أعدت بعناية على مدى عقود من الزمن إقامة روابط عسكرية أوثق مع اليابان وكوريا الجنوبية. لكن هذه المخططات أصبحت فجأة مهددة. ويشكك ترامب ضمناً في جوهر الهيمنة العسكرية الأميركية في منطقة المحيط الهادئ والاعتماد على اليابان وكوريا الجنوبية لاحتواء الصين، القوة الصاعدة في آسيا.

وشخصية قوية في الحزب الديمقراطي الليبرالي الحاكم إنه عندما يمسك ترامب بالسلطة "لا يمكن لليابان الاكتفاء بالجلوس وتنفيذ ما تملبه عليها الولايات المتحدة".

وكان هذا المثال النادر للمعارضة العلنية اليابانية أحد الأسباب التي جعلت وزير الدفاع الأميركي الحالي، أشتون كارتر، يسافر إلى طوكيو في السابع من ديسمبر للتأكيد على أن التحالف الأميركي الياباني "لا يشبه أي تحالف غيره".

وكانت ردة الفعل في كوريا الجنوبية مشابهة، حيث دعت الصحيفة المحافظة شوسون ايلبو، في افتتاحيتها في العاشر من نوفمبر، الكوريين إلى أن يفكروا بجدية في قدرتهم على الدفاع عن أنفسهم. وسبق هذه الدعوة بيوم تنظيم الجيش الكوري الجنوبي لقاء طارئاً لتقييم التأثير الممكن لرئاسة ترامب، ثم تكوينه فرقة عمل للتأكد من أن اتفاقيات التحالف بين واشنطن وسيول سيتواصل العمل بها في السنوات القادمة.

في السنوات القليلة الماضية، استخدمت إدارة أوباما والبنتاغون تنامي القوة العسكرية الصينية والخلاف المستمر مع كوريا الشمالية مبرراً لإدماج اليابان وكوريا الجنوبية بشكل كامل في رؤية تقوم على منطقة المحيط الهادئ (أو الباسيفيك) تحت هيمنة الولايات المتحدة.

لكن لم يكن تحقيق هذا التحالف أمراً يسيراً، حيث لا تزال العداوة الدفينة بين سيول وطوكيو تطل من وقت إلى آخر. فقد استعمرت اليابان كوريا من سنة 1910 إلى 1945. ولاحقاً أثناء الحرب الكورية التي دمرت شبه الجزيرة استنفدت اليابان جيداً عبر تزويد القوات الأميركية بالمعدات العسكرية، إضافة إلى ذلك، فإن غضب كوريا من رفض اليابان الاعتذار لاستخدامها نساء كوريات كعبيد أثناء الحرب العالمية الثانية تبقى مسألة كبرى يجب تحطيمها.

وبالرغم من كل الصعوبات يسعى المسؤولون الأميركيون جاهدين منذ فترة لإقامة تحالف ثلاثي من شأنه أن يحول الجيشين الياباني والكوري الجنوبي إلى قوات بالذابة قادرة على المساعدة في توسيع القوة والغفوذ الأميركيين بشكل أعمق في آسيا (وربما في أماكن أخرى من العالم).

عشية انتخاب ترامب كانت تلك الترتيبات تؤتي ثمارها. وباقترب سنة 2016 من نهايتها يبدو أن البنتاغون يسارع لجعل سياسة أوباما للتحول إلى آسيا وما يتبعها من ترتيبات عسكرية أمراً دائماً قبل أن تتسبب سياسة ترامب في خسارة الولايات المتحدة لحلفائها الكوريين.

تيم شوروك
محلل سياسي أميركي



واشنطن - بالرغم من الاهتمام الموجه لحروب الولايات المتحدة الأميركية وصراعاتها في الشرق الأوسط، فإن القرارات الحاسمة حول دور القوة العسكرية الأميركية قد تتخذ في منطقة لا توجد فيها إلى الآن حروب ساخنة، ألا وهي آسيا.

ولئن بدت ملامح هذا التوجه نحو آسيا تترسخ في عهد باراك أوباما، فقد سبق ذلك استعدادات سنوات طويلة، ومسامع عديدة لإنشاء حلف عسكري ثلاثي أميركي-ياباني-كوري جنوبي- (كان في طور التخطيط منذ فترة طويلة). وستحدد سياسة دونالد ترامب لحظة فارقة لنجاح هذا التوجه أو فشله.

لم يتورع الرئيس الأميركي الجمهوري أثناء حملته الانتخابية عن إهانة أكثر حلفاء بلاده ولاء مثل اليابان وكوريا الجنوبية. وهذد بسحب القوات الأميركية من البلدين إن لم يتخذ خطوات إضافية للدفاع عن نفسيهما. وذهب ترامب أبعد من ذلك، حين اقترح قيام كل من اليابان وكوريا الجنوبية بتطوير أسلحتهما النووية الخاصة بهما للتصدي لتنامي قوة كوريا الشمالية كدولة نووية.

وأدلى ترامب بهذه التصريحات بالرغم من دعم الحكومات في اليابان للحروب الأميركية على مر العقود في كوريا وفيتنام والعراق ودفعها لقرابة 2 مليار دولار في السنة لمساندة سلسلة من القواعد الأميركية وخاصة في جزيرة أوكيناوا التي تستضيف أكثر من 48 ألف جندي أميركي.

لكن لاحقاً تدارك ترامب موقفه. وفي لقاءات مع مسؤولين كبار من البلدين أكد عمق الروابط معهما. وقبل أسابيع قليلة من انطلاق عهد ترامب بشكل رسمي، يبدو أن الأمور، ظاهرياً على الأقل، تسير بشكل جيد وطبيعي في ما يتعلق بعلاقات الولايات المتحدة بحلفائها في شرق آسيا.

الأرض تهمز في آسيا

بالرغم من اتجاه مواقف ترامب إلى اللين ظاهرياً في الفترة ما بعد الانتخابات، لا يزال يسبب المخاوف. في طوكيو عبّر السياسيون اليابانيون من كل الاتجاهات عن شكوكهم في إمكانية صمود التحالف مع الولايات المتحدة أمام الصدمة التي أحدثها فوز ترامب. وفي تصريح لصحافيين أجانب قال شيجيرو اشيبا، وهو وزير دفاع سابق



محمد الحامصني

كاتب مصري

القاهرة - أكد البروفيسور جانغ يون لينغ، عضو اللجنة العلمية ورئيس قسم الدراسات الدولية بالأكاديمية الصينية للعلوم الاجتماعية، أن الصين تشهد في الوقت الحالي انتقالاً تدريجياً من صفوف الدول الكبرى إلى صفوف الدول العظمى.

وقال في الكتاب، الذي حرره وشارك فيه 17 باحثاً من نخبة المتخصصين الصينيين البارزين في الشأن الدبلوماسي والعلاقات الخارجية، وحمل عنوان "الحزام والطريق.. تحولات الدبلوماسية الصينية في القرن الـ 21، الصادر عن دار صفصافة، ترجمة أية محمد الغازي، ومراجعة د.حسانين فهمي حسين، "إذا نظرنا إلى مراحل تحقيق هذا التحول، نجد أنها تنقسم إلى ثلاث مراحل: التعايش السلمي والتكافل السلمي والتكافل المتناغم".

ووفق تقسيم يون لينغ، تنتقل النظرية الدبلوماسية الصينية، في الوقت الحالي، من المرحلة الأولى وهي تحقيق التعايش السلمي إلى مرحلة التكافل السلمي. والصين الآن بصدد وضع نظرية للتكافل السلمي عن طريق تحقيق النمو الداخلي ودفع التفاعل مع الخارج وبناء مفهوم التكافل وغيرها



«يمكن لبوتين أن يستغل حدث اغتيال السفير الروسي في أنقرة لكسب المزيد من النفوذ على تركيا لدفعها إلى اتخاذ مواقف أقرب إلى موقف روسيا بشأن سوريا».

أنا بورشفسكايَا
خبيرة في معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى



«الميليشيات الإرهابية التابعة لإيران عرقلت اتفاق إخلاء المدنيين من حلب، حيث أنها تصر على إكمال الحل العسكري الذي لم تختار أو تفكر بغيره».

عبدالإله فهد
الأمين العام للأئتلاف الوطني السوري المعارض

لعنة حلب...



استعادة تعاطف السوريين في حال لعبت دورا في التخلص من نظام لا مستقبل له، لا داخليا ولا إقليميا. استهدف هذا النظام الهدف الذي وجد من أجله. دمر سوريا على أبنائها. هجر السوريين من سوريا ودمّر المدن الكبيرة فيها. كل ذلك لا يمكن أن يبقيه في السلطة، تماما مثلما أن تدميره للبنان وتهجير مسيحي الأطراف ومماربته السنة في المدن الكبيرة، ثمّ تغطيته لاعتقال رفيع الحريري لم يحل دون انسحابه، في نهاية المطاف، من الأراضي اللبنانية.

ستبقى سوريا تقاوم، مهما فعلت إيران ومهما اشترت من الأرض السورية ومهما أرسلت مستوطنين إلى دمشق ومحيطها وإلى مناطق أخرى. عاجلا أم آجلا سيرحل النظام السوري. لدى فلايمير بويتين فرصة لا تعوز لإعادة النظر في موقفه من سوريا والسوريين. لا ينبغي إرهابه لا في حلب، ولا في غير حلب. الإرهاب لن يجر سوى المزيد من الإرهاب مهما بلغت درجة التعاون والتسسيق مع تركيا وإيران. كلما تعطلت موسكو في سوريا واقتنعت أن النظام جزء لا يتجزأ من الإرهاب، كلما ساعد ذلك في إنقاذ ما يمكن إنقاذه في سوريا. مثل هذا التعقل لا يمكن إلا أن ينعكس إيجابا على العلاقات الروسية - العربية.

ما حدث في أنقرة ليس مجرد اغتيال
لسفير على يد مجرم تحركه الغريزة المذهبية
ما حدث كان أبعد من ذلك بكثير. إنه مؤشر
لما ينتظر المنطقة في حال لم يحصل تغيير
في السياسة الروسية، وهو تغيير سيصعب
في مصلحة هذا البلد، الطامح إلى دور يفوق
حجمه وقدراته، في المدى الطويل.

ليس مفهوما لماذا ارتكبت روسيا كل الأخطاء التي كان يمكن تفاديها في الشرق الأوسط. هل سيجعلها اغتيال السفير تتعلم من تجارب الماضي

في حرب مع الإرهاب. هذه كذبة كبيرة لا أكثر، لا يصدقها سوى ساذج أو من يمتلك نيات سيئة. هل فلاديمير بوتين ساذج أم إنه من ذوي النيات السيئة؟ الأكيد أنه ليس ساذجا باني شغل. على العكس من ذلك، عرف تماما، كيف يستغل نقاط الضعف لدى إدارة باراك أوباما وتوظيفها لمصلحته. ولكن إلى أين أوصله ذلك؟ لم يوصله سوى إلى احتيال سفيره في أثقة. هذه بداية وليست نهاية. يفترض في مثل هذه الإعادة أن تدعو الرئيس الروسي إلى التوقف وإعادة النظر في حساباته السورية.

قبل كل شيء، إن سوريا ليست غروني التي دمرها فلاديمير بوتين على رؤوس أهلها. سوريا جزء من العالم العربي وهي تشكل نقطة توازن في هذا العالم. من يسخر إلى اتباع سياسة تقوم على قهر السوريين وإبقائهم تحت حكم بشار الأسد، إنما يعادي العالم العربي كله. لا يمكن البناء على نظام سوري مرفوض من الكثرة الساحقة من شعبه بغية تحويل سوريا لمنطقة نفوذ روسية. على العكس من ذلك، يمكن لروسيا

الأوسط. هل سيجعله اغتيال السفير في أنقرة تتعلم من تجارب الماضي القريب والبعيد، بما في ذلك التورط مع نظام سوري أخذ العرب إلى حرب 1967، أو إلى توريط العرب جميعا في تلك الحرب التي قضت على جمال عبدالناصر بكل ما كان يمثل من حسنات وسنات لا تحصى.

يضع اغتيال السفير الروسي في أثقة
الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أمام واقع
يرفض الاعتراف به. يتجهز من هذا الواقع
معتقدا أنَّ أي الإمكان تجاوزه عن طريق
القصف وإخلاء المدن السورية من أهلها، لا
لشيء سوى لأنهم من أهل السنة الذين وقفوا
منذ خمسين سنة في وجه حزب البعث بكل
ما يمثله من تخلف، وفي وجه النظام العلوي
الذي استخدم البعث للوصول إلى حكم
سوريا معتمدا الحديد والنار والإرهاب بكل
أشكاله وألوانه.

مؤسس أن روسيا، وقبلها الاتحاد
السوفييتي، كانا دائما في خدمة نظام
استخدم الإرهاب للسيطرة على سوريا
والتحكم بقراب السوريين.
مرة أخرى، لا يجب يدعو إلى تبرير
اغتصاب السفيران الروسي في أنقرة. هذا عمل
إرهابي مدان بكل المقاييس والأشكال. خسرت
روسيا سفيرا. هل يمكن أن تستفيد من تلك
التجربة القاسية من منطلق أن الاستثمار
في الإرهاب لا يمكن أن يقضي على الإرهاب.
ما فعلته روسيا في سوريا، خصوصا في
الحلب، هو ممارسة للإرهاب ستدفع إلى
طلب من ردود الفعل من نوع اغتيال السفير
كارلوف. فقامت الرجل من حياته تحت لسياسة
روسية دافعت على اعتبار النظام السوري

□ لا يجزّ العنف سوى العنف، ولا يأتي الإرهاب سوى بالزيد من الإرهاب. لم يكن اغتيال السفير الروسي في أنقرة، أندريه كارلوف، سوى عمل إرهابي يعبر عن شعور باليأس لدى الكثيرين داخل سوريا وخارجها بعد الإرهاب الذي تعرّض له الألام من المواطنين السوريين منذ العام 2011 تحديدا عندما قامت ثورة سلمية في البلد. قمعت هذه الثورة بالحديد والنار والبراميل المتفجّرة من دون صدور إدانة روسية لهذا الفعل الجبان والمتوحش في آن. شاركت روسيا في الأعمال الإرهابية التي تعرّضت لها الشعب السوري لاسف الشديد. ادخلت نفسها في دوامة كانت في غنى عنها لا أكثر تناوب على قمع السوريين وقتلهم وتهجيرهم النظام نفسه والمليشيات المذهبية التابعة لإيران، وأخيرا سلاح الجوّ الروسي الذي استهدف مدارس ومستشفيات وأحياء مدنية. مثلهم مثل الإيرانيين أو اتابعهم. لم يوفّر الروس وسيلة، بما في ذلك استهداف النساء والأطفال والمدنيين من كل الأعمار من أجل زرع الرعب في نفوس السوريين، وتهجير أكبر عدد منهم من مدنها وبلدانهم وقراهم. كانت روسيا التي تعرّضت بدورها لعمل إرهابي، شريكا في الإرهاب الذي استهدف شعبا لم يطلب سوى استعادة كرامته.

اعتمد الإيرانيون واتباعهم، والروس لاحقاً، الوسائل التي لجأ إليها النظام السوري منذ سنوات طويلة لإخضاع السوريين وإذلالهم. إنها الوسائل نفسها التي لجأ إليها النظام السوري في لبنان منذ قَرَر الهرب من أزماته الداخلية إليه. كل مدينة من المدن اللبنانية شاهدة على إرهاب النظام السوري. بيروت وطرابلس وميدا ورحلة، كلها شاهدة. الدامور شاهدة أيضاً. الأشرفية، هي جزء من بيروت، شاهدة. كل القرى المسيحية القريبة من الحدود اللبنانية السورية شاهدة على ما ارتكبه النظام السوري، من القاع... إلى العيشية. كان الهدف الدائم تهجير المسيحيين من منطقة الحدود إلى الداخل اللبناني، وذلك خدمة لحلف الأقليات الذي نادى به النظام العلوي في سوريا دائماً.

لن ينقذ الإرهاب النظام السوري من مصيره المحتوم. خرج النظام السوري من لبنان ذليلاً بعدما اعتبر أن التخلص من رفيق الحريري بواسطة شركته الإيرانية سيضمن له البقاء في البلد إلى ما لا نهاية. لن نجرب من أي نوع لإغتيال السفير الروسي. لكن هذا النوع من الإرهاب سيزداد في حال بقي الوضع في سوريا على حاله، خصوصاً في حلب. ستلاحق لعنة حلب كل من مدَّ يده على المدينة بهدف تهجير أهلها وخلق واقع جديد يسمح لبشار الأسد بالكلام عن أنه "يتجنب التاريخ". أي كتابة لأي تاريخ باستثناء الاستثمار في الإرهاب وتشجيعه والعمل على تمدُّه لتبرير البقاء في السلطة. في ظل استعمارين روسي وإيراني لا يحسن لبشار الأسد سوى هذا النوع من الكتابة التي يدفعه إليها حقد أعْمى على سوريا ولبنان، وعلى اللبنانيين والسوريين.

ليس مفهوماً لماذا ارتكبت روسيا كلَّ الإخطاء التي كان يمكن تفاديها في الشرق

خير الله خير الله
إعلامي لبناني

خير الله خير الله
إعلامي لبناني

”
ما حدث في أنقرة ليس مجرد اغتيال
لـمفسير على يد مجرم تحركه الغريزة
العذائية، ما حدث كان أبعد من ذلك
كثير، إنه مؤشر لما ينتظر المنطقة
في حال لم يحصل تغيير في السياسة
الروسية

“

تقارب تركي - روسي غير مسبوق في سوريا

سوف يحصد المكاسب الملموسة وليست
الوعود المبهمة.

روسيا من جهةها أدركت أهمية تقاربها مع تركيا المتخذة بعمق في تفاصيل المعارضة السورية وذلك لإبعاد الأخيرة عما يسمى بـ "تجموعه أصدقاء سوريا". ولكن السبب الأهم هو إنجاز مهمة تسهيلها روس "فصل" المعارضة المعتدلة عن المتطرفين، فيما تمكن حقيقتها في "تفكيك" المعارضة السورية بوقف الدعم عنها. حصلت موسكو على ما تريد أيضا بسرعة، وذلك بسقوط حلب، وبتعهد تركي على بوقف الدعم الخارجي للمعارضة المسلحة. راهنت روسيا على قوتها العسكرية ووحشيتها الفظة وخصوصا مع وصول حامله الطائرات قبل نحو شهرين قبالة السواحل السورية. يعتبر خبراء عسكريون أن وصول حامله الطائرات ساهم بدرجة كبيرة في قلب موازين القوى، إذ ضاعف من الإمكانات العسكرية الروسية المتاحة لاستخدامها في دعم القوات المهاجمة. نجحت رهانات موسكو بسقوط حلب التي اتفق الجميع على أنها ستغير مشهد الحرب السورية.

ولكن، مع نجاح روسيا بثنيت بشار الأسد في السلطة، باتت تواجه اليوم معضلة الحل في سوريا. إذ أتت التحولات العسكرية الضخمة التي طرأت خلال الأعوام الماضية إلى تآكل مركزية النظام السوري وقوة وعدد جيشه، مقابل تكريس نفوذ ميليشيات كثيرة تتبج بصورة رئيسية لإيران. يُقدّر حلف شمال الأطلسي "الناتو" تعداد القوات

الحقيقي. أرادت إيران أن تعبر عن غضبها وتؤكد على سطوتها وتفوقها على الساحة السورية، وبأنها لاعب لا يمكن استنأؤه حتى من تقاضيات منطقيتها. هنالك تسريبات أشارت إلى أن الإجماع الثلاثي الذي ضم روسيا وتركيا وإيران والذي خرج بما يسمى "إعلان موسكو"، كان من المقرر أن يقتصر على تركيا وروسيا. لكن ردة فعل إيران أعادتها إلى طاولة المفاوضات التي تتطلع إلى تقرير مصير النظام السوري والسوريين. الانعطاف التركية تجاه موسكو تؤكد هزيمتها في الحرب السورية. استعمرت أنقرة، بشكل ضخم جدا، في جزء محدد من المعارضة السورية، السياسية والعسكرية، ولكنها لم تاحص سوى الخيبة في نهاية المطاف. على هامش الحرب، نما ما يشكل أكبر تهديد للقوميين الأتراك، وهي القوة العسكرية المتنامية لأكراد سوريا، وسعيهم الحديث إلى انتزاع إقليم متصل بشكل دولة. وليدة. ساهم ذلك في انعطاف تركيا التي اتضحت اليوم، إذ انتقل العداء الرئيسي من بشار الأسد إلى أكراد سوريا.

تعامل الغرب، وبشكل خاص الولايات المتحدة، مع تركيا بمماثلة وعدم وضوح وهو ما دفعها في نهاية المطاف إلى الفقر من القارب الذي يبدو وكأنه يوشك على الغرق لتحت في القارب الروسي. أدركت تركيا أن هناك مصالح "ملموسة" يمكن تطويرها مع روسيا أهمها تطبيق الأزمة الكريدية، وقد حصلت على ما أرادت بسرعة قياسية. هنا يظهر الروس واقعية شديدة لطالما عرفت عن أميركا. رسالتهم واضحة: من يتحالف معنا

□ في مثل هذه الأيام من العام الماضي، كان قد مضى شهر واحد فقط على قيام تركيا بإسقاط طائرة حربية روسية وقد أدى ذلك إلى توتر شديد في العلاقات بين البلدين طال التعاون الاقتصادي الذي كان قد شهد ازدهاراً لافتاً. إلا أن التحالف الروسي التركي للطاقم كان قوياً ولم يتأثر بالخلاف الذي بدا غير قابل للتسوية حول الملف السوري، وهو ما دفع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إلى وصف إسقاط الطائرة حينها بأنه "طعنة" في الظهر. ولأنه تحالف متين ومتعدد المستويات، أتت المصالحة بسرعة قياسية، بعد ستة أشهر فقط على إسقاط الطائرة، وعادت العلاقات إلى سابق عهدها.

أصبح ذلك التحالف أكثر صلابة بعد فشل محاولة الانقلاب العسكري في تركيا وتسليم الأخيرة بفشل سياستها الإقليمية وتناهي الإخطار من حولها. وللمرة الأولى، يبدو أن التحالف الروسي التركي بات يوازٍ، أو ربما يتفوق على التحالف الروسي الإيراني في سوريا.

خلال مفاوضات إخراج مقاتلي المعارضة وما تبقى من سكان القسم الشرقي لمدينة حلب، بدا أن طرفي المفاوضات، روسيا وتركيا، قد استبعدا الجانب الإيراني. وهو ما دفع طهران إلى عرقلة الاتفاق بطريقة تنم عن استيائها الشديد، إذ اختطفت الميليشيات الشيعية التابعة لها حافلة تقل مدنيين وقتلت أربعة منهم قبل أن تطلق سراح البقية وتوقف عمليات الإخلاء. طالبت طهران بإخلاء مماثل من بلدي كفرها والفوعة، لكن، وعلى الأرجح، لم يكن ذلك هو المطلوب.

سلام السعدي
كاتب فلسطيني سوري

سلام السعدي
فلسطيني سوري

الانعطاف التركية تجاه موسكو تؤكد هزيمتها في الحرب السورية. استثمرت أنقرة، بشكل ضخم جداً، في جزء محدد من المعارضة السورية، السياسية والعسكرية، ولكنها لم تحصد سوى الخيبة في نهاية المطاف

“
للشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk

المقاتلة للجيش السوري بنحو 20 ألفاً فقط. وهو رقم قريب من تقديرات روسية رسمية تقول إن العدد يبلغ 25 ألف مقاتل. في المقابل، يبلغ تعداد الميليشيات الشيعية نحو 30 ألف مقاتل، بالإضافة إلى مئة ألف مقاتل هو تعداد ما يسمى "قوات الدفاع الوطني"، وهو التشكيل العسكري المكافئ لقوات الحشد الشيعي في العراق.

رغم افتتاح أفق "الحل العسكري" للمرة الأولى منذ بداية الصراع، تتحدث روسيا عن ضرورة الحل السياسي في سوريا. إذ تريد تحويل مهمة مواجهة ما تبقى من المعارضة السورية المسلحة إلى مهمة إقليمية دولية. ومن جهة أخرى، تتطلع موسكو إلى مباشرة تفويض الدور الإيراني في سوريا، والذي سيكون الرابح الاستراتيجي الأكبر من أي انتصار عسكري.



«واشنطن فشلت في الفصل والتمييز بين المعارضة المعتدلة والإرهابيين في سوريا. لكن العسكريين الروس والسوريين تمكنوا من القيام بذلك».

سيرجي ريابكوف
نائب وزير الخارجية الروسي



«التخطيط لاغتيال الزواري كان منذ منتصف يونيو الماضي وتم ضمن إطار محكم خارج التراب التونسي وعلى مراحل، وهو ما يعني إمكانية ضلوع جهاز مخابراتي أجنبي في العملية».

الهادي المجنوب
وزير الداخلية التونسي

الخائفون من حزب الله



فاروق، يوسف
كاتب عراقي

□ هناك من تراوده الخشية على مستقبل المنطقة، بسبب تمدد حزب الله بعد ما جرى في سوريا. كما لو أن الروس من وجهة نظر أولئك الخائفين سيتركون تلك الملبشيا حرة في قطف ثمار نصرهم الذي تواجه بمؤتمر موسكو الذي ضمّ طرفين متناقضين في شأن مستقبل النظام السوري هما إيران وتركيا، مستبعدا المملكة العربية السعودية.

من المؤكد أن روسيا، وهي تخطط لوضع خارطة طريق تقود إلى حل سياسي، تفكر في مرحلة يكون فيها كل شيء في سوريا في قبضتها، بما في ذلك النظام السياسي الذي يحكم سوريا من دمشق. وهو أمر جربه الروس من قبل، حين كان الاتحاد السوفييتي وحلف وارسو قائمين.

الحلف الروسي - السوري صار حقيقة ينطق بها واقع حال فرضه الروس على العالم. ليس أمام أوروبا سوى أن تعترف بذلك الواقع، بعد أن ضمن الروس صمت الرئيس الأميركي المقبل دونالد ترامب عنه. لا تملك أوروبا سوى القيام بذلك، بعد أن كانت عبر سنوات الحرب السورية مجردة تابع صغير لما يقرّره سيد البيت الأبيض.

حسب الوصفة الروسية فإن إيران وتركيا لن تكونا شريكتين في مستقبل سوريا، بالرغم من أن وجودهما اليوم ضروري لإضفاء نوع من الشرعية الإقليمية على استمراره عالميا في إدارة الشأن السوري، في ظل غياب واضح لحكومة دمشق السعيدة بعودة سلطتها إلى حلب.

هل ساهم حزب الله في صنع الانتصار الروسي؟ أمر تبقى حقيقته غامضة. لقد تركت روسيا لإيران، بكل ما يمثلها من ميليشيات إيرانية ولبنانية وعراقية، أن تظهر في حلب. غير أن ذلك الاستعراض قد لا يستمرّ زمنا طويلا. زمن ذلك الاستعراض مرتبط بقدرة الحكومة السورية على ضبط سيطرتها على حلب واستعادتها إداريا. وهو ما لن يطول انتظاره.

ليس من مصلحة الحكومة السورية أن تترك ثاني مدنها في قبضة حزب الله وسواه من الميليشيات الشيعية. وإلا فإن الأمر لا يعني سوى استبدال ميليشيا بميليشيا، قد تكون أسوأ منها.

الخائفون من حزب الله يستخفّون بالمخطط الروسي الذي يرمي إلى إلحاق سوريا بحلف سياسي، سيكون من التناقض من جهة كونه عابرا للعقائد، يضمّ إيران وتركيا بالإضافة إلى روسيا.

الدب الروسي سيخصص مقعدا لأرنب، يجلس عليه مطمئنا في مواجهة ثعلبين قد ساقهما قدرهما إليه، من غير أن تكون له يد في صناعة ذلك القدر.

تركيا التي تخلّى عنها الغرب في لحظة الشدة التحقت بإيران التي نبذها وعزلها الغرب بسبب سوء سلوكها، من وجهة نظر غربية.

□ البلدان اللذان لا يجمع بينهما ودّ تاريخي متفان على الدور الروسي في سوريا، بالرغم من أن لكل واحد منهما وجهة نظر خاصة في طريقة التعامل مع النظام الحاكم. وهو ما يعني بالضرورة أنهم مواقفان على كل التصورات الروسية في شأن الحل السياسي في سوريا. وهو حل سيفرضه الروس على النظام، كما على المعارضة بالقوة نفسها.

ذلك الحل لن يكون حزب الله جزءا منه، بل قد يكون ضحيته.

فروسيا التي استبعدت حتى هذه اللحظة العرب، ممثلين بالسعودية، من مباحثات الحل السياسي النهائي في سوريا لا بدّ أن تضع في ذهنها فكرة أن تقدم إلى السعودية ما يطمئنها إلى أن حلها في سوريا لن يكون شبيها بالحل الأميركي في العراق الذي انطوى في الجزء الأعظم منه على تسليم ذلك البلد إلى إيران. روسيا لن تسلم سوريا إلى أحد. وجودها هناك هو إحدى علامات عودتها إلى المسرح السياسي العالمي.

حزب الله لن يكون موجودا في المستقبل الذي يرسمه الروس لسوريا.

محمد قवास
صحافي وكاتب سياسي لبناني



□ بدا اغتيال السفير الروسي في تركيا تفصيلا هامشيا تمّ تجاوزه لحساب التحولات الكبرى الجارية في المنطقة. كان من شأن اغتيال سفير أن يتسبب في اندلاع حروب كبرى كما يعلمنا التاريخ، لكن ماكيافيلية عجبية دفعت أنقرة وموسكو إلى التسابق لدفن ملف الاغتيال، قبل دفن السفير القتيل، وكان ما يعول عليه البلدان بتحالفهما يستحق التضحية بسفير موسكو في أنقرة.

لم تسكت روسيا على إسقاط النيران التركية لطائراتها المقاتلة (24 نوفمبر 2015) رغم أن ظروف الأمر كان يمكن إدراجها في إطار خسائر الحرب التي تخوضها في سوريا، ومن ضمن الأخطاء الميدانية التي يسببها اختراق الطائرات الروسية لسيادة دولة أخرى. تعدّت موسكو تعظيم الأمر آنذاك ورفع درجة التوتر مع تركيا وقطع علاقاتها الاقتصادية والتهديد بردّ ما في يوم ما، رغم أن الحراك العسكري الروسي يعمل منطقيا داخل حدائق تركيا الخلفية، ويمثل تهديدا لمصالح أنقرة وتحالفاتها في مقاربة الأزمة السورية.

لم تسكت موسكو عمّا كان يمكن تجاوزه بشأن طائرة السوخوي سو-24، لكنها سكّنت وبلعت مقتل السفير أندريه كارلوف على يد رجل أمن تركي هو ابن الأجهزة الأمنية لأنقرة. يكشف تأمل الأمر المستوى العالي للرهانات الروسية على التحالف مع تركيا، كما يكشف مدى الميول التي ذهبت إليها أنقرة باتجاه تقاربها مع الشرق عامة، ومع روسيا بالذات. ذلك أن الاستثمار العسكري الروسي في سوريا منذ أكثر من عام أنضج واجهة أولى في مشهد التموضع الإقليمي الجديد بانتظار إنضاج واجهات أخرى غير مرئية حتى الآن.

بعد دقائق من حدث الاغتيال تراكتمت التحليلات في محاولة للإفتاء في شأن الواقعة والسعي إلى الاجتهاد في حدث فوق العادة، لم يكن سبأفه منتظرا على خلفية الودّ والتعاون الراهن بين تركيا وروسيا.

التعاطي التونسي مع الاختراق المخابراتي والإعلامي الأجنبي



مصطفى القلبي
كاتب ومحلل سياسي تونسي

□ حدث الاغتيال المزلزل الذي ذهب ضحيته المهندس التونسي محمد الزواري أمام منزله في محافظة صفاقس في 15 ديسمبر الماضي، مازال يربك حياة التونسيين أمام ما لاحظوه من ارتباك في تعاطي دولتهم مع الحدث. فحدث الاغتيال كان مصحوبا باستعراض إعلامي لقناة تلفزيونية إسرائيلية بثت مراسلة مباشرة من أمام منزل الفقيدي في صفاقس، ثم من أمام وزارة الداخلية في العاصمة تونس.

ومع ذلك لم تتكلم رئاسة الجمهورية إلى اليوم، وهي التي كانت لا تعرف الصمت وتسبق الجميع للحديث عن كل شيء هو من صلاحياتها الباشرة أو هو ليس من مشمولاتها. أما الحكومة فانتظرت خمسة أيام كاملة ليعقد وزير الداخلية، الهادي مجدوب، ندوة صحافية في الغرض في الوقت الذي كان فيه التونسيون ينتظرون ليخرج عليهم رئيس حكومتهم أو الناطق الرسمي باسم الحكومة أو وزير الداخلية أو وزير العدل عند وقوع الاغتيال ليؤكد أو ينفي، وليطمئن الرأي العام إلى أن الدولة موجودة وستؤدي واجبها في تتبع الجناة والدفاع عن مواطنيها.

ولكن هذا لم يحدث. والتزمت الدولة وأجهزتها الصمت. وتركت لوسائل الإعلام ولوسائل التواصل الاجتماعي مهمة التعاطي مع الحدث في غياب كامل للمصادر الرسمية. وهذا يؤكد جملة من الأمور؛ منها أن أجهزة الدولة كانت غافلة تمام الغفلة عن الحدث وقد تفاجأت به مثل مواطنيها. ومنها أنها كانت فاقدة للصلاية ورباطة الجاش اللازمين لاستيعاب الحدث بسرعة والتدخل لطمانة الرأي العام. ومنها أيضا أنها كانت فاقدة للخبرة الكافية لإقامة خلية أزمة تقدّم الرسائل الاتصالية اللازمة. ومنها كذلك أن الحكومة تعاملت تقنيا مع الحدث لا سياسيا، وهو ما يطرح سؤالاً جوهريا عن صفة الوحدة الوطنية التي تصف بها الحكومة التونسية الأخلاق والاجتماعي مع حدث الاغتيال كان غريبا إذ لم تقدم الدولة التونسية واجب العزاء لعائلة الفقيدي إلا بعد أسبوع كامل، حيث تم تكليف عبيد البريكي وزير الوظيفة العمومية والحكومة بذلك، وهو وزير نقابي وغير متحزب في حكومة

تكد صور الاغتيال المكررة بكثافة على وسائل التواصل الاجتماعي توجي وكان جريمة القتل ارتكبت على الهواء مباشرة، وكان الكاميرات التي صورت الحدث كانت مرتاحة في تسجيل الحدث وتقطيع المشهد بين كادر تلفزيوني مركز وآخر واسع يمنح العرض بعده الدراماتيكي.

بانتظار أن تفرج تحقيقات ما عن حقيقة ما، فإن سفير موسكو كان يتجول دون حراسة استثنائية، فيما سلطات أنقرة نتيج له متابعة جولاته الروتينية في البلد دون تدابير أمنية فوق العادة. توجي سهولة تنفيذ عملية الاغتيال بان الأمر لم يكن يحتاج إلى تدخل أجهزة دولية كبرى للتامر وقتل السفير الروسي، وأن القاتل قد لا يعود كونه "ذئبا منفردا" متأثرا بالحدث الحلبى الكبير الذي تساهم وسائل الإعلام التركية نفسها في الإضاعة على مأسيه.

في السياسة وفي المنطق الموضوعي، يعود سقوط حلب إلى عاملين: قوة المهاجمين وضعف المدافعين. فإذا ما كانت روسيا مسؤولة عن تعظيم القوة النارية للمهاجمين، فإن سحب تركيا لفصائل المعارضة التي ترعاها ونقلها من النخوم المدافعة عن شرق حلب إلى الجبهات العاملة لصالح حملة "درع الفرات" مسؤول عن تراجع القوة النارية للمدافعين. ولا شك أن ذلك التحالف الصلب بين موسكو وأنقرة، والذي تجاوز بسرعة قياسية صدمة مقتل السفير كارلوف، يتأسس على تفاهم جدّي مفصلي أسقط مدينة حلب لصالح سقوط مدينة الباب.

يجرّ مقتل السفير الروسي على يد غاضب تركي الماء إلى طاحونة المتهمين لروسيا والمبرّين لتركيا داخل الرأي العام التركي، ولا سيما داخل بيئة حزب العدالة والتنمية. ومع ذلك فإن تركيا أصيبت بإحراج شديد إلى درجة تأخر إعلان مقتل السفير الروسي، رغم إعلان ذلك من موسكو قبل ساعات. لم تنتظر أنقرة انتهاء التحقيقات، وروّجت لكلمة سرّ باشرها رئيس بلدية أنقرة لإصاق الجريمة بـ"الكيان الموازي" وهو التعبير الرسمي المستخدم لوصف تيار الداعية فتح الله غولن. فإذا ما كان النظام التركي ضحية لـ"الإرهاب" الذي خطط لمحاولة الانقلاب في الصيف الماضي، فإن

يوسف الشاهد بما قد يوجي بالمواقف المحترزة للأحزاب المشاركة في الحكومة، ولا سيما حزبي ذءاء تونس والنهضة، من إظهار موقف واضح من اغتيال يدين الجهات المنقذة مباشرة ويتعهد بمتابعتها دوليا. الندوة الصحافية التي عقدها وزير الداخلية كانت كما قلنا تقنية لا سياسية، إذ لم تسمّ الجهة المخابراتية المتورطة في اغتيال المهندس محمد الزواري، ولم تتجرّأ على التنديد بالاختراق الإعلامي الصهيوني لتونس بعد أن أكده وزير الداخلية، وإنما اكتفى بإثباته وعمل على تبريره بما يحمل على إعفاء السلطات التونسية من المسؤولية حين قال إن الصحافي الإسرائيلي دخل بجواز سفر ألماني.

اغتيال محمد الزواري -كما أكد وزير الداخلية- عمل مخابراتي محكم فيه تخطيط أجنبي وتجنيد عملاء تونسيين عبر مواقع الكترونية تمويهية وعروض انتداب وهمية وتمويل امتد لأشهر وتم تنفيذه براحة كاملة والدولة التونسية غائبة تماما. والسؤال كيف كانت ستفطن لمؤامرة الاغتيال والحال أنها لم تكن على علم بأن قائدا عسكريا تونسيا مهما متخصصا في صناعة الطائرات دون طيار في كتاب عزالدين القسام يعيش في تونس، دون أن يوقف أنشطته العسكرية أو يعلم بها الدولة وأجهزتها؟

من جهة أخرى، يعرف الرأي العام في تونس أن بابين كبيرين للإرهاب ذي المصادر الداخلية والخارجية الذي يستهدف تونس هما تاجير السيارات وتاجير المنازل. ومع ذلك لم تشتغل عليهما الحكومات المتعاقبة، ولم تعمل على إعداد القوانين والإجراءات اللازمة لمراقبتهما والتحكم فيهما. فدولة يغلبها واقع قطاع كراء السيارات والمنازل كيف ستتغلب على الإرهاب وعلى الاختراق المخابراتي والإعلامي الأجنبي؟

”

هذا "الإرهاب" نفسه هو الذي اغتال سفيراً، وهو الذي أسقط قبل ذلك طائرة السوخوي بهدف إحداث فتنة تقود إلى مواجهة روسية تركية؛ هكذا هي رواية أنقرة.

تلاقي الرواية التركية لحدث الاغتيال طلبا سابقا قدمته أنقرة إلى الولايات المتحدة لتسليمها الداعية الشهير الموجود في بنسلفانيا، وتتسق مع دعوات شخصيات محيطة بالرئيس المنتخب دونالد ترامب لتصويب العلاقة مع تركيا وتسليم الرجل المطلوب، وتتقاطع مع ميول الرئيس الأميركي الجديد لسلوك ودود مع الرئيس الروسي "الصديق" فلاديمير بوتين وسياسة متعاونة مع موسكو، فما بالك إذا كان نزيل بنسلفانيا هو المتهم بقتل سفير "صديق ترامب" في تركيا؟

لكن روسيا، من جهتها، لم تترك أي هامش للشك أو الريبة أو الغضب. ابتلع بوتين أي كلام رواه الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في مكالمته عقب الاغتيال، وذهب وطاقمه الحاكم يرددون لازمة تعرّض روسيا للإرهاب إلى حد رفع الأمر الجلل الجديد إلى مجلس الأمن.

على خلفية مكافحة الإرهاب يتحرك الجسم الروسي صعودا داخل النظام الدولي. وتبرر أطروحة مواجهة الإرهاب السلوك الروسي، ليس في سوريا فقط، بل في أوكرانيا، وربما في ليبيا وأي منطقة نفوذ أخرى مستقبلا. وعليه فإن اغتيال السفير الروسي أندريه كارلوف، الاثنين 19 ديسمبر من عام 2016، هو جريمة ارتكبتها "الإرهاب"، بالنسختين الرسميتين الروسية والتركية. يستعد الرئيس بوتين لسوقّ بلاده صعودا باتجاه موقع مقدم لتدبير أمور العالم. قبل أعوام كان الرجل منبوذا من قبل العواصم، مطرودا من المحافل الكبرى. لم يعد مرغوبا فيه داخل مجموعة الثماني، فيما الدبلوماسية الغربية تتصرف باستخفاف مع الرجل ومع بلاده في المشهد الدولي الكبير. بات بوتين رجل العام، يعتبره دونالد ترامب صديقا، يؤده فرنسوا فيون المفترض أنه "رئيس فرنسا المقبل"، وتقاربه العواصم وتياراتها السياسية بصفته رقما صعبا لم يعد بالإمكان تجاوزه. لم يرتق بوتين داخل السلم العالمي صعودا بسبب إنجازات بلاده

التعاطي التونسي مع الاختراق المخابراتي والإعلامي الأجنبي

وللتذكير ليست هذه المرة الأولى التي تتفاجأ فيها تونس بأفلام أو وثائقيات تهتم قطاعات دقيقة وأحيانا سيادية في تونس تعرض في وسائل إعلام أجنبية. حدث هذا مع قطاعات مخابر الأدوية، ومع قضايا الجماعات الإرهابية، ومع قضايا الاستغلال الجنسي للأطفال. وبعض هذه المواد كان موجّها ضدّ الدولة التونسية ويسيء إليها ويشوه سمعتها. هذه المواد كانت ولا تزال تنتجها شركات إنتاج تونسية وأجنبية وتبيعها لمحطات أجنبية.

ومع ذلك ظل هذا القطاع طليقا يستغل شعار حرية الإعلام، دون أن تتمكن الدولة من الإلمام به ومن توضيح الفصل بين حرية التعبير باعتبارها مكسبا للتونسيين، وبين استغلال الشركات لهذا الشعار لتحقيق مكاسب ربحية لها ولكنها تكبد تونس خسائر فادحة. فلم تعمل الدولة على وقاية نفسها من هذه المخاطر الإعلامية التي لها تأثيرات مباشرة على سيادة تونس وعلى علاقاتها الخارجية، ولا سيما الاقتصادية والاستثمارية منها.

الآن تحصد تونس الألام وأحزانا وخسائر لم تزرع بذرتها، وإنما زرعها التروিকা طيلة سنتين كاتلين من الحكم الفعلي من مطلع 2012 إلى مطلع 2014، وسنة من الدعم والشحن قبل ذلك طيلة 2011 للتيارات والتنظيمات المتشددة، لا بدّ من الإقرار بأن تونس شجع فيها حكامها الإرهاب خلال مرحلة معينة وبشكل فعلي وعملي. واليوم تجني تونس ودول أخرى في العالم نتائج هذا الخيار اللامسؤول دون اعتذار ولا اعتراف ولا تدارك حتى هذه اللحظة.

إن هذا الخيار المدعم للمتشد والذي أنتج الإرهاب في ما بعد، والذي امتد على مدى حكم التروিকা أضعف موقع تونس وجعلها تخسر مكانتها الدولية باعتبارها دولة شعبها مسالم ومدني ديمقراطي. وأوقعها في دوامة من الفشل الاقتصادي الذي صار هو بدوره يفرّخ الإرهاب باعتبار حالة اليأس التي يعصفها على الشباب التونسي. اغتيال المهندس الزواري هي عملية تصفية مخابراتية دولية تقع على أرض تونس. تضاف هذه العملية إلى عمليات اغتيال شهداء تونس مثل شكري بلعيد ومحمد البراهمي. والدولة لم تحم بلعيد والبراهمي اللذين كانا قائدين معروفين ومستهدفين بشكل صريح، فما بالك بالتصدي لمخطوط دولي لتصفية مواطن مجهول لديها.

التعاطي التونسي مع الاختراق المخابراتي والإعلامي الأجنبي

تونس يجتمع عليها اليوم الإرهاب الخارجي مع الإرهاب الداخلي الذي ساهم في صنعه حكامها في فترة خطيرة من تاريخها كانت تتطلب الحكمة لا التساهل مع التشدد الإسلامي؛ اغتيال الزواري يثبت أن الدولة في تونس تخسر مجددا شيئا منها.

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977 أسسها أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
علي قاسم
مختار الدبابي
كرم نعمة

تصدر عن
Al Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
Kensington Centre
66 Hammersmith Road
London W14 8UD, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk



«اتفاق تطوير المصفاة مع برتامينا الإندونيسية يعزز مكانة أرامكو ودورها في تلبية الطلب بمنطقة تعد من بين أسرع الاقتصادات نموا في العالم».

أمين الناصر
الرئيس التنفيذي لشركة أرامكو السعودية

«وقعت مصر الخميس، اتفاقية تمويل الشريحة الثانية بقيمة مليار دولار من قرض البنك الدولي البالغ 3 مليارات دولار».

سحر نصر
وزيرة التعاون الدولي المصرية



التعامل باليوان يفتح أبواب السوق الصينية أمام البنوك المصرية

● بنك مصر يفتتح أول فرع له في مقاطعة جوانزو الصينية ● فرع البنك الأهلي في بكين يبدأ التعامل المباشر بين اليوان والجنيه



جاذب الاستثمارات

وتوقعت دراسة أعدتها "لجنة تنمية العلاقات المصرية مع الصين" أن تتراوح حصة الدول العربية ومنطقة الشرق الأوسط من تلك الاستثمارات نحو 294 مليار دولار، وأفريقيا نحو 154 مليار دولار.

وترى الدوائر الاقتصادية المصرية أن زيادة التوجه نحو الصين والشرق عموما، تعني التخفيف من وتيرة الاعتماد على الأسواق الغربية ودفع عجلة النمو إلى الأمام أكثر.

ووفقا لأحدث بيانات المركزي، فإن حجم ديون مصر الداخلية والخارجية بالنسبة إلى الناتج المحلي الإجمالي بلغت حوالي 2.84 تريليون جنيه (150 مليار دولار)، دون احتساب ديون البنك المركزي والبنوك الحكومية.

الخامات". وأكد أن الفترة المقبلة ستشجع المزيد من البنوك على طرق أبواب السوق الصينية، في ظل ربط مصر بطريق الحرير للتجارة مع الصين.

وأعلنت الحكومة الصينية، قبل أشهر، عن إحياء مشروع طريق الحرير الخاص بالتجارة الصينية والذي يستهدف زيادة التجارة مع دول الشرق الأوسط والمنطقة العربية. ويرتبط مشروع تنمية محور قناة السويس الذي تسعى مصر لتنفيذه بسيءاء بطريق الحرير الصيني برا وبحرا، وهو ما يعزز فرص القاهرة في تأمين عائدات إضافية للبلاة التي تمر بأزمة اقتصادية حادة.

وكانت الصين قد أعلنت عن ضخ استثمارات تصل إلى نحو تريليون دولار في الأسواق الخارجية مع حلول عام 2020.

الحالية القاهرة، بالتعاون مع الصين ويتوقع أن تستوعب خمسة ملايين شخص.

وكشف مصطفى مديولي وزير الإسكان والمجمعات العمراني المصري أن شركة "تشاينا فورتشين لاند ديفلومنت" العقارية المملوكة للدولة ستضخ استثمارات بقيمة 20 مليار دولار في المرحلة الثانية من العاصمة الإدارية.

وفي هذه الأثناء، قال مصطفى إبراهيم نائب رئيس مجلس الأعمال المصري الصيني في تصريح لـ "العرب"، إن "دخول البنوك المصرية بشكل ملحوظ إلى السوق الصينية يعزز من الاستثمار".

وأضاف إبراهيم أن "مصر في حاجة ماسة لزيادة المكون المحلي في المنتجات التي يتم تصديرها للسوق الصينية بعيدا عن تصدير

تسابق البنوك المصرية الزمن لدخول مجال الاستثمارات المصرفية في الصين، من خلال فتح فروع ومكاتب تمثيل لها، بعد اعتماد عملة البلدين كوسيلة للتبادل التجاري، وهو ما يتيح المجال لتمدد القاهرة شرقا أكثر في الفترة المقبلة.

محمد حماد

محمد الأتربي:
فرع بنك مصر في الصين
سيبدأ نشاطه في فبراير
على أقصى تقدير



ممارسة أنشطته خلال شهر فبراير المقبل على أقصى تقدير.

وأوضح الأتربي أن الاتفاق مع المؤسسة الصينية يمنح الشركات المصرية التي ترغب في استيراد خطوط الإنتاج من الصين تسهيلات في الدفع من خلال بنك مصر تتراوح مدتها من خمس سنوات وحتى 15 عاما.

وكان بنك مصر قد وقع اتفاق تعاون أخيرا، مع مؤسسة ضمان الصادرات الصينية "شينبا شور" بقيمة نصف مليار دولار، كما وقع مذكرة تفاهم مع بنك "أي. سي.جي.سي" الصيني للحصول على قرض بقيمة 500 مليون دولار بهدف دعم موارده الدولية.

ويصل حجم التبادل التجاري بين القاهرة وبكين إلى نحو 12 مليار دولار، منها 9 مليارات دولار واردات مصرية من الصين، مقابل صادرات بقيمة ثلاثة مليارات دولار. وأعلنت هيئة قناة السويس مؤخرا، اعتماد اليوان الصيني كعملة رسمية للتداول وقبوله في دفع رسوم عبور السفن والحاويات في القناة.

وقال يحيى أبو الفتوح نائب رئيس البنك الأهلي لـ "العرب" إن "فرع البنك في بكين سيعتمد العملة الصينية اليوان كعملة رئيسية للتبادل بين البلدين قريبا"، مشيرا إلى أن الاتفاق بين بنكي البلدين المركزيين سهل كثيرا عملية التبادل بين القاهرة وبكين بالجنيه واليوان.

وأوضح أن نمو العلاقات الاستثمارية بين البلدين كان يتطلب آليات أكثر مرونة في عملية التبادل التجاري، بعد أن شح الدولار في البلاد بشكل ملحوظ.

وتبني مصر عاصمة إدارية جديدة على بعد 45 كيلو مترا جنوب شرق العاصمة

□ أعلن بنك مصر عن افتتاح أول مكتب تمثيل له بمقاطعة جوانزو بالصين، وتعد تلك الخطوة هي الثانية، بعد إعلان البنك الأهلي، أكبر بنك مصري، عن بدء التعامل بعملة اليوان من خلال فرعه في بكين خلال الربع الأول من العام المقبل.

وجاءت تلك التطورات، عقب اعتماد صندوق النقد الدولي للعملة الصينية اليوان ضمن سلة العملات الرئيسية المكونة لحقوق السحب بالصندوق.

ودفع اتفاق البنك المركزي المصري مع بنك الشعب الصيني (البنك المركزي)، والذي يسمح بالتعامل بين البلدين بالعملات الرسمية، عدة بنوك مصرية لفتح مكاتب تمثيل لها في الصين.

ووقع البنكان اتفاقية تعاون مطلع هذا الشهر بقيمة 18 مليار يوان، والتي تعادل 2.62 مليار دولار لتبادل العملات، لأجل ثلاث سنوات، في خطوة اعتبرها المصريون لتعزيز التجارة والاستثمار بين القاهرة وبكين.

ويصل عدد العملات التي يعتمدها صندوق النقد الدولي إلى خمس عملات رئيسية تسمح للدول بحق الاقتراض بها، وهي الدولار والجنيه الإسترليني والين الياباني واليورو واليوان.

يحيى أبو الفتوح:

نمو العلاقات الاستثمارية بين البلدين يحتاج آليات مرنة للتبادل التجاري



وأكد اقتصاديون لـ "العرب" أن زيادة التعاون في المجال البنكي بين البلدين، خطوة هامة لتقليل الضغط على الدولار والذي يعد العملة الرئيسية للتبادل بين البلدين.

وقال محمد الأتربي رئيس بنك مصر لـ "العرب"، "إننا حصلنا على كافة الموافقات من البنك المركزي المصري لممارسة الأعمال بالصين"، ويتوقع أن يبدأ مكتب التمثيل في

أوبك تواجه النفط الصخري والمشاعبين داخل المنظمة

□ إيدنهوفن (هولندا) - ابتكر علماء هولنديون ورقة شجر صناعية يمكنها أن تتحول إلى مصنع صغير للغاية لإنتاج الأدوية، فيما يمثل تقدما يمكن أن يسمح بإنتاج الدواء في أي مكان تصل إليه أشعة الشمس.

ويستفيد هذا الابتكار من قدرة النباتات على استخدام ضوء الشمس في تغذية نفسها من خلال عملية التمثيل الضوئي، وهي عملية بذل علماء الكيمياء جهودا كبيرة لمحاكاتها لأن أشعة الشمس لا تولد في العادة طاقة تذكر لإحداث التفاعلات الكيميائية.

ويحاكي هذا المصنع المصغر المستوحى من أوراق الشجر قدرة الطبيعة على تجميع الأشعة الشمسية باستخدام مواد جديدة يطلق عليها المركبات الشمسية المضيفة، لها قنوات دقيقة تضخ من خلالها السوائل بما يعرض الجزيئات لضوء الشمس.

وقال تيموني نويل، رئيس فريق الباحثين بجامعة إيدنهوفن للتكنولوجيا، "من الناحية النظرية يمكنك استخدام هذه الوسيلة لتصنيع مركبات دوائية بالطاقة الشمسية في أي مكان تشاء".

وأضاف أن تصنيع أدوية للملاريا في الغابات قد يكون ممكنا ذات يوم، أو حتى تصنيع أدوية في مستعمرات فضائية تقام مستقبلا على كوكب المريخ، الاستغناء عن ضرورة وجود شبكة للطاقة.

ويمكن لورقة الشجر المبتكرة المصنوعة من المطاط المستخرج من السليكون، العمل حتى في ظروف تشتت ضوء الشمس، مثلما هو الحال مع وجود سحب في السماء، غير أنه مازال هناك مجال لتوسيع استخدام هذه العملية لكي تصبح ذات جدوى تجارية.

وقد نشر البحث في مجلة "أنجواندت كيمي" العلمية، الأربعاء، ويحاول الفريق الآن تحسين كفاءة استخدام الطاقة وزيادة الإنتاج.

وأكد نوبيل لروبرتز "يوسعك أن تصنع شجرة كاملة بأوراق كثيرة مختلفة مرصوصة على التوالي". وهو يعتقد أن العملية قد تصبح مناحة على نطاق واسع لعلماء الهندسة الكيميائية خلال فترة 5 إلى 10 سنوات.

الإطلاق لا يعد مساهمة منها، مشيرا إلى أن هناك تحولا في نمو الإنتاج من خارج منظمة أوبك.

كما كشف الوزير القطري، والرئيس الحالي لمنظمة أوبك، محمد بن صالح السادة، أن أوبك ستجتمع في 25 مايو لمراجعة الاتفاق، وقد تمده ستة أشهر أخرى.

ويرى محللون أن وسائل التحقق من الالتزام لا تزال ضعيفة، في ظل وجود وسائل كثيرة للتهرب من الرقابة.

وأكد السادة، أن قرار المنظمة حظي بإجماع أعضائها، بعد تعليق عضوية إندونيسيا، وأن الكويت وفنزويلا والجزائر ستراقب مدى التزام الدول بالاتفاق، في إشارة إلى عدم الالتزام التاريخي لبعض الدول الأعضاء بحصصها المقررة والمتفق عليها في الاجتماعين الدوريين سنويا للمنظمة في مقرها في فيينا.

السياسة مصلحة

وفي مستوى مفارق للخلافات السياسية بين السعودية وروسيا، تعاون الطرفان في تخفيف مخاوف أسواق النفط العالمية، فالتزمت روسيا بنصف الخفض المقرر من خارج دول أوبك والمحدد بمقدار 600 ألف برميل يوميا.

وبدا أن روسيا ضمنت موافقة إيرانية على الخفض، في مقابل تعهد الرياض بخفض يصل إلى نحو 486 ألف برميل يوميا، لتستمر في لعب دور المنتج المهيمن باعتبارها أكبر المنتجين في أوبك وأكبر المصدرين في العالم.

أما تعليق عضوية إندونيسيا في أوبك فليس له أهمية، خاصة أن إندونيسيا تحولت إلى مستورد صاف للنفط، ولا يتمتع إنتاجها بالمرونة الكافية كي تستجيب لقرارات المنظمة في زيادة الإنتاج أو خفضه، في ظل انضوب مكامن النفط القديمة في غرب البلاد، وعدم وجود اكتشافات جديدة، ما جعل بلد المئتين وخمسين مليون نسمة يكتفي بإنتاج لا يزيد على 800 ألف برميل يوميا.

أما تكاليف إنتاج البرميل الواحد من النفط الخام من المناجم والآبار الصخرية فتصل في المتوسط إلى نحو 70 دولارا للبرميل، بسبب ارتفاع تكاليف النفقات التشغيلية والرأسمالية.

ويكفي أن نعلم أن إنتاج 100 ألف برميل من النفط الصخري يتطلب طاقة كهربائية تعادل 1200 ميغاواط، وهذه الطاقة تكفي لتزويد مدينة يقطنها نصف مليون نسمة بالكهرباء.

قصة النفط الصخري

في بدايات القرن الحالي، كان الحديث عن النفط الصخري يقع في باب الخيال العلمي، حيث كانت الأرقام تشير إلى أن وصول أسعار النفط إلى 200 دولار للبرميل سيجعل النفط الصخري مجديا اقتصاديا، في حين أن أقصى سعر وصل إليه مزيج برنت المرجعي كان 148 دولارا للبرميل في عام 2008.

لكن تقدم تكنولوجيا الحفر، وتطور الصناعات الكيميائية المكملة جعلنا سعر 100 دولار نطاقا مجديا لصعود نجم النفط الصخري، قبل أن تنهار الأسعار فتتوقف معظم منصات الحفر في مناجم النفط الصخري، التي تتركز بشكل أساسي في أميركا الشمالية.

روسيا تربح

المعلوم أن روسيا بلغت أقصى إنتاج ممكن من النفط في العام الحالي، ما يعني أن الخفض الذي أعلنت الالتزام به (300 ألف برميل يوميا)، سيتحول إلى مخزون احتياطي، فيما لو صغ عزمها على تقليل تصديرها للنفط.

وقال وزير النفط السعودي خالد الفالح، إن مكاسب أسعار النفط الحالية، واستقرارها فوق مستوى 50 دولارا للبرميل لخام برنت، يعتمدان على خفض حقيقي بالمقدار المتفق عليه من الدول المنتجة من خارج أوبك. وقد اعتبر أن تثبيت إنتاج روسيا عند أعلى مستوياته على

واستقرارها فوق مستوى 50 دولارا للبرميل للأسبوع الثالث على التوالي بعد اجتماع أوبك في فيينا نهاية نوفمبر الماضي.

ويرجح المحللون أن تتجه أسعار النفط إلى مستوى قد يصل إلى 65 دولارا للبرميل في نهاية عام 2017، وهذا قد يعني عودة تدريجية إلى انتعاش إنتاج النفط الصخري، وهو ما لا يحتاجه منتجو النفط التقليدي، وخاصة أوبك.

ومن المعلوم أن إنتاج النفط الصخري تراجع بشدة مع انهيار أسعار النفط من حدود 100 دولار للبرميل منذ منتصف عام 2014، وصولا إلى قاع 27 دولارا للبرميل في يناير 2016، وهذه الأسعار غير مجدية اقتصاديا لمنتجي النفط الصخري المكلف، حتى مع تقدم التكنولوجيا.

تكاليف إنتاج البرميل

وعلى سبيل المثال، فإن متوسط تكلفة إنتاج برميل النفط الكويتي يبلغ نحو 8.5 دولارات للبرميل الواحد (3.7 دولارات نفقات رأسمالية، و4.8 دولارات نفقات تشغيلية)، بينما تبلغ تكلفة إنتاج النفط البريطاني نحو 52.5 دولارات للبرميل الواحد (30.7 دولارات للنفقات الرأسمالية، و21.8 دولارات للنفقات التشغيلية). فيما تبلغ تكلفة إنتاج برميل النفط الروسي 17.3 دولارات (8.9 دولارات للنفقات التشغيلية، و8.4 دولارات كنفقات رأسمالية).

وتستند حسابات تلك التكاليف إلى المعدل الوسطي بحسب كثافة الموارد وعمق الحقول. فهناك آبار قليلة العمق تقل تكلفة الاستخراج منها عن الآبار الأكثر عمقا.

كما تختلف الآبار بحسب التشكيل الجيولوجي لمكان النفط، مما يزيد تكاليف المحافظة على ضخور المكن، أو يخفضها بالمقارنة مع المكامن الأخرى، دون أن ننسى قدم بعض الآبار التي تستخدم تكنولوجيا قديمة، في انتظار استبدالها بتكنولوجيا متقدمة، مع احتساب فروق في التكلفة تضاف إلى تكلفة إنتاج البرميل الواحد.

علي العائد
كاتب وصحافي سوري



□ النفط الصخري في مقاربة بلاغية، هو نحت في الصخر، مقارنة بالغرف من البحر في حالة النفط التقليدي. والأخير له ميزة في حالة نفوط أوبك قريبة المنابع، مقارنة مع النفط الروسي المكلف بسبب عمق آباره السحيق.

وشينا فشيئا، بدأت الدول العربية في منظمة أوبك تترك معنى حكمة وزير النفط السعودي الأسبق، أحمد زكي اليماني، كدرس أول للمستقبل حين قال إن "انتهاء العصر الحجري لم يكن بسبب نقص الحجارة"، في إشارة إلى أن عصر النفط سينتهي حتى مع وجود وفرة النفط، حين تحل مصادر طاقة أرخص ثمنا وأقل تلويثا للبيئة، وأكثر دواما، محل النفط التقليدي. بالطبع، لا يشكل النفط الصخري بديلا من النفط التقليدي، أو الطاقة البديلة الآتية، بل والجاهزة ربما منذ زمن طويل، والتي تحتاج إلى قرار سياسي اقتصادي ليس في مصلحة الأخوات السبع الكبرى المنتجة للنفط الآن.

الدرس الثاني الذي تعيه أوبك، وتحاول تطبيقه، هو المحافظة على أسعار مجزية لنفطها، لكنها أقل من تكلفة الجدوى الاقتصادية للشركات المنتجة للنفط الصخري، بحيث تحول دون مغامرة هذه الشركات في معاودة الإنتاج وإغراق السوق.

منصات الحفر

وتشير الأخبار الواردة مؤخرا إلى أن عدد منصات الحفر في الولايات المتحدة بلغ ذروته في الأسبوع الأخير من شهر نوفمبر الماضي، صعودا من القاع الذي وصلته في مايو الماضي، ومقارنة بالمستوى القياسي الذي سجلته في نوفمبر عام 2014.

عودة الزيادة في عدد المنصات تزامنت مع انتعاش نسبي في أسعار النفط



«اقتراض 650 مليون يورو من بنك دولي لتمويل محطتي كهرباء أسبوط وغرب دمياط، يرسى بنية استثمارية جذابة في قطاع الكهرباء».

داليا خورشيد
وزيرة الاستثمار المصرية

«أشغال إنجاز سد مارتيل سجلت تقدماً إجماليا بنسبة 90 بالمئة، ويتوقع الانتهاء منها عند نهاية عام 2017».

شرفات أفيال
وزيرة الماء في المغرب



موازنة السعودية 2017: تراجع في العجز رغم زيادة الإنفاق

● 17 مليار دولار زيادة في حجم الإنفاق ● إعلان منظومة جديدة للدعم الحكومي النقدي لمحدودي الدخل



حسابات جديدة للاستهلاك

محمد الجدعان:
الحكومة لن تفاجئ المواطنين
والقطاع الخاص بأي سياسات
جديدة حتى 2020

وأظهرت وثيقة أن الحكومة ستبدأ في تسجيل المواطنين السعوديين من متوسطي ومحدودي الدخل، في برنامج يسمى "برنامج حساب المواطن"، اعتباراً من مطلع فبراير المقبل. وبحسب الوثيقة التي أكدتها مصادر سعودية مطلعة، الأربعاء، فإن بدء صرف الدعم النقدي للمواطنين سيكون قبل تطبيق الأسعار الجديدة للبئزين والكهرباء والديزل في يوليو القادم.

أكبر مجالات موازنة 2017 إذ خصصت له نحو 51 مليار دولار. ويمثل هذا المعدل تراجعاً عن العام الحالي حين خصصت للقطاع العسكري نحو 57 مليار دولار. أما على صعيد سياسات الطاقة فقد قال وزير الطاقة السعودي خالد الفالح، إنه سيتم تنفيذ رفع تدريجي في أسعار الطاقة، لتصل إلى معدلاتها العالمية بحلول عام 2020. وكشف أنه "سيتم دعم المواطنين نقدياً عبر برنامج يسمى «حساب المواطن» كما سيتم التنسيق مع الشركات في البلاد". وأشار إلى أن استهلاك الفرد في السعودية من البئزين يعادل 5 أضعاف معدل الاستهلاك العالمي، وأن "الهدر في استهلاك الطاقة يقدر بنحو 80 مليار دولار، تكفي لبناء 5 آلاف مدرسة، وأن استهلاك الطاقة محلياً يبلغ 5 ملايين برميل نفط مكافئ يومياً".

وسبق للسعودية أن اقترضت من السوق الداخلية إلا أن ذلك الإصدار كان أول عملية اقتراض للحكومة من السوق الدولية. وبنهاية عام 2016، سيبيلج الدين العام السعودي نحو 85 مليون دولار، ثلثه دين خارجي. وفي إطار خطة تنويع الاقتصاد، تعزّز الرياض طرح أقل من 5 بالمئة من أسهم "أرامكو السعودية" للاكتتاب العام في السوق السعودية للمساعدة في إنشاء أكبر صندوق استثماري في البلاد في عام 2018. وتتوقع السعودية أن تبلغ الإيرادات النفطية نحو 128 مليار دولار، بارتفاع نسبته 46 بالمئة عن الموازنة السابقة، بينما تقدر الإيرادات غير النفطية لعام 2017 بنحو 56.5 مليار دولار، بزيادة نسبتها 6.5 عن عام 2016. وبشكل الإنفاق على القطاع العسكري أحد

أظهرت موازنة السعودية لعام 2017 تحولاً كبيراً في الآفاق الاقتصادية، بعد الإصلاحات الكبيرة وخطط التقشف، التي يبدو أنها ستمكن الرياض من زيادة الإيرادات وخفض العجز، في وقت كشفت فيه الحكومة عن منظومة جديدة للدعم الحكومي.

خالد الفالح:
استهلاك الفرد من البئزين
5 أضعاف المعدل العالمي
وهدر الطاقة 80 مليار دولار

القطاع الخاص حتى عام 2020 بأي سياسات جديدة غير تلك التي أعلن عنها، الخميس. وتزامن الإعلان عن موازنة 2017 مع إعلان الحسابات الختامية لموازنة العام الحالي، التي أظهرت أنها تمكنت من خفض العجز بنحو 8 مليارات دولار عن التقديرات الأولية ليصل إلى 79.2 مليار دولار.

كما أظهر أن الإنفاق الفعلي جاء أقل من التقديرات الأولية بنحو 4 مليارات دولار، ليلج نحو 220 مليار دولار، في وقت ارتفعت فيه الإيرادات بنحو 4 مليارات دولار لتصل إلى 137 مليار دولار.

وقال العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز خلال إعلان الموازنة إنها "تأتي في ظروف اقتصادية شديدة أثرت على بلادنا، وقد سعت الدولة إلى التعامل مع هذه المتغيرات بما لا يؤثر على ما نتطلع إلى تحقيقه من أهداف".

وشدّد على أن السعودية عازمة "على تعديل مقومات الاقتصاد الوطني، الذي يملك القوة الكافية لمواجهة التحديات الاقتصادية والمالية الحالية".

واتخذت الحكومة السعودية خلال الأشهر الماضية سلسلة خطوات تقشف، شملت رفع أسعار مواد أساسية كالوقود والمياه والكهرباء، وتخفيض رواتب الوزراء والتقديرات السخية للموظفين في القطاع العام.

وفي أكتوبر الماضي، جمعت الرياض مبلغاً قياسياً بلغ 17.5 مليار دولار، في أول عملية اقتراض لها عبر طرح سندات في السوق الدولية. وفاق ذلك أقصى توقعات المحليين. وبلغت طلبات الاكتتاب 4 أضعاف الإصدار في مؤشر ثقة باقتصاد البلاد.

الرياض - أعلنت الحكومة السعودية، الخميس، عن أول موازنة لها منذ الكشف عن خطة التحول الاقتصادي و"رؤية المملكة 2030". وتوقعت أن تشهد موازنة 2017 تراجعاً كبيراً في مستويات العجز رغم زيادة الإنفاق فيها.

وكشفت الحسابات الختامية لعام 2016 عن تحسن كبير في مؤشرات الموازنة، حين جاء العجز أقل بنحو 8 مليارات دولار عن التقديرات الأولية بسبب تراجع الإنفاق وزيادة في الإيرادات.

وأظهرت أرقام الموازنة الجديدة ثقة الرياض بالآفاق المستقبلية، حين أقدمت على زيادة الإنفاق بشكل كبير، وأكدت أنها ستسد جميع مستحقات شركات القطاع الخاص خلال شهرين.

وبلغ حجم الإنفاق في الموازنة الجديدة نحو 237.2 مليار دولار، بزيادة 17.2 مليار دولار عن الإنفاق الفعلي في العام الحالي، وتوقعت أن يتراجع العجز إلى 52.8 مليار دولار، بعد أن تنمو الإيرادات إلى 184.4 مليار دولار.

وستكون موازنة 2017 رابع موازنة سعودية تسجل عجزاً على التوالي، متأثرة بتراجع إيرادات صادرات النفط بشكل كبير نتيجة تراجع أسعار الخام منذ منتصف عام 2014. وحدث الانقلاب في سياسات السعودية بعد أن سجلت موازنة عام 2015 أكبر عجز في تاريخ البلاد بلغ نحو 98 مليار دولار.

أكد وزير المالية محمد الجدعان حجم ثقة الرياض بالآفاق الاقتصادية، حين قال في مؤتمر صحفي، الخميس، إن السعودية تتوقع تحقيق التوازن على الآل في موازنتها بحلول عام 2020 وربما تحقق فائضاً. وأضاف الجدعان أن الحكومة لن تفاجئ المواطنين أو

تقديرات موازنة 2017

◀ الإنفاق 237.2 مليار دولار

◀ الإيرادات 184.4 مليار دولار

◀ العجز 52.8 مليار دولار

أبوظبي تستعد لاستضافة أهم معارض ومؤتمرات التوظيف عام 2017

ويُقدم المعرض نصائح للباحثين عن فرص عمل ويُساعدهم في كتابة السيرة الذاتية المناسبة وتزويدهم بإرشادات مهنية من خبراء التطوير الوظيفي، وكذلك إمكانية التقديم للحصول على مقابلات لملء شواغر فورية عبر الموقع الإلكتروني. ويصاحب هذا المعرض، "مؤتمر توظيف 2017"، الذي يتبع حضور ندوات وورش عمل مجانية للتعرف على أهم المهارات الوظيفية المطلوبة والتشاور مع خبراء التوظيف حول سبل التميز كمرشح للعمل والية التخطيط السليم للارتقاء في الوظيفة. ويسعى المؤتمر لإكساب الباحثين عن فرص مهارات التخطيط لخياراتهم الوظيفية من أجل تحقيق أهدافهم وطموحاتهم الشخصية على المدى الطويل.

التعليم العالي، وسيتم تنظيمه في ما بين 25 و 27 أكتوبر في مركز أبوظبي الوطني للمعارض. ويستهدف المعرض الطلبة من المراحل الدراسية الإعدادية وأهاليهم من كافة الجنسيات، فضلاً عن المدرسين والعاملين في الحقل الأكاديمي. ويسعى المشرفون على المعرض إلى تخريج طلبة ذوي مستوى تعليمي مرموق يمتلكون وعياً ثقافياً وفكرياً، وهم مؤهلون لمواجهة التحديات التعليمية لاقتحام سوق العمل بكل ثقة ومسؤولية. وكان معرض "نجاح أبوظبي 2016" الذي أقيم بالتعاون مع كل من مجلس أبوظبي للتعليم ووزارة التربية والتعليم، قد استقطب مشاركة حوالي 100 مؤسسة جامعية وأكاديمية من عشرين دولة، وزاره ما يزيد عن 11500 من الطلبة والمهتمين.

عن 10 آلاف من الإماراتيين الباحثين عن عمل، وشكلت الفتيات 45 بالمئة من الزائرين. وإلى جانب هذا المعرض، تنظم "إنفورما" معرض "نجاح وتوظيف العين" خلال الفترة من 20 إلى غاية 22 فبراير في مركز العين للمؤتمرات. ويستهدف هذا الحدث طلبة المرحلة الثانوية الباحثين عن أفضل الفرص الجامعية من المواطنين والمقيمين، إضافة إلى الباحثين عن فرص عمل من الإماراتيين. وكان معرض "نجاح العين 2016" قد استقطب خلال تنظيمه في أبريل الماضي، مشاركة 38 مؤسسة، وما يقارب خمسة آلاف طالبة وطالب وباحثين عن عمل. ويأتي معرض "نجاح أبوظبي" بعد أشهر من تنظيم المعرضين السابقين إذ يعول عليه المنظّمون باعتباره الحدث الرائد في مجال

أبوظبيي - بدأت إمارة أبوظبي في وضع آخر المسات لاستضافة أهم المعارض ومؤتمرات التوظيف المزمع انعقادها في العاصمة الإماراتية خلال العام المقبل. وتُنظم شركة "إنفورما" للمعارض باقة من الفعاليات للباحثين عن أفضل الفرص الوظيفية والدراسات الجامعية، تشمل معرض "توظيف أبوظبي" ومعرض "نجاح وتوظيف العين" ومعرض "نجاح أبوظبي"، والتي أثبتت نجاحها على مدى الدورات الماضية.

وكشف مهند يمان مدير التسويق في "إنفورما" أن تنظيم الدورة الحادية عشرة من معرض توظيف أبوظبي سيكون في الفترة من 30 يناير إلى غاية الأول من فبراير في مركز أبوظبي الوطني للمعارض.

وقال يمان إن "المعرض يمثل مناسبة هامة للشركات والمؤسسات الرسمية والخاصة المهمة ببرنامج التوظيف الخاص بها وتطوير قواها العاملة بالكفاءات الإماراتية في مختلف المجالات".

وأضاف "هذا المعرض هو الحدث الأساسي الذي يجب زيارته لمن يرغب في البحث عن وظيفة في أبرز الجهات المحلية". ويعدّ المعرض، الحدث الفريد من نوعه في دولة الإمارات الذي يسعى إلى استقطاب الكفاءات الإماراتية في مختلف التخصصات. ومن المتوقع أن يشارك فيه ما يزيد عن 80 مؤسسة وجهة حكومية وخاصة.

وتحرص الجهات المشاركة على التواجد في المعرض لتعريف الخريجين بطبيعة العمل فيها والوظائف المتوفرة لديها، فضلاً عن تسويق برنامج التوظيف للشرائح المستهدفة، وبناء قاعدة بيانات قوية من المتقدمين الإماراتيين المؤهلين لسد حاجات التوظيف المستقبلية.

وكان معرض توظيف أبوظبي قد احتفى بدورته العاشرة في فبراير الماضي، حيث زاره حوالي 14 ألف شخص، منهم ما يزيد

أبرز المعارض في 2017

◀ معرض توظيف أبوظبي

◀ معرض نجاح وتوظيف العين

◀ معرض نجاح أبوظبي



فرصة لاستكشاف المستقبل

صالة ركاب جديدة في مطار مراكش

الرباط - دشّن العاهل المغربي الملك محمد السادس صالة جديدة في مطار مراكش، وتعدّ واحدة من أهمّ الوجهات السياحية في المغرب، لترتفع طاقة استيعاب المطار إلى 9 ملايين مسافر من 3 ملايين حالياً.

وقالت وكالة أنباء المغرب العربي إن المشروع الذي بلغت كلفته نحو 115 مليون يورو، يشمل محطة الركاب التي تمتد على مساحة 57 ألف متر مربع وتوسيع فضاءات وقوف الطائرات.

وأكدت أن المشروع يهدف إلى "تمكين مراكش من امتلاك مطار حديث يمثل وفق المعايير الدولية، بما من شأنه الاستجابة للنمو المتزايد لحركة المسافرين ومصاحبة الطفرة الاجتماعية والاقتصادية والسياحية التي تشهدها المدينة وتعزيز صيتها العالمي الراسخ".

وتفيد أرقام رسمية أن عدد المسافرين الذين مروا في هذا المطار ارتفع من 3.2 مليون مسافر في عام 2012 إلى 3.9 مليون راكب في 2015. والمطار الذي يستقبل نحو 20 بالمئة من حركة النقل الجوي في البلاد، هو الثاني بعد مطار الدار البيضاء.

وقال المرصد المغربي للسياحة إن نحو 8.9 مليون سائح زاروا المغرب في الأشهر العشرة الأولى من 2016، بزيادة نسبتها 0.4 بالمئة عن الفترة نفسها من 2015.

وتعد مراكش وإغادير المدينتان الواقعتان في جنوب البلاد، الوجهتين الأساسيتين للسياح.

وقد استقبلتا 60 بالمئة من أشغال الفنادق في الأشهر العشرة الأولى من 2016، بزيادة نسبتها 2 بالمئة لكل منهما.

ويحتل الخط الذي يربط بين مراكش ومطار أورلي في باريس المرتبة الأولى للرحلات الجوية إلى المغرب بحصة 3 بالمئة من حركة النقل الجوي في مجمل مطارات المغرب، حسب المكتب الوطني للمطارات.

وقال موقع "أير إينفو" إن شركة الطيران الفرنسية أير فرانس، تنوي فتح خط جديد في مارس المقبل بين مطار رواسي الباريسي ومطار مراكش.

«المشكلة الحالية بخصوص الإرهاب، هي عدم وضع إطار محدد المعالم لمواجهة المتطرفين والمتشددين، الذين يمثلون المحرك الرئيسي للإرهاب».

«النظام والحكومة لا يعتبران البرلمان عائقاً أمامهما، بل ينظران إليه كظهير سياسي لهما، تحت مبرر الحاجة إلى الاستقرار السياسي وبناء مؤسسات الدولة».

مصر: 2016 سنة أزمات وتحديات

● الأمن ينهض بالدور الأكبر والأحزاب غائبة عن المشهد ● تطلعات لتكون 2017 سنة التجديد الفعلي للخطاب الديني



2016 سنة قمع الشباب

◀ مواقف النظام الأخيرة من الشباب يمكن معها استشراف علاقة متوازنة بين الطرفين في عام 2017

لواجهة المتطرفين والمتشددين، الذين يمثلون المحرك الرئيسي للإرهاب.

وأضاف لـ"العرب" أن سياسة الأجهزة الأمنية في الحرب على الإرهاب خلال العام الحالي، اختلفت كثيراً عن العامين الماضيين، لا سيما في ما يتعلق بالضربات الاستباقية بضبط الكثير من الإرهابيين والبؤر المخترقة والمتشددة، أثناء تخطيطها للقيام بعمليات نوعية خطيرة، ما يعني تعظيم دور أجهزة المعلومات، وجعلها تتساوى مع قيمة الآلة العسكرية التي تواجه الإرهاب بالسلاح.

غير أن ثمة تحدياً كبيراً مازال النظام يبحث عن "حل جذري" له، في ما يخص ملف الإرهاب، ألا وهو، أن اهتمام الحكومة بالمتطرف في المرحلة الحالية، هو اهتمام انتقائي وكذلك مرحلي، ما نتجت عنه من الناحية العملية مشكلتان:

● المشكلة الأولى: عدم وجود جهة واحدة معنية بمكافحة التطرف، وبالتالي فإن ما تنفذه الوزارات المختلفة من مبادرات، يكاد يكون غير متسق، بل وأحياناً يكون متضارباً، وفي أحيان أخرى غير فاعل في مكافحة الفكر المتطرف، وهو ما يجعل الإرهاب تهديدا قائماً ومستمرًا للأمن القومي المصري.

● المشكلة الثانية: استمرار وقوع العمليات الإرهابية مع تطوير أساليبها، والاستعانة يوماً بعد يوم، بأنواع متجددة من المفترقات والخطط، ما يؤثر على الأمن والاستقرار في الدولة.

ويعزز من هذا التضارب، وعدم وضوح الرؤية بالنسبة إلى مكافحة التطرف عدم وجود منحى جاد في مسألة تجديد الخطاب الديني من جانب المؤسسات الدينية، بسبب الصراع القائم بينها، حول من له الحق في التجديد، الأزهر أم وزارة الأوقاف أم دار الإفتاء؟

ودفع هذا التضارب الرئيس السيسي إلى التدخل وإنهاء الجدل ووضع المسؤولية كاملة على عاتق الأزهر. وتم تحديد جدول زمني للانتهاء من هذا الملف، بعيداً عن التأثر بردود فعل قوى الإسلام السياسي، التي من المحتمل أن تقف في وجه التجديد، باعتبارها المستفيدة من هذا التشدد الديني.

وتوقع مراقبون أن يشهد العام الجديد، تغييرات جذرية في هذا الملف، ودخول البرلمان على خط التجديد، من خلال سن تشريع قانوني، يمنع غير المتخصصين من الفتوى وإصدار أحكام دينية، سواء كانوا إسلاميين أو سلفيين أو إخواناً، ومعاينة المخالفين بالسجن.

وقد بدأ البرلمان بالفعل في تعديل التشريعات الخاصة بالقوانين الجنائية، المتعلقة بجرائم الإرهاب، بما يسمح بمحاسبة المتورطين بشكل سريع، ما قد يحد من معدلات التطرف الفكري والديني وتغذية الإرهاب، من خلال الإسراع بمحاكمة المتورطين في الإرهاب، بما يقطع الإمدادات بين القابعين في السجون والذين يتحركون خارجها الأسوار حسب توجيهاتهم.

ولا يمكن فصل السياسة الداخلية للدولة المصرية عن السياسة التي ينتهجها النظام في الحرب على الإرهاب، منذ دعم الجيش ثورة الشعب المصري لعزل الرئيس الأسبق محمد مرسي، واعتماد الإخوان على سياسة إنهاك الأمن.

ولم يعد الإرهاب بمفهومه الشامل قاصراً على شبه جزيرة سيناء (شمال شرق مصر)، فقد امتد إلى محافظات متعددة، بل ووصل إلى قلب القاهرة.

الاستقرار من أجل المستقبل

حتى بداية عام 2016، كان الإخوان يعتمدون على سياسة إرهاب المجتمع، من خلال تنظيم مظاهرات مسلحة وقطع الطرق وإضرام النار في الشوارع.

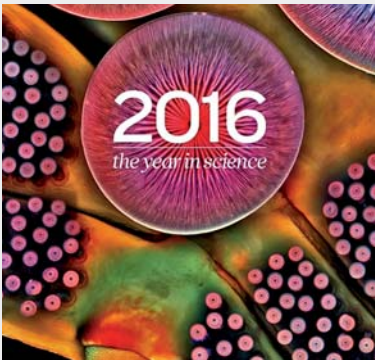
ومع نجاح أجهزة الأمن في مواجهة أي حراك ميداني أو مسيرة لهم، تحولوا إلى سياسة إرهاب الدولة بالتفجير على نطاق ضيق من خلال استخدام العبوات الناسفة محلية الصنع وتعطيل المرافق العامة.

لكن اللواء محمد نورالدين، الخبير الأمني، اعتبر أن المشكلة الحالية بخصوص الإرهاب، هي عدم وضع إطار محدد المعالم

لتشريع قانوني أو قرار تصدره الحكومة، سوى القانون الخاص بالخدمة المدنية. وبعد ذلك جرى تعديله والتصديق عليه.

وأشار حسن نافعة إلى أن النظام والحكومة لا يعتبران البرلمان عائقاً أمامهما، بل ينظران إليه كظهير سياسي لهما، تحت مبرر الحاجة إلى الاستقرار السياسي وبناء مؤسسات الدولة. وألغت هذه العلاقة الوجود الفعلي للمعارضة البرلمانية، ما جعل البعض من منتقدي النظام، يقولون إن "مصر الآن بلا برلمان".

لكن المتابعين لعمل البرلمان، رأوا أن عام 2017، قد يشهد تغييراً في مسار البرلمان، في معالجة القضايا المتعلقة بالمواطنين، وغالباً سوف ينتهج سياسة رقابية وتشريعية معتدلة، تخرجه من دائرة التأييد المطلق للنظام والحكومة، لخفض حدة الهجوم عليه. وقالوا إن بوادر هذا التغيير بدأت بالمطالبة بإقالة وزراء ثبت فشلهم في تحمل المسؤولية، وعلاج ملفات مهمة وحسوبة تمس الناس بشكل مباشر تتعلق بمواجهة الفساد ورعاية الطبقات المهشمة ومحاسبة المسؤولين، لأجل تدعيم التوجه السياسي نحو اتحاد مجتمعي، يفضي إلى وقف الاستقطاب ونزع فتيل الغضب الشعبي.



أبرز المحطات العلمية في 2016

● الذكاء الاصطناعي يتغلب على البشري واكتشاف توأم للأرض

بعد أن أعادوا برمجة خلايا جذعية وتركوها تتطور، ثم زرعوها في فئران أنثى بعد عملية تخصيب صناعية. وكانت النتيجة أن نشأت فعلاً فئران من بعض حالات الحمل وهذه الفئران قادرة على التناسل.

● الهجرة من أفريقيا: قدمت ثلاثة فرق من الباحثين المتخصصين في علم الجينات، في سبتمبر الماضي، بيانات عن كيفية سيطرة الإنسان الحديث على العالم قادماً من أفريقيا، حيث عثر فريقان علميان من هذه الفرق الثلاثة على أدلة على أن ما يسميه أنصار نظرية النشوء والارتقاء بالإنسان العاقل، لم يغادر القارة الأفريقية إلا خلال موجة نزوح كبيرة فقط. ● جهاز التسلسل النووي: أصبح هناك في الأسواق، بداية من العام الجاري، جهاز يمكن حمله لمعرفة التسلسل النووي حيث يمكن استخدامه على سبيل المثال لمعرفة اندلاع أوبئة في مكان ما من العالم. كما استخدم هذا الجهاز بالفعل في المحطة الفضائية الدولية. وكان الإنسان يحتاج لمختبر كامل لمعرفة هذا التسلسل سابقاً.

● العدسات المعدنية: لا بد من إلقاء نظرة على العدسات البصرية الجديدة، وهي عدسات تعرف باسم العدسات المعدنية وتتكون من هياكل من ثاني أكسيد التيتانيوم. ورغم أن سمك هذه العدسات أرق من سمك صفحة الورق، إلا أنها تكبر بنفس قوة العدسات الزجاجية التقليدية. ومن شأن هذه العدسات الجديدة أن تحدث ثورة في عالم المجاهر "الميكروسكوبات" وفي كاميرات أجهزة الهاتف المحمول.

● هزم الشيوخوخة: وقف الشيوخوخة، إنه حلم الكثير من الناس، نجح الباحثون في ذلك من خلال العديد من التجارب على الفئران: حيث جعلوا فئراناً تم تعديل صفاتها الوراثية قادرة على إفناء الخلايا الشائخة في أنسجتها، مما أبطأ حالات الانسداد المرتبطة بتقدم السن، والتي تحدث في القلب والكليتين والأوردة.

● تعقل القردة: برهن باحثون، في أكتوبر الماضي، على أنه باستطاعة القردة هي الأخرى التعرف على أخطاء الآخرين، وذلك

بعد أن كان الباحثون يعتقدون أن البشر فقط هم الذين يمتلكون هذه القدرة التي تعرف أيضاً بنظرية العقل والتي تعني القدرة على تفسير سلوك الآخرين من خلال معرفة معتقداتهم وطريقة تفكيرهم. وتبلغ هذه القدرة ذروتها في إدراك أن الآخرين تصرفوا خلاف ما كان يقصدونه أصلاً.

● البروتينات: تقوم البروتينات بدور الخيول العاملة للخلية، حيث تعجل التفاعلات الكيميائية وتقوم بالاتصالات بين الخلايا وتحمي الجسم من الدخلاء. وقدم باحثون عام 2016 بروتينات تم تصميمها باستخدام الكمبيوتر ثم تمت محاكاتها عملياً في المختبر. وقال الباحثون إن مثل هذه البروتينات يمكن أن تستخدم مستقبلاً كتطعيم عام ضد الإنفلونزا.

● بويضات صناعية: نجح باحثون يابانيون في استيلاء أجنة فئران من بويضات تمت زراعتها في المختبر، وذلك

■ واشنطن – اختارت مجلة ساينس العلمية الأميركية ما رأت أنها أهم عشرة اكتشافات علمية شهدها العام 2016، وهي:

● بروكسيما ب: عثر باحثون، في شهر أغسطس، على أشبه كوكب بالأرض خارج المجموعة الشمسية وأطلق على الكوكب اسم بروكسيما ب. ورجح الباحثون أن تسوده ظروف تسمح تسمح بالحياة، ولكن لا تزال هناك الكثير من التساؤلات بشأن هذا الاحتمال، حسبما أعلن جويليم أنجلادا اسكويده من جامعة كوين ماري في لندن. ويبعد نجم بروكسيما سينتوري الذي يدور حوله الكوكب المكتشف نحو أربع سنوات ضوئية من الأرض.

● الثقوب السوداء: اكتشف باحثو مرصد ليجو الأمريكي، في شهر فبراير، موجات الجاذبية لاثنتين من الثقوب السوداء أثناء تصادمهما. وكان عالم الرياضة الألماني ألبرت آينشتاين قد تنبأ قبل قرن بأن الكتل المتسارعة ترسل مثل هذه الموجات. ومن المنتظر أن يمكن هذا الدليل المباشر الأول على وجود هذه الظاهرة من تطوير شكل جديد تماماً من أشكال القياسات الفلكية.

● ألفا غو: برنامج ألفا غو الكمبيوترى يهزم أحد أفضل لاعبي لعبة غو في العالم وبحركة لم يتعلمها أصلاً، وهو ما كان بمثابة لحظة عظيمة في تاريخ الذكاء الاصطناعي حيث كان الكثير من الخبراء المعنيين يقولون قبل ذلك إن هذه اللعبة التي تمارس على لوح معقدة حتى بالنسبة لأجهزة الكمبيوترات الحديثة.



أحمد حافظ كاتب من مصر

■ القاهرة – لم يكن من السهل على النظام المصري أن يحارب على المستوى الداخلي، على أكثر من جبهة، وضد أكثر من فصيل، ما أدى إلى أن يكون لأجهزة الأمن، الدور الأكبر، في رسم البعض من الخطوط العريضة للسياسة الداخلية.

كانت المواجهة السياسية الأشد، تلك التي خاضها النظام خلال العام 2016، مع الفئات والحركات الشبابية، على الرغم من إعلان السيسي أن 2016 هو عام الشباب، لكن كثرة الاحتجاج على القرارات السياسية والتوجهات الحكومية، نقلت الصراع مع الشباب إلى أجهزة الأمن.

وبسبب التطبيق الحرفي لقانون التظاهر، الذي أقره الرئيس المؤقت عدلي منصور في العام 2013، خشية انفراط زمام الأمور، تم سجن الكثير من الشباب، بعد المسيرات الشبابية الراقصة لاستمرار ما سموه السياسات القديمة في الحكم.

وجاءت اتفاقية تعيين الحدود البحرية بين مصر والسعودية، في مايو الماضي، لتصعد من الصدام بين الحكومة والأمن والشباب.

وبحسب حسن نافعة، أستاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة، تكمن مشكلة الحكومة المصرية، في أنها لم تحسن التعامل مع الشباب أو تحتويهم.

واعتبر حسن نافعة أن الأزمة الأكبر تمثلت في إطلاق يد الأمن للتعامل مع الشباب. وهذا وسّع الفجوة والجمود بين الجانبين (الحكومة والشباب) وبالتالي كان طبيعياً أن يتحول الشباب إلى معارضين لكل شيء، طالما أنه من صُنع الحكومة.

ولكن مع الوقت، أدرك النظام أن لا بد من مراجعة النهج المتبع مع الشباب. وبدأ التهذئة معهم في الأشهر الأخيرة، من خلال عقد مؤتمر شبابي موسع، للاستماع إلى آرائهم وطموحاتهم واعتراضاتهم على السياسة الداخلية.

وقال نافعة لـ"العرب" إن تنازل النظام عن التعامل "من الأعلى" مع الشباب، والتحدث المباشر معهم محاولة لتضييق التحديات التي تواجهه على الصعيد الداخلي.

وقد جاءت قرارات الإفراج عن مجموعات شبابية لتساعد على حدوث انفراجة حقيقية في عقد مصالحه مجتمعية، باعتبار أن الاستقرار السياسي يبدأ من فئة الشباب.



«الآلاف من المعارضين ينتظرون إجلاءهم من آخر جيب للمعارضة في مدينة حلب لكن ظروفًا جوية قاسية تعقد المرحلة الأخيرة من العملية».

أحمد قره علي
متحدث باسم جماعة من المعارضة السورية

«قرار تشكيل فريق عمل بشأن جرائم حرب في سوريا يستهدف تحقيق العدالة والكف عن الإفلات من العقاب، ولن تثنيها دعاوى التضليل»

علياء بنت أحمد بن سيف آل ثاني
سفيرة قطر لدى الأمم المتحدة



الإسلام سياسي

الإسلاميون الجزائريون.. ربع قرن من التناسل والفشل

● جبهة الإنقاذ.. ما فائدة منبع ومصب دون جماهيرية ● الصحوة الإسلامية صارت مجرد أضغاث أحلام



الجلوس على المقاعد الأمامية مع السلطة صار مطمحا بعيد المنال لإسلاميي الجزائر

الشرعي من جهة، والمعطيات الراهنة على الساحتين المحلية والدولية من جهة أخرى، والمخالف أماما إعلان حركة النهضة وجبهة العدالة والتنمية موافقة قيادة الحزبين على مشروع اندماجي، لينتهي انقسامًا دام 16 عامًا، عندما فجر ملف دعم ترشح الرئيس الحالي، عبدالعزيز بوتفليقة، لانتخابات الرئاسة في 1999، ما يسمى "حركة النهضة التاريخية" إلى جناحين، الأول داعم لترشيح بوتفليقة، والثاني رافض، بقيادة زعيم الحركة التاريخي، عبدالله جاب الله، الذي انشق عن الحزب، وأسس حركة الإصلاح الوطني، ثم انشق عنها وأسس حزبه الثالث "جبهة العدالة والتنمية".

وبعيدا عن هذا التحالف المنظر فإن مجموع التيار الإسلامي في الجزائر يتشكل من ستة أحزاب رئيسية، تولدت عن حركتي مجتمع السلم وحركة النهضة التاريخية، وهذه الأحزاب جميعها تتنافس وتتصارع، ومؤهلة للمزيد من التراجع، وقد سبق لها أن كانت جزءا من النظام الحاكم، وهي تعيش تحت جلبابه، وتتحرك بأمر منه وأمام ناظرية.

العملية الديمقراطية في وقت مبكر، وفتح المجال للإرهاب، والأخطر من هذا كله إحداثة للصراع بين الإسلام الشعبي، وإسلام الأحزاب الدينية.

ولم تكن أعمال العنف والإرهاب التي قامت بها الجماعات الإسلامية المسلحة ولا حتى تلك التي قام بها الجيش الإسلامي للإنقاذ، نتيجة فقط لاستعادة حق للإسلاميين سلب من طرف الجيش، ولكنها منهج عمل وقناعة مسبقة، ظهرت قبل تعليق ثم إلغاء نتيجة الانتخابات، والدليل على ذلك الاعتداء الذي وقع في مدينة قمار في نوفمبر 1991، أي قبل إجراء الانتخابات. المهم أن جبهة الإنقاذ تناسلت من خلال التنظيمات المسلحة، خاصة تلك العائدة من أفغانستان، في حين تناسلت الأحزاب الإسلامية الأخرى خاصة بعد انتخاب عبدالعزيز بوتفليقة، من خلال تكاثر قائم على الصراع من أجل السلطة داخل الحزب وداخل الدولة أيضا.

اليوم، تطرح الأحزاب الإسلامية صيغة للعمل المشترك لأجل الفوز في الانتخابات البرلمانية المقبلة، متجاهلة تناسلها غير

الجبهة الإسلامية للإنقاذ، وقد رفض محمد السعيد بداية تشكيل الجبهة لكنه التحق بها بعد الانتخابات البلدية، كما رفض محفوظ نحناح أيضا الفكرة في البداية ثم أسس حركة المجتمع الإسلامي، وأسس عبدالله جاب الله حركة النهضة الإسلامية، وهكذا أصبح لكل زعيم ديني حزبه المنافس للأحزاب الإسلامية الأخرى على مسارين، الأول على الساحة الدعوية أي على مستوى المجتمع، الثاني على الصعيد السياسي، أي سعيًا للوصول إلى الحكم، حتى لو كان ذلك على حساب أحزاب إسلامية أخرى.

ولم تستطع الجزائر التخلص من تركة تلك الرؤية المصلحية إلى الآن، صحيح أن جبهة الإنقاذ كانت الأقرب إلى العمل السياسي مقارنة ببقية الأحزاب، ناهيك عن أنها مثلت المعارضة الحقيقية، كما عُدَّت الطريق للأحزاب الإسلامية، وبفضل تجربتها اعترفت الدولة الجزائرية بشرعية وجود الإسلاميين في العمل السياسي، لكن هذا لا يحول دون القول بأن صراع الإسلاميين في ما بينهم عطل المشروع الوطني، وأجهض

التيار الإسلامي في الجزائر يسعى لتشكيل تحالف سياسي واسع استعدادا للانتخابات البرلمانية المقررة في أبريل المقبل، وهذا الأمر لن يكون سهلاً أو في المتناول، وذلك بسبب قيود كثيرة وصارمة وضعها القانون، من أهمها فصل الدعوي عن السياسي، دون أن تغفل عن شرط الولاء للرئيس الحالي، وما يعنيه ذلك من حسابات سياسية تضيق الخناق على الأحزاب السياسية الدينية.

في إطار ما سمي بـ"الصحوة الإسلامية"، حين تقاسمت في ذلك الوقت ثلاث مجموعات العمل الإسلامي المنظم، هي: جماعة الإخوان المسلمين الدوليين بقيادة الشيخ محفوظ نحناح، وجماعة الإخوان المحليين بقيادة الشيخ عبدالله جاب الله، وجماعة الطلبة أو جماعة مسجد الجامعة المركزي أو اتباع مالك بن نبي (أو ما يعرف عند البعض بتيار الجزائر) بقيادة الدكتور محمد بوجلجة ثم الشيخ محمد السعيد.

تم التخلي عن هذا الميراث منذ أن فتح نظام حزب جبهة التحرير الوطني بقيادة الرئيس الشاذلي بن جديد، المجال أمام الإسلاميين للمشاركة في الحياة السياسية، والاعتراف بهم دستوريا، فمثلا اعتقدت كل جماعة أنه من خلال وصولها إلى الحكم تمكن "أسلمة الجزائر من جديد"، إلى درجة تجاهل مرجعيتها واتفاقاتها ومطالبها السابقة، من ذلك نداء 12 نوفمبر 1982، الذي أطلقته مجموعة من العلماء منهم أحمد سحنون وعباسي مدني، واشتمل على 14 بندا، منها ضرورة تطبيق الشريعة الإسلامية، وشجب تعيين نساء وعناصر مشبوهة في القضاء، ورفض الاختلاط في المؤسسات، والمطالبة بإطلاق سراح المعتقلين، والتنديد بوجود عملاء أعداء للدين في أجهزة الدولة.

ولم تكف تنظيمات تيار الإسلام السياسي، التي جمعتها في الماضي مواجهة نظام الحزب وفرقتها التعددية، التناكر لنداء نوفمبر 1982، بل تبرات تطبيقاً من التزاماتها تجاه "رابطة الدعوة"، التي تم تأسيسها سنة 1989 برئاسة أحمد سحنون، وهي عبارة عن مظلة للتيارات الإسلامية كلها، وكان من بين أعضائها محفوظ نحناح، وعباسي مدني، وعلي بلحاج، وهؤلاء القادة جمعتهم الدعوة وفرقتهم السياسة وأعمتهم عن تحقيق أي من أهداف رابطة الدعوة، المتمثلة في إصلاح العقيدة، والدعوة إلى الأخلاق الإسلامية، وتحسين الاقتصاد المنهار في الجزائر، والنضال على مستوى الفكر.. إلخ.

الجيل الجديد من الإسلاميين في ذلك الوقت، حوّل الأفكار المطروحة والمترابكة للقادة والمؤسسين الأوائل إلى مشاريع عملية، وقد تبدى ذلك في دعوة علي بلحاج إلى تشكيل الجبهة الإسلامية الموحدة، وأيده في ذلك عباسي مدني، مع اقتراح اسم آخر هو

خالد عمر بن ققه
كاتب جزائري

المشهد السياسي الحالي في الجزائر لم يعد أسيرا، كما كان خلال العشرية الدموية، لأعمال الجماعات الدينية الإرهابية وتجاوزت السلطة -غير الشرعية والشرعية- في استعمالها للعنف المنظم، فهو الآن يتمتع بحرية نسبية ينظمها القانون، تعتمد على ثلاثة مرتكزات أساسية، أولها: الممارسة الديمقراطية لجهة الاحتكام إلى صناديق الاقتراع، وثانيها: تقديم فروض الطاعة والولاء للنظام الحاكم وخاصة للرئيس عبدالعزيز بوتفليقة، وثالثها: تقديم الدنيوي على الديني حتى لو تعلق الأمر بالفساد، وتعارضه مع الثوابت، وهذا تشترك فيه كل الأحزاب المعارضة والمالية للحكم، الدينية منها والعلمانية.

وبناء على هذه الخلفية يمكن لنا أن نتابع ما يحدث الآن من تغيرات سياسية في الجزائر ودور الإسلاميين فيها، وخاصة تلك المتعلقة بالانتخابات البرلمانية المزمع إجراؤها في أبريل المقبل، انطلاقاً من من أول تجربة تعددية في الجزائر المستقلة شارك فيها الإسلاميون، في 26 ديسمبر 1991، وفازت الجبهة الإسلامية للإنقاذ في جولتها الأولى بمقعد من أصل 231، وكانت مرشحة للأغلبية الساحقة في الجولة الثانية، لولا تدخل الجيش، وتوقيفه للمسار الانتخابي في مرحلة أولى، ثم إلغاء نتائج الانتخابات في وقت لاحق.

تلك التجربة لم تعد مرجعية للإسلاميين، بما فيها القيادات التي كانت مساهمة في العمل الإسلامي قبل التعددية، ولا تزال على قيد الحياة، حيث نلاحظ اليوم وبعد ربع قرن من تجربة الظهور العلني والمشاركة في العمل السياسي وفي الحكم أيضاً، التخلي عن الأطروحات التي ظهرت نهاية السبعينات من القرن العشرين في الجامعات الجزائرية

الأحزاب الإسلامية تطرح صيغة للعمل المشترك للفوز في الانتخابات البرلمانية، متجاهلة تناسلها غير الشرعي

جماعة الإخوان تستعد لذكرى 25 يناير بمبادرات في اتجاهات متناقضة

هشام النجار-أحمد حافظ

القاهرة - تزامنا مع الخطوة المفاجئة بإعلان جبهة الشباب داخل جماعة الإخوان، عزل قيادات تيار الحرس القديم بزعامة محمود عزت القائم بأعمال المرشد، من إدارة الجماعة، يرى محللون، أنه مع اقتراب الذكرى السادسة لثورة 25 يناير في مصر، فإن الجماعة باتت في حاجة إلى إعادة إنتاج نفسها ولفت الأنظار إليها من جديد.

ومع فقدان الجماعة لأوراق الضغط، التي ظلت تناور بها النظام طوال السنوات الماضية، تلجأ الجماعة لانقساماتها الداخلية، وتنتظر إليها من زاوية إمكانية توظيفها بشكل يحقق مصالحها والضغطة على الدولة ومسؤوليها، ومغازلة التيار الشبابي والكيانات الثورية الأخرى، التي تربطها علاقات جيدة مع شباب الجماعة وتؤيدهم في مواجهة الحرس القديم.

تسعى الجماعة لإنجاح فعاليات ذكرى 25 يناير المقبل، وتؤمن بأن من بين أسباب فشل فعاليات ما أطلق عليه "ثورة الغلاظة"، في 11 نوفمبر الماضي، سوء العلاقة بين التيارات الثورية والحرس القديم للجماعة بقيادة محمود عزت.

ويرجع ماهر فرغلي، الخبير في شؤون الحركات الإسلامية، فرضية أن يكون ما حدث مجرد مناورة من قبل جماعة الإخوان التي تستغل "فراغة" قبل العنف وجبهة الشباب الثوري بداخلها، لتجبر الدولة على التسوية المتوازنة، والتعاون مع التيار التوافقي المسيطر عليها بقيادة محمود عزت.

وهناك من يرى أن ما يجري الآن ليس سوى تبادل للأدوار، وأن الحديث عن "جبهتين" داخل الإخوان، ليس إلا مناورة محسوبة، ويؤكد على هذه الرؤية سياسيون لا يفرقون بين جبهة وأخرى داخل الإخوان، أو بين الإخوان وباقي حلفائهم، فكلهم متفقون على مواجهة الدولة وإسقاطها وإن اختلفت وسائلهم. ووفق مصادر أمنية، فإن جماعة

الإخوان يهيمها الحرس على الظهور أمام الراي العام الدولي بمظهر التيار السلمي الذي ينبذ العنف، ومن مصلحة الجماعة -خاصة بعد اتهامها بالضلوع في حادث تفجير الكنيسة البطرسية بالقاهرة مؤخرا- إظهار نفوذ تيارات متشقة بداخلها غير معترف بنشاطاتها من الجماعة، لتحميلها مسؤولية ما يقع من عمليات إرهابية.

يصف مراقبون مناورة الجماعة الأخيرة بالمغامرة، حيث لم يعد لدى هذه الجماعة ما تخسره، وهي ترى أن كل ما تقوم به خارج مصر ليس له أي قيمة ما دامت قد فقدت الحضور والتأثير في المشهد المصري.

على الجانب الآخر أطلق النقابي المصري البارز، منتصر الزيات، مبادرة جديدة تستهدف ما سماه "الناعيش السلمي بين النظام والإخوان بعيداً عن روح العداء أو الإقصاء".

مبادرة الزيات جاءت في سياق هرولة الجماعة نحو البحث عن مخرج لأزماتها،

بسبب الانقسامات الداخلية التي تعصف بها، واعتبر مراقبون أن مبادرة العفو الرئاسي عن مجوسين، أظهرت للإخوان أن النظام المصري بدأ يتعاطى مع دعوات المصالحة المجتمعية الشاملة، ما جعلهم يتسللون ويستغلون هذه الانفراجة السياسية.

الزيات تحدث في مبادرته عن إشكاليات الحالة المصرية، المرتبط بعضها بعدم توقف العنف، وطالب بضرورة إيجاد مخرج لتوصيف الإخوان كـ"جماعة إرهابية"، وقال "ليس من المعقول إجراء مصالحة مع جماعة موصوفة بالإرهاب"، واقترح عدة إجراءات أولية، مثل اختيار فريق من الخبراء القانونيين والساسة، لصياغة مشروع "مصالحة وطنية مصرية"، يشتمل على اتفاق المصالحة الشاملة.

أحمد بهاء الدين شعبان، أمين عام الحزب الاشتراكي المصري، رفض مبادرة الزيات، وقال "إن إعادة طرح المصالحة ما هي إلا محاولة لإنقاذ الجماعة من مصير مجهول".



هرولة الإخوان للعودة ركض نحو سراب السلطة

باختصار

ذكر تقرير إخباري أن التونسي أنيس عماري، المشتبه به الرئيسي في حادث الدهس الذي استخدمت فيه شاحنة بإحدى أسواق عيد الميلاد في برلين، أجرى بحثا عبر شبكة الإنترنت حول كيفية صنع العبوات النافسة وتواصل مع تنظيم داعش.

ذكر تقرير إخباري أن فرقة الأبحاث والتفتيش للحرس الوطني بسبيدي بوزيد في تونس، تمكنت من تفكيك خلية إرهابية تنشط بين تونس وسبيدي بوزيد ومجاز الباب ومحافظة باجة تتكون من خمسة عناصر.

صرح مسؤول أفغاني بأن ثمانية أشخاص، بينهم طفلان، لقوا حتفهم خلال حصار استمر أكثر من ست ساعات لمنزل عضو البرلمان مير والي في العاصمة كابول.

طالب سياسي بارز بالحزب المسيحي الاجتماعي في ولاية بافاريا الألمانية باتخاذ إجراءات على صعيد سياسة اللجوء بعد هجوم الدهس الذي وقع الاثنين الماضي وأودى بحياة 12 شخصا وإصابة 50 على الأقل ويتهم أحد طالبي اللجوء بارتكابه.

قالت منظمة هيومن رايتس ووتش إن جماعات مسلحة في العراق تتبع حزب العمال الكردستاني تجند صبية وقتيات، وذكرت المنظمة في تقرير نشرتته على موقعها الإلكتروني أنها ولقت 29 حالة شمالي العراق، حيث جُند أطفال كرد وإيزيديون على أيدي جماعتين مسلحتين.



تصدرت رواية «جزيرة الزجاج» لنورا روبيرتس قائمة نيويورك تايمز لأعلى مبيعات الكتب في الأسبوع الأخير، بينما تراجعت رواية «الصفار» لجون غريشام إلى المركز الثاني.

عن دار «غراب للنشر والتوزيع»، بالقاهرة، صدرت رواية أنهار عطية الثانية بعنوان«الأفاعي لا تقطن هنا»، والتي ستشارك بها في معرض القاهرة الدولي للكتاب 2017.



ثقافة

قصص مستمدة من تاريخ السحر تطرق أبواب عالم غرائبي

● علاء رشيدى يروي حكايات خرافية بتقنيات حديثة ● «فانتازيات اللهو بين السحر والحكاية» نصوص تختبر تقنيات السرد



فانتازيات اللهو في عالم غريب (لوحة للفنان العالمي سلفادور دالي)

تدهشنا في أول مرّة، ثم تدفعنا إلى التفكير عبر إعادة القراءة لاكتشاف التقنية، فقراءة المجموعة تجربة حسيةً بامتياز، كنتساؤلات شخصوها أنفسهم، الذين يختبرون حدود أجسادهم عبر السحر نفسه، طارحين تساؤلات حول أقصى قدراته وطبيعته.

نفسه يعيد هيكلة هذا الواقع مع إضافة عنصر يكتسب واقعيته من هذه الهيكلية وهو "السحر"، فهي تخالف أنظمة التقييم الاعتيادية لتفتح المجال على احتمال جمالي آخر، على الحدس لمتابعة السرد السحري بهدف اللهو الجماهيري كعروض السحر، التي

هذه الأساليب المختلفة والمستويات المتداخلة لبناء الحكاية، تتضح فيها تقنيات تعدد الأصوات، إذ تحيل كل حكاية إلى نصوص أخرى تعيد قراءتها وتفسيرها، وتتكى عليها بوصفها مرجعيات لها، لا عن طريق المضمون فقط، بل عن طريق الشكل ذاته، كالوصية والحوار الصحافي والشهادات النفسية، هذه الحالات بالرغم من أنها دعوة إلى التخيل، تدفع القارئ إلى التساؤل عن مدى "صحة" ما هو رسمي ومدوّن، وطبيعة الصدود بين الحقيقي/ التاريخي وبين ما هو فانتازي، فالمجموعة القصصية لا تكتفي بتفعيل المخيلة، بل تطرح لدينا التساؤلات عما هو مكتوب سابقا من نصوص، وهل يمكن أن يكون ما هو رسميً فانتازيا؟

القطيعة مع الواقع

لا تمتلك مجموعة رشيدى، الصادرة عن دار "أطلس للنشر"، أي علاقة مع الواقع التاريخي الذي نعيشه الآن، أو الواقع الرسمي ونصوصه ومتغيراته، فهي تشكل قطيعة كلية، وتعيد بناء عوالمها ومرجعياتها الخاصة لتتخلص بذلك من القيمة السياسية المضافة، وتنشئ جمالياتها الخاصة والمرتبطة بالعوالم التي تحيل إليها التقنيات السحرية والتي هي في الأصل مكشوفة للقارئ، فتكون الجواب السياسية فيها غير مرتبطة بالحروب والصراعات الحالية، بل حاملة لطبيعة التمثيل التاريخي للعالم من حولنا. ففي شهادات المخنفين نقرأ عن الحساسية الإنسانية تجاه المجتمع المعاصر، والتساؤلات المطروحة حول حالات الاختفاء التي لا تتبع من وجهة نظر مرضية بل من وجهة نظر مهمشة.

أما صيغة كراسات الطبيب النفسي التي توجد فيها هذه النصوص، فهي التي تحقق التناقض الذي يسائل التمثيل السياسي للعالم من حولنا، أي أنّ مرجعيات الشخصيات متخيلة؛ فحيواتها وأسمائها وقصصها لا تحتمل الإسقاطات الواقعية على "الآن/هنا". تعتمد المجموعة هذه القطيعة بوصفها كتابا ينتمي إلى المختلٍ في قطاع الأدب؛ الواقع متفاوت ولا متناه، في حين أنّ الكتاب

تنتفتح تقنيات الكتابة الحديثة على كافة النصوص، مستفيدة من مضامينها وتقنياتها، مستعيدة تاريخ الأدب ونصوصه من جهة، ومن جهة أخرى نراها تستفيد من نصوص لا تنتمي إلى القطاع الأدبي ذاته، لتستمد تقنيات ليست مألوفة في تاريخ الأدب، وتقدم بذلك شعرية جديدة، حيث تعيد مسالة الأدب نفسه وتاريخه، ومدى علاقته مع النصوص الأخرى وقدرته على توظيفها، سواء في الكتابة الفانتازية أو الواقعية، فنرى أنفسنا في الكثير من الأحيان أمام نصوص تخالف الشكل التقليدي.

رشيدى يكشف كل تقنياته، إذ يوضح طبيعة الكتاب والفنون السحرية التي استمد منها التقنيات السردية في كل نص، رشيدى لا يدعو القارئ إلى التحدي، بل إلى الانغماس كلياً في متعة "القراءة"، ففي الغلاف الخلفي للكتاب نقرأ أنواع عروض السحر الجماهيرية التي اعتمدها رشيدى وطبيعة علاقاتها مع الحواس، وعلى أساس هذه العروض نراه يختار التقنية من جهة والحكاية كمادة أولية من جهة أخرى. النص الأول المستمد من عروض التخاطر نراه مجسّسا بقصة، تتخللها نصوص من تاريخ الأدب ككالبغولا لكبير كامو، أو من مونولوجات متخيلة ابتدعها رشيدى نفسه، ليكون التساؤل عن هوية الراوي، فهي مصممة بطريقة يحاول فيها القارئ كما الساحر، أن يكتشف من هو الراوي، وما الذي يضمره في عقله، وتتابع هذه الآليات في النصوص الأخرى، كالحديث عن الطفو الذي أخذ صيغة حوار صحافي، يراوح فيه القارئ بين التصديق وعدمه بوصفه حوارا بين صحافي "الصوت المنطقي" وبين عالمة في الطفو "الفانتازيا".

ويتضح استخدام التقنية في الحكاية المعنوية "غابات الوجود المهلكة"، المكتوبة على شكل وصية، والمستمدة من عروض التحرر من الأصفاد، وفيها نقرأ صوت الساحر نفسه، ومحاولته التخلص من قيود الوجود إثر غوايات ملاك وجنيّ له، ليتطابق بعد ذلك في عدم الجدوى من الحياة، فالمخاطرة بالانعتاق من الحياة والتحرر من "قيودها" وثقلها، مشابهة لتلك التي يقوم بها الساحر للتحرر من قيوده تحت الماء وهو على شفا الموت.

عمار المأمون

تحتوي المجموعة القصصية "فانتازيات اللهو بين السحر والحكاية"، للكتاب السوري علاء رشيدى، داخلها خصائص فنية تجعلها أكثر حيوية وقدره على خلخلة آليات التلقي التقليدية لدى القارئ.

وفي هذه المجموعة يتابع رشيدى محاولاته لاختبار بنية القصة القصيرة وإمكانية انفتاحها على التجريب، فبعد كتابه الأول "اللعبة الأخيرة قبل فرض القواعد" الذي يقارب فيه رشيدى اللعب ومفهومه السابق على النظام الاجتماعي، نراه في كتابه الثاني يلجأ إلى السحر، بوصفه عالما غرائبيا مخالفا لـ"المنطق"، إذ يعمل في المجموعة القصصية الجديدة على الاستفادة من تقنيات السحر ومفاهيمه لسرد حكايات مختلفة تستمد كل منها جمالياتها وعلامة تجنيسها من نوع السحر الذي اختاره رشيدى مسبقا.

الحكاية كمسرح للعب

فانتازيات اللهو هي دعوة إلى المتعة، لتذوق اللذة في عملية السرد واكتشاف جماليات التجريب القصصي المتماسك، لكن بعكس الساحر الذي يخفي خداعه،

◀ المجموعة القصصية تحوي داخلها خصائص فنية تجعلها أكثر حيوية وقدرة على خلخلة آليات التلقي التقليدية لدى القارئ

شعر وموسيقى وفوتوغراف في مهرجان بيت الشعر بالدمام



ويشارك الفنان والشاعر البحريني محسن المبارك بعرض فني تفاعلي بعنوان "عيون بلا عيون" يزاوج فيه بين البوب آرت والأعمال التركيبية وإعادة التدوير.

أربع ليال، وذلك إيماناً من بيت الشعر في فنون الدمام بضرورة تقديم الفنون متجاورة في طليعة الفعل الثقافي، لتعزيز حضورها في مشهدية بصرية، الشعراء هم: محمد الدميني وعبد الوهاب أبوزيد وأحمد الصحيح وهيلدا إسماعيل وأحمد كتوعة ومحمد حبيبي وأبرار سعيد وإبراهيم حسن ومحمد خضر من السعودية، وعصام السعدي من فلسطين، وضحى المسجن من البحرين، ونمام التلاوي من سوريا، ونجوم الغانم وخالد البدر من الإمارات، وخالد السديوني من مصر، ومحمد أحمد بنيس من المغرب، ومحمد عبد الباري من السودان، وصبري رحموني من تونس، وسماء عيسى من سلطنة عمان، وعلي الفيلاكوي من الكويت.

كما سيقام بعد كل أمسية حفل توقيع لعدد من الإصدارات الشعرية الجديدة، حيث سيوقع أحمد الصحيح مجموعته "فتحت الباب فأنهال عليّ العالم"، وأبرار سعيد

غناء قصيدة "النساء" من كلمات أبوخالد، وغناء الفنان عماد محمد والحنان الفنان محمد عبد الباقي، كما يقدم الشاب غسان الجشي مقطوعات من الموسيقى الكلاسيكية العالمية على آلة البيانو، وبعد الحفل سيتم توقيع كتاب "كمين الأمكنة 1"، وهو عبارة عن مجموعة مقالات كتبتها فوزية في القرن الماضي من خلال زياراتها ومشاهداتها لبعض الأمكنة، وبالإضافة إلى توقيعها لكتاب "ليس للأحلام أن ترحم أصحابها"، وهي شهادت عن تجربة الشاعرة الممتدة بين الشعر والصحافة والتأليف الفكري وتشمل 50 شهادة من أدباء وشعراء عرب وسعوديين. كما سيوقع الشاعر علي الدميني كتابه الجديد عن تجربة الشاعرة فوزية أبوخالد.

ويأتي مهرجان بيت الشعر الثاني دورة فوزية أبوخالد، بمشاركة 20 شاعرا وشاعرة من 11 دولة عربية في الأمسيات الشعرية التي ستتلاقى مع بقية الفنون في بيت واحد خلال

الدمام (السعودية) – انطلق مهرجان بيت الشعر الثاني الخميس 22 ديسمبر الجاري، ويستمر خمسة أيام في دورة تحمل اسم الشاعرة فوزية أبوخالد، كشخصية ثقافية رائدة في الشعر على مستوى المملكة، احتفاء بها، وتقديرا لجهودها ومسيرتها الثقافية التي قَدّمتها لإثراء المشهد الثقافي والفكري منذ وقت مبكر.

وافتح تحت أبوخالد المعرض التشكيلي "شكل2"، والمتضمن لأعمال 20 فنانا ومصورا فوتوغرافيا سعوديا، في تجربة فريدة من خلال مزج الشعر بالفنون البصرية، مشتملة على كولاж من قصائد الشعراء خطت بأيديهم أشرف عليها الفنان زمان جاسم، الذي قدم بدوره في حفل الافتتاح عملا بالفيديو آرت بعنوان "نافذة فوزية".

كما تم عرض فيلم وثائقي عن حياة أبوخالد، وقراءة لنصوصها الشعرية من قبل الشعراء والشاعرات. ويتخلل يوم التكريم

إخفاق الحداثة العربية

والآن، ليس ثمة مشروع على غرار مدرسة فرانكفورت مثلا أو أحزاب الخضر التي جاءت كرد فعل على أزمات البيئة، فهي أبكولوجية سياسية في أن معا وكذا التيار المعرفي الموسوم بالدراسات بعد الاستعمارية التي راحت تفكك الخطاب الاستعماري وتفضح السياسات الاستعمارية وتناهض المركزية الأوروبية وتدحض نظرية القلب والأطراف أو الحواضر والتابعين. كل تلك المدارس الفكرية تشترك بالواقع ولا تتفصل عنه وتلك سمة الثقافات والحضارات المتقدمة، فهي تمارس النقد الذاتي وتصحح مساراتها المعرفية والثقافية والحضارية. لقد انتقل الفكر الغربي من حقبة الحداثة إلى حقبة ما بعد الحداثة لدواع أخلاقية إنسانية واقعية وأعلنوا إخفاق المشروع الحدائي الغربي الذي جاء مصاحبا للاستعمار والإبادات الجماعية وطمس الهويات الثقافية للشعوب المستعمرة المستهدفة في ثقافتها.. أعلنوا انتهاء حقبة معرفية قوية، بل من أقوى الحقب المعرفية الإنسانية، وذلك لدواع أخلاقية واقعية إنسانية.. فمتى نعلن نحن إخفاق المشروع الحدائي العربي لدواع واقعية مأساوية؟

ونعمل فيه النقد الثقافي بهدف الكشف عن الأنساق الثقافية المضمرة الكامنة في بنيته لا أن نؤسس لثنائية تشيد هوية وحدودا متعارضة إقصائية في ما بين التراث والحداثة. ولنا أن نُشر هاهنا على مشروع محمد عابد الجابري الذي حاول فيه تشريح بنية العقل العربي وذلك عبر شطر العقل العربي إلى عقل مشرقى وعقل مغاربي، العقل المشرقي عرفاني ومن ثم فهو أدنى والعقل المغاربي أعلى وأرقى لأنه موضوعي. تتسدى العقلانية أن تقف الذات العارفة خارج حدود الحقل المعرفي الذي تدرسه، أن ترى العالم بوصفه عددا من الموضوعات تتأملها على نحو نزيه، وإذ يقارب المفكر العالم غير منغمس فيه يتم توظيفه أيديولوجيا بأن يجعل الشروط الواقعية الاجتماعية والسياسية والاقتصادية الجائرة الماثلة تبدو طبيعية ومن ثم هو ليس مسؤولا عن تغييرها. وعلى هذا، ثمة ضرورة ملحة لأن يغدو الفكر العربي مشروعا تحرريا جمعيا، نحن بحاجة إلى تيارات ومدارس فكرية جمعية داخل الفكر العربي، فليس ثمة مشروع للحاضر والواقع الإنساني البائس الماثل

وطالما نعايش سياقات سوسيوسياسية متردية فليس لنا أن نتوقع انبثاق نهضة فكرية أو مشروعات معرفية من رحم القهر والفقر، اللهم إلا عدد من المفكرين الذين أسهموا في إثراء الفكر العربي. وعلى هذا، لنا أن نزعّم أن المسار الفكري ليس منبثا منفصلا عن الواقع المعيش، وأن فصل المسار المعرفي عن المسار السياسي من شأنه أن يُسهِم في إخفاق المسارين كليهما، من شأنه أن يسهم في إخفاق أي مشروع حداثي. انشغل عدد من المفكرين بتحليل بنية العقل العربي وإشكالية التراث والتجديد والحداثة وغيرها وفصلوا الفكر عن الواقع المأساوي.. فصلوا المسار الفكري عن المسار الإنساني، فعلى سبيل المثال شغلت قضية التراث والحداثة حيزا كبيرا وتمحورت حولها دراسات وكتب كثير، وحقيقة الأمر إنها قضية زائفة متوهمة بنيت على الفصل في ما بين التراث والحداثة، فصل الماضي القديم عن الواقع الجديد، وكان التراث يصطدم بالحداثة، وعلى العكس ليس ثمة ما يدعو إلى اعتبار التراث والحداثة صدين صريحين، إذ من الممكن أن يتواشجان ويتداخلان. كان ينبغي أن يقارب قضية التراث مقاربة نقدية

الفكر العربي الآن: هل يمكن أن يغدو الفكر العربي مشروعا تحرريا جمعيا؟ حين نحاول القيام بتحليل وتقييم الفكر العربي الماثل الآن ثمة سؤال مهم يتقدم وي طرح نفسه: هل بالوسع إطلاق حكم عام على الفكر العربي الراهن برمته؟ وهل بالوسع الحديث عن الفكر العربي الراهن دونما إشارة ودون الرجوع إلى سياقات إنتاج ذلك الفكر، أعني السياقات السوسولوجية والسياسية؟ وما إذا كان من الممكن أن يتقدم الفكر في غيبة التقدم الحضاري؟ هل يمكن أن يزدهر الفكر العربي حال أقول الحضارة العربية الراهنة؟ تلك قضية مهمة انشغل بها مفكرون كبار، إذ ليس ثمة تقدم فكري دون تقدم ثقافي وسوسيوسياسي، وعلى هذا جاء سؤال النهضة أو سؤال الحداثة يفرض نفسه بقوة لدى عدد من المفكرين مثل محمد عبده ومحمد عابد الجابري وجمال الدين الأفغاني وزكي نجيب محمود وحسن حنفي وأركون وغيرهم.



تحصل الفيلم الروائي القصير «العشوائي»، للسيناريسـت الليبي سراج هويدي على جائزة أفضل فيلم إفريقي في مهرجان «آرت سيتي» السينمائي الدولي بالكاميرون.

حصاد الأدب والفكر والفن

2016

سنة ثقافية ليبية واعدة والمبدعون يضيئون شموع الأمل

● إصدارات أدبية وفعاليات ثقافية مختلفة تتصدى لشبح الحرب ● رحيل قامات فنية وأدبية وولادة أصوات جديدة



فنانون ليبياون يحمون تراثهم الثقافي

زخارف ورسوم وكانت تستخدم عادة كادوات جنانزية، وسبع عمـلات مصنوعة من مادة البرونز ثلاث منها حالتها جيدة أما البقية فهي غير واضحة المعالم ويصعب تمييزها حتى لو تم تنظيفها.

وقد سجل هذا العام غياب العديد من الفنانين الليبيين الذين قدموا للثقافة الليبية بتجاربهم باختلاف أنماطها، أعمالا إبداعية مؤسسة. فبعد يوم أمضاه في التنقل بين مستشفيات ومصحات طرابلس، رحل المطرب محمد الجفلي، بسبب إصابته بفشل كلوي، يوم 16 نوفمبر.

وُلد الجفلي في مدينة طرابلس عام 1951، دخل عالم الفن عبر المسرح الوطني عام 1966، واعتمد مطربا عام 1980، وقَدَم خلال مسيرته الفنية عددا من الأغاني الوطنية. وفي مدينة بنغازي توفي

الموسيقار يوسف العالم، جراء تعرضه لأزمة قلبية، يوم 12 أغسطس، العالم ولد في بلدة سلق القريبة من بنغازي، ساهم في نشر الأغنية الليبية الحديثة وتطويرها، من روائع ما قدمه من الحان أغنية "طيرين في عش الوفاء"، التي كانت نقلة متطورة في مسيرة الأغنية الليبية.

ومن الراحلين أيضا سيدة المسرح الليبي الفنانة سعاد الحداد، التي فارقتنا يوم 13 يونيو بعد صراع مع المرض، بدأ العام 2014. قَدَمت الفنانة القديرة الكثير من الأعمال المسرحية باللغة العربية،

بداية من مسرحية "أهل الكهف"، إخراج الفنان عمران راغب المدني العام 1965، ومن أعمالها المسرحية "شجرة النصر" و"تشكيسير في ليبيا" و"الصوت والصدى" و"وطني عكا" وغيرها. كما توفي

فنان الكاريكاتير حسن دهيميش بعد صراع طويل مع مرض السرطان، يوم 16 أغسطس. وعرف دهيميش برسوماته الساخرة التي توجه نقدا لاذعا للأوضاع السياسية والاجتماعية الليبية تحت مسمى "الساطور".

◀ رغم تراجعها الكبير، مازالت هناك إصدارات كتب أدبية مختلفة

في ليبيا حيث تالت الإصدارات الليبية هذا العام

الخريف السياحي في دورته الـ20، والتي تنوعت ما بين التراثية والفنية والثقافية والرياضية والترفيهية. وشارك في الفعاليات العديد من الوفود من مختلف مناطق ليبيا، حيث قدمت "فرقة سمنو" سهرة غنائية تجسدت في ملحمة كيف كانت حياة الليبيين على مر الزمان، إضافة إلى عروض ومعارض تراثية ومعارض للكتب وأخرى للرسومات والصور والمقتنيات الشعبية والمعدات القديمة من آلات تصوير وأجهزة المذياع والمعدات الزراعية وأواني الطهي وعروض للسيارات الكلاسيكية وسباق لralي السيارات الصحراوية وعروض للدراجات النارية ومعارض للتمور ومشتقاته.

تراث وراحلون

أدرجت منظمة التربية والعلوم والثقافة التابعة للأمم المتحدة "اليونسكو"، في اجتماعها الـ40، بإسطنبول، خمسة من المواقع الأثرية والثقافية الليبية على قائمة مواقع التراث العالمي المهدد، واعتبرت المنظمة في قرارها أن الميليشيات المسلحة تشكل خطرا جسيما على الكنوز الأثرية الليبية. وتشمل المواقع المصنفة في ليبيا المدينة العتيقة في غدامس، التي غالبا ما يُشار إليها باسم "أولؤة الصحراء" والموقع الأثري في مدينة سوسة شرق ليبيا، وهي واحدة من المدن الرئيسية في العالم الإغريقي.

وفي هذه القائمة أيضا، المواقع الصخرية الفنية في جبال أكاكوس على الحدود مع الجزائر التي تتميز بأحواثائها ومحافظتها داخل الكهوف والمغارات على العديد من لوحات يعود تاريخها إلى ما بين 12 ألف عام قبل الميلاد إلى 100 بعد الميلاد.

والموقعان الأخران وهما لبدـة وصبراتة على الساحل الغربي للبلاد، يعتبران موقعين تجاريين هامين على البحر المتوسط، كانا ذات يوم جزءا من المملكة النوميديـة الزائلة في ماسينيسا قبل الاكتساح الروماني.

وأضيفت المواقع الأثرية الثلاثة شحات وليدة وصبراتة إلى قائمة التراث العالمي باعتبارها من بين العجائب الطبيعية والثقافية البارزة في العالم في العام 1982، بعد غدامس في العام 1986، وجبال أكاكوس في العام 1985.

وفي مدينة بنغازي، سلم المواطن الليبي صالح حسن حويكم، سبع قطع أثرية مهمة، وعددا من العملات البرونزية لمصلحة الآثار الليبية، حيث سميت المجموعة المسلمة باسمه كتشجيع معنوي.

والقطع تضم أيضا ثلاثة رؤوس من الرخام جنانزية توضع عادة في المقابر، ويمكن أن تكون قطعاً إغريقية أو رومانية، وسيتم تحديد العصر الذي تعود إليه من خلال دراسة ستقوم بها اللجنة الاستشارية بالمصلحة، وفقا للصفحة الرسمية لمصلحة الآثار الليبية بموقع التواصل الاجتماعي فيسبوك. وتتضمن المجموعة أيضا أربعة مصابيح إنارة مصنوعة من الفخار تعلوها

التشكيلي علي حورية، تحت عنوان "تراجيديا تجريد الهيكل"، والذي قدم فيه التشكيلي مجموعة من أعماله، في تجربة تحاول استنطاق اللون والأشكال.

أما في المسرح، فقدمت بمدينة طرابلس مسرحية "مجانين ولكن"، تأليف وإخراج الفنان خالد القماطي، وهي عمل كوميدي ينتقد الأوضاع في ليبيا بشكل ساخر، من خلال غير مجانيـن به ثمانية أشخاص يحاولون الهروب من المستشفى، وفي كل مرة يفشلون، والمشاهد عبارة عن رسائل موجهة للمسؤولين في البلاد. شارك في التمثيل عدد من الفنانين الشباب: رياض الوحيشي وسيف العلواني وعبدالمعز مصطفى وسفيان السليبي وحسام المقرحي وأحمد عليوة وعبدالمهيمن مازق وبشير المقرحي. وستعرض المسرحية قريبا في زوارة وترهونة ومصراته والخمس وزليتن.

وعلى مسرح السنابل بمدينة بنغازي، عرضت مسرحية "فريق الأحلام"، التي كتبها وأخرجها الفنان ميلود العمروني، ومن بطولة نخبة من نجوم المسرح والوجوه الشابة الجديدة. المسرحية تحاكي الواقع والقضايا التي يعيشها المواطن الليبي، عبر أسلوب نقدي كوميدي ساخر.

السينما أيضا كان لها حضورها في ليبيا هذا العام، ففي مدينة مزدة، الواقعة بمنطقة الجبل الغربي، أقيم مهرجان مزدة الدولي الأول للفيلم القصير في الفترة من 3 إلى 5 سبتمبر، بمشاركة الدول العربية الأتية: ليبيا ومصر والعراق والإمارات والجزائر والسودان وتونس والمغرب وفلسطين وسوريا، وبرعاية شركة المزاوية للإنتاج الفني والإعلامي. وقد بلغ عدد الأفلام المشاركة 21 فيلما بينها 9 أفلام ليبية، وحسب القائمين على المهرجان هو رسالة سلام وأخوة في هذه المرحلة الصعبة من تاريخ ليبيا. دعوة إلى نبذ العنف ولغة الموت والحرق التي ألحقت بنا أضرارا نفسية واجتماعية. واختتم بإعلان فوز فيلم "لا عودة" للمخرج الليبي بشير بلقاسم بشير.

وفي مدينة صبراتة الواقعة على بعد 67 كلم غرب مدينة طرابلس، رفع الستار عن الجسم الجمالي "دعوة للسلام"، بعد فترة عمل تجاوزت الشهرين، وقال مصمم الجسم الفنان التشكيلي رمضان أبوراس إن هذا الجسم هو أمل السلام بكل الألوان من تنفيذ جمعية صبراتة للفنون التشكيلية. يحمل أعلى الجسم ساعتين إلكترونيتين يظهر فيهما التاريخ والتوقيت وعبارة مرحبا بكم في صبراتة مدينة السلام، وكذلك الإعلان عن المناسبات الثقافية والدينية والقومية ويتغير موضوع المادة الكتابية حسب كل حدث أو مناسبة.

وفي مدينة بنغازي، احتفل تجمع تاناروت للإبداع الليبي باليوم العالمي للشعر تحت شعار "أنا الشاعر.. أنا حكاية مفضلة"، وكانت هناك قراءات عن بعد "تسجيلات صوتية" شارك فيها شعراء من مختلف أنحاء العالم بلغاتهم العربية والكردية والإنكليزية والفرنسية. كما أقام التجمع يوما للقراءة بمناسبة اليوم العالمي للكتاب.

وتحت عنوان "بنغازي تتعافى"، أقامت منظمة "فال للتنمية البشرية: دفاعا عن حرية الفكر والإبداع"، نشاطا شعريا استمر يومين بمشاركة شعراء من بنغازي وطرابلس والبيضاء وأجدايا.

كما التامت في مدينة هون التي تقع جنوب شرق العاصمة طرابلس فعاليات مهرجان

بينما تشتعل الحرب في مناطق ليبية عدة وتسيطر الميليشيات على مدن بالكامل، ويواصل داعش عملياته، إضافة إلى انقطاع متواصل للكهرباء ونقص للسيولة في البنوك، وحروب كلامية مشتتلة على صفحات التواصل الاجتماعي، ومهنة الصحافة ليست بخير بحسب تقرير أصدرته منظمة "مراسلون بلا حدود" بداية هذا العام 2016، مازالت هناك أنشطة وإنتاجات ثقافية تعيش رغم قسوة الظروف. "العرب" تقدم عرضا للأحداث الثقافية الليبية للعام 2016.

المبته، الرواية الثانية: غابة القضبان الحية، والرواية الثالثة: غابة الرؤوس المقطوعة.

كما قدمت الناقدة فاطمة الحاجي روايتها الأولى "صراخ الطابق السفلي"، عن دار النهضة اللبنانية، وتحدث فيها عن فترة مهمة من تاريخ ليبيا الحديث، فترة الثمانينات التي شهدت اضطرابات وتحولات على كافة الأصعدة، وعرفت تجربة الليبيين مع حرب تشاد ومعاناتهم من الحصار الغربي الاقتصادي والجوي.

كما أصدر الروائي شكري الميدي أجي عن دار ميم الجزائرية روايته "أسلوب جدي"، وهي محاولة لتجميع أو استعادة ذكريات صبي مر بأحداث متداخلة خلال عامه الرابع عشر، إثر عاصفة رملية اجتاحت بلدته. ونذكر كذلك رواية "قصيل" التي صدرت عن دار ميم الجزائرية، وعن العمل تقول الروائية عائشة إبراهيم "النص يتخذ من موطن نشأة الكاتبة مسرحا لأحداثه، ويسلط الضوء على بعض أنماط التفكير الجماعي، ويوثق في ومضات خاطفة بعض سيرة المكان عبر أزمنة متعاقبة، من العصر الروماني مروراً بالحكم العثماني والاحتلال الإيطالي، ثم ملاحم الدولة الليبية ما بين عقدي الستينات والثمانينات وما يتخللها من تغير اجتماعي واقتصادي". أما الروائية نجوى بن ششوان تسرد في روايتها "زرايب العبيد" الصادرة عن دار

الساقي، أسرار حقبة تاريخ العبودية في ليبيا. تصور الرواية معاناة ذوي البشرة السوداء، والماسي التي يتحملونها سواء كانوا مملوكين من قبل البيض، ويخدمون في منازلهم، أو حصلوا على حريتهم فذهبوا ليعيشوا أوصول الفقر والحرمان في الزرايب التي سميت باسمهم.

تظاهرات ثقافية

وعلى خشبة مسرح الطفل بمدينة بنغازي، افتتح معرض فني بالتزامن مع اليوم العالمي لمناهضة العنف ضد المرأة، جاء بعنوان "إيجبس"، وتضمن المعرض أعمالا لمجموعة من الشباب الرسامين والنحاتين والمصورين التي تعكس مفهوم رفض العنف ضد النساء، في رغبة لتوظيف الفنون في خدمة القضايا الإنسانية.

وفي مدينة طرابلس، أجلت الفنانة التشكيلية خلود الزوي معرضها التشكيلي "هند"، الذي كان من المزمع إقامته في الفترة من 4 إلى 8 ديسمبر الجاري بدار حسن الفقيه حسن، وعللت الفنانة ذلك بسبب الأوضاع الأمنية في مدينة طرابلس والاشتباكات المستمرة، مؤكدة أنه سيتم الإعلان عن الموعد الجديد بعد استقرار الأوضاع. ويتضمن المعرض 40 لوحة من أحجام مختلفة، تعكس معاناة النساء عن طريق رصدها تشكيلي.

ومن خلال "99"، صورة بين بورتريه ومشاهد طبيعية ومشاهدات من الحياة اليومية الليبية، نظم الفوتوغرافي محمد البوسيفي معرضه الأول بفضاء قاعة ورق بمدينة طرابلس.

وبعد عام ونصف العام من العمل المتواصل في غابة سيدي المصري بمدينة طرابلس، توجت جماعة "ليبيا للرسم في الهواء الطلق"، أعمالها بتنظيم معرضها الأول "باليتا" جمع أعمال خمسة فنانين وهم موسى ابوسبيحة وحسين أبوعجيلة وصلاح غيث وعادل النواتي وأحمد الغماري.

كما احتضنت مدينة مصراتة بقاعة فندق "تابكت"، المعرض الشخصي الثاني، للفنان

خلود الفلاح

لا في ليبيا تسير الحياة بشكل متواز مع ما يحدث، فلم يعد من المستغرب أن يذهب الليبيون لحضور أمسية للشعر أو معرض للكتاب. مازال المثقفون الليبيون يحاولون خلق حياة أخرى رغم ظروف الحرب والعنف، وماتزال بعض الأنشطة الثقافية هنا وهناك توفر فسحة أمل للمجتمع الليبي الساعي إلى بناء مستقبل أفضل.

هيمنة الروايات

رغم تراجعها الكبير، مازالت هناك إصدارات كتب نوعية في ليبيا، ففي إيطاليا صدر عن مؤسسة سارينكو مع مؤسسة بينيتون الإيطالية كتاب بعنوان "ليبيا: الحرية"، ضمن سلسلة صورة العالم، الكتاب ضم بين طياته 140 عملا لفنانين ليبياين، وحسب مؤسسة بينيتون، تسلط الأعمال الضوء على جمالية جديدة في المشهد الفني الليبي الغني، وأهمية وجود مجموعة من الفنانين من مختلف المدن الليبية ومن مختلف المدارس الفنية ومن مختلف الأجيال، ويمثل المشروع مرحلة جديدة وغير عادية في رحلة فنية رائعة.

كما شهدنا صدور الترجمة الفرنسية لرواية "العلكة"، للكاتب منصور بوشناف، "العلكة" صدرت العام 2008، ومنع توزيعها في ليبيا في ذلك الوقت، وكانت تحمل عنوان "سراب الليل" والعلكة كعنوان داخلي، وتم اختياره كعنوان وحيد للعمل في نسخته المترجمة لأن الكاتب ظن، على حد قوله، أنه عنوان مناسب أكثر للقارئ الأوروبي بدعم من الناشر.

وتعد رواية "العلكة" رواية قصيرة، إذ تتكون من 120 صفحة، تلقى الضوء على مجتمع يعيش تحت الحكم الدكتاتوري بأسلوب ساخر.

في حركة لا تخلو من الطرافة، كتب الروائي الليبي عبدالرسول العريبي متسائلا "هل ساكسر الرقم القياسي في كتابة الروايات وأدخل موسوعة غينيس؟"، إذ يقدم العريبي مشروعا روائيا أنجزه خلال فترة قياسية حيث استغرقت منه كتابة خمس روايات فترة لا تزيد عن خمسين يوما.

الرواية الأولى "لا شيء اسمه الحب" كتبها خلال عشرة أيام، و"بئر النجوم" أنجزها خلال ثلاثة عشر يوما، ورواية "امراة من بنغازي" استغرقت كتابتها عشرة أيام فقط، ليختتم مشروعه بروايته "رياح الحرب"، التي استغرقت كتابتها اثني عشر يوما، و"على هامش الحب" التي كتبت في خمسة أيام فقط. وحسب العريبي، هذه أرقام قياسية لم ينجزها أي كاتب في العالم، حيث يأمل الكاتب في أن يصبح هذا العمل حدثا ثقافيا.

وتتالت الإصدارات الليبية هذا العام، ففي القاهرة صدرت عن دار ميادين الليبية رواية "ألف داحس وليلة غبراء" للروائي أحمد الفيتوري، يقدم من خلالها الفيتوري ثلاث سرديات هي: الرواية الأولى: غابة الأشجار

◀ هذا العام سجل رحيل العديد من الفنانين الليبيين الذين أثروا للثقافة الليبية بتجاربهم باختلاف أنماطها الإبداعية



انتعاشة الفن التشكيلي الليبي (لوحة للفنان بشير حمودي)

المسرح العربي: وفرة إنتاجية يقابلها فقر إبداعي

● التردّي الاجتماعي والسياسي يلقي بظلاله على المسرح العربي ● المونولوج يأخذ الأسبقية على السرد المسرحي

عانى المسرح العربي في العام 2016 الكثير من الإخفاقات وطاله الترهّل في العديد من المجالات، خاصة في مجال الإخراج الذي يتعلّق به قدر المسرح اليوم ومسرح الغد إلى درجة كبيرة، حيث بدا أن معظم المخرجين تنقصهم الموهبة والحس الجمالي والمخيلة الإبداعية التي يتوقف عليها الابتكار والإبهار في صياغة العرض المسرحي الناجح.

عواد علي

□ لم تشهد خلال العام 2016 الآيل إلى الأفلّ سوى أعمال قليلة للمسرحيين العرب الكبار، فيما اتسمت معظم تجارب المخرجين الجدد بالضعف والتسطيح والافتقار إلى الكثير من جماليات المسرح وعناصره الإبداعية، عدا بعض التجارب القليلة.

فمن بين ما يزيّد عن 600 عرض مسرحي قدّم على امتداد العالم العربي، من المغرب إلى الخليج، خلال مهرجانات محلية وإقليمية وعربية ودولية ومواسم مسرحية، لا يستوفّقنا منها سوى 20 أو 30 عرضا في أفضل الأحوال، فماذا يعني ذلك؟

إنه يعني من دون شك أن التردّي الذي يعيشه العالم العربي، سياسيا واقتصاديا واجتماعيا، يكتسح مسرحه أيضا رغم وجود نماذج حاولت الإفلات منه.

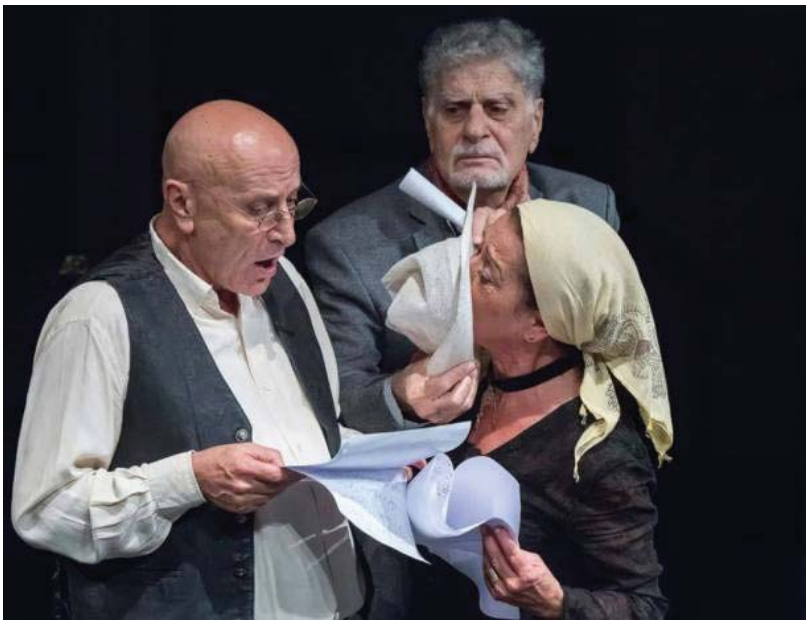
ومن جانب آخر لا يزال المسرح الجاد في العالم العربي مطلبا نخبويا لفئة محدودة، وعاجزا عن فرض حضوره كحاجة ثقافية حتّى في أوساط المثقّفين، والدليل على ذلك أن أغلب عروضه تقدّم في المهرجانات فقط، باستثناء القليل منها الذي يُعرض للجمهور أياما أو أسابيع في بعض الدول التي يوجد فيها حراك مسرحي متواصل على مدار العام مثل مصر وتونس ولبنان.

شكّلت عودة مهرجان القاهرة الدولي للمسرح المعاصر والتجريبي في دورته الثالثة والعشرين، بعد انقطاع دام 5 سنوات، أهم حدث في ما يتعلّق بالمهرجانات، وقد تضمنت فعاليات هذه الدورة التي رأسها المخرج والكاتب المسرحي سامح مهران، عروضاً عربية وأجنبية وندوة فكرية توزّعت على 4 محاور "المسرح وقضايا تحفّيز التفكير"، "التجريب وتثوير الأبنية الجمالية"، "القضايا العربية في فضاء المسرح الغربي" و"الحركة النقدية والمسرح المقاوم"، شارك فيها نقاد وباحثون من مصر وسوريا والعراق وتونس والمغرب والأردن والجزائر والبحرين والكويت وعمان والسودان، وآخرون مقيمون في أوروبا.

ورغم أهمية عودة هذا المهرجان، فإن أغلب العروض المصرية والعربية والأجنبية التي بلغ عددها 28 عرضا، لم تكن ذات مستوى يتناسب ومكانة المهرجان، وقد ألقى اللوم على لجنة المشاهدة التي اختارت العروض. وشهد العام 2016 نحو 50 مهرجانا مسرحيا محليا وإقليميا وعربيا ودوليا، أبرزها إلى جانب مهرجان القاهرة: الدورة الثامنة لمهرجان المسرح العربي في الكويت، والدورة الثامنة عشرة لمهرجان قرطاج المسرحي، ومهرجان المسرح العربي في صفاقس، والدورة الثانية عشرة لمهرجان طنجة الدولي للفنون المشهدية، والدورة الحادية عشرة لمهرجان فاس الدولي للمسرح الاحترافي، ومهرجان المسرح الدولي في الجزائر، والدورة السادسة والعشرون لأيام الشارقة المسرحية.

وفي مهرجان المسرح العربي للهيئة العربية تنافست على جائزة الشيخ سلطان بن محمد القاسمي هذا العام ثمانية عروض، هي

◀ مهرجان القاهرة الدولي للمسرح المعاصر والتجريبي يعود بعد انقطاع دام 5 سنوات، ليمثل حدث العام 2016



لبنانيون يستعيدون شكسبير في الذكرى 400 لرحيله

لست غارا“ للأردني اشرف طلفاح. وتضاف إلى هذه العروض أيضا بقية العروض التي تنافست على جائزة الدورة الثامنة لمهرجان المسرح العربي في الكويت.

وفي عرض “المجنون”، المكتّف عن كتاب “المجنون” الذي أصدره جبران خليل جبران سنة 1918، يروي المخرج التونسي توفيق الجبالي نظرة جبران للحياة، وهي نظرة حكيمة، زاهدة، متواضعة، ومتحررة من المواضيع الاجتماعية وذاهية عكس تيار مياه القنوات الجامدة والنبوءات الكاذبة.

ويبدأ العرض بتلاوة نصوص حائرة تغوص في فلسفة الوجود وتتساءل عما هو جميل وقبيح، عن الحكمة والجنون، عن الإيمان والزندقة وما خفي من القول وما ظهر منه.

وتأتي هذه النصوص على لسان ثلاث فتيات بأيديهن صحف سلطت عليها هالة من الضوء كإشارة أولى إلى النور الذي ينبعث من المعرفة، تأويل أو دلالة سرعان ما يأتي ما يقوّضهما.

وتتشكّل حكايات قصيرة مجموعة من الإشارات يسمع منها المتلقي حكاية الرجل الذي تسأل عن وجود الآلهة من عدها، فيتهم بالزندقة ويرمى به خارج البلدة، وعن القبح والجمال حين التقيا على شاطئ البحر ونزلا للسباحة، فخرج القبح قبل الجمال واستولى على لباسه، ولما خرج الجمال من الماء لم يجد ثيابه، فلبس ثياب القبح لأن حياءه منعه من السير عاريا، كما تسمع حكاية مدهشة عن رجل يرثي كاتبه الميتة ولا يفرح ولادة مسرّته.

وقدّم المخرج العراقي جبار جودي في عرضه “حصان الدم“ مقارنة إخراجية تأويلية معاصرة لنص شكسبير الشهير “ماكبت”، فيجد المتلقي نفسه في العرض، بكل أحوائه ومفرداته وقسوته، أمام جريمة معاصرة، اغتيال سياسي على الطريقة المخبرائية الحديثة.

وبما أن مسرحية “مكبث“ هي مسرحية الحلم والحقيقة، فإن المسافة التي تفصل الحلم عن الحقيقة هي مسافة ضبابية طufigة تهيم فيها شخصيات تلك المسرحية (مكبث، الليدي مكبت، بانكو، مكدف، دكنز) وتتسريل بطوحها المملّخ بتخبّطها المستمر بأعمال وأخطاء قذرية فادحة وخطوط ماورائية متشابكة ومتوازية مع خط المسرحية الدرامي المتصاعد.

وانطلاقا من هذا المعنى الماورائي والروحاني انطلقت رؤية المخرج جبار جودي لتصور العوالم الطيفية التي تحركها قوى لا مرئية، وكان المخرج حاور أرواح النص القادمة من عالم آخر، يضج بصراح أطراف بشرية معذبة تحركها أحلامها وتطلعاتها التي دفنت في أراض قاحلة، بعد أن سحقها بحوافره المسنّنة حصان الدم، أو الطاغية بجموحه الفوضوي الخارج عن العقول.

وأكدت الكتابات النقدية عن العرض السوري “بينما كنت أنتظر“ الذي كتبه محمد العطار وأخرجه عمر أبوسعدة، وغُرض في الدورة السبعين لمهرجان “أفينيو“ في فرنسا، أنه عرض جدير بالاهتمام والتقدير، يبنى عن كاتب مسرحي موهوب ومخرج يدرك أهمية لغة العرض المشهدية والحركية، استطاع أن يكشف ما ينطوي عليه النص من مستويات متعددة من حيث الدلالات والاستعارات. أتود من بلفت انتباه المتلقي في العرض هو سرير مستشفى فارغ في المستوى الأرضي من الفضاء، يسع سوريا بأكملها وإلى جانبه أم سورية بملابس بيضاء تتماشى مع بياض السرير الذي يرقد عليه ابنها “تيم“، الغارق في غيبوبته، وما ينطوي عليه اللون من محو سعى العرض إلى الاشتغال عليه.

بينما تظهر في المستوى العلوي من الفضاء كلمات باللغتين الإنكليزية والفرنسية، تقول إن أحداث المسرحية تدور في دمشق بين عامي 2015 و2016، وعلى الجانب العلوي في يمين المسرح مائدة يجلس إليها شخص يقرأ اسمه “عمر“.

ويتضح للمتلقي في ما بعد أن “تيم“ سبق أن عبر بسيارته حاجزا ما، فلاحقته سيارة وأوقفته وانهاه عليه من فيها بالضرب المبرح، وما هو في المستشفى، ولن يفيق من غيبوبته حتّى نهاية العرض.

ويرد عليه “عمر“ راويا هو الآخر تعرضه لفعل مشابه حينما لاحقته المخبرات، وأخذته إلى اقبيتها الجهنمية وجعلته في حالة غيبوبة مشابهة، لكن المخرج تجنّب وضع “عمر“ على سرير في المستوى العلوي من الفضاء، وكان سريرا واحدا يسع سوريا كلها، ولهذا حرص على إبقائه شاغرا معظم الوقت، بعدما أدى “عمر“ دوره في رواية الأحداث المهمة لفهم ما جرى وما يجري.

وهكذا بلور التشابك في قصتي الشخصيتين ما آل إليه الوضع السوري بعد سنوات من اندلاع الثورة، وأناح للعرض أن يجسد تلك المآلات ويعيئها على خشبة وينتقدها بلا هوادة.



توفيق الجبالي يروي في عرض «المجنون» نظرة جبران للحياة، وهي نظرة حكيمة، زاهدة، ومتحررة من المواضيع الاجتماعية، وذاهية عكس القنوات الجامدة والنبوءات الكاذبة.



«بينما كنت أنتظر» لعمر أبو سعدة في أفينيو الفرنسي

فروج (الجزائر)، و"صورة سيلفي" لمحمد محمد أحمد مستجاب (مصر).

وسيكون الحسم في تراتبية النص تنظم ضمن الدورة التاسعة لمهرجان المسرح العربي التي ستعقد في الجزائر من 10 إلى 19 يناير 2017، بحضور كتاب النصوص وأعضاء لجنتي التحكيم وجمهرة من النقاد والمسرحيين العرب.

وفي سياق محاولة مواصلة النقاش المرتبط بفنون الفرجة، الذي أطلقه المركز الدولي لدراسات الفرجة منذ أكثر من عقد من الزمن، نظمت ضمن فعاليات مهرجان طنجة الدولي للفنون المشهدية ندوة للبحث في موضوع "المنعطف السريدي في المسرح: عودة فنون الحكّي"، وجاء اقتراح هذا الموضوع للنقاش نظرا إلى ازدهار العروض السردية والمسرحيات التي تركز حول أسلوب المونولوج في الآونة الأخيرة، حيث يعود السرد إلى المسرح، ويأخذ المونولوج الأسبقية على الديالوغ، وهو ما قد يعيد التفكير في بنية الدراما، والنظر في إمكانات الفعل القصصي، والسعي إلى تحقيق علاقة جديدة بين السرد والتمثيل المسرحي.

وقد المسرح العربي عام 2016 عددا من أبرز كتابه ومخرجيه وممثليه يأتي في طليعتهم العراقي يوسف العاني، المغربي الطيب الصديقي، التونسي المنصف السويسي، اللبناني منير أبودبس، والمصري سيد زيان.



👉 مجلة «الجديد» الثقافية اللندنية

أصدرت عددا خاصا بالمسرح

تحت عنوان جامع «الكتابة

المسرحية: أصوات المجتمع»،

احتوى على 17 نصا مسرحيا

لكتاب عرب



شهد الحفل المسرحي المصري في 2016 رحيل مجموعة من الممثلين المسرحيين، على غرار حمدي أحمد وسيد زيان ومحمود عبدالعزيز ومحمد كامل ووائل نور وممدوح عبد العليم.

المسرح المصري يتواري وراء ركام نصوص بسيطة

● مسرح الفضائيات يخفت ألق الفن الرابع ● العروض التجريبية تفشل في تحقيق تواصلها مع الجمهور



يحيى الفخراني في «ليلة من ألف ليلة»



مسرح الفضائيات يثير الجدل

◀ كبار نجوم المسرح لم يشاركوا في عروض 2016 على غرار عادل إمام ومحمد صبحي وسمير غانم ومحمد هنيدي وأحمد آدم

المسرحية كلما تسنى ذلك، أيضا شهد مسرح الطليعة تنفيذ عرض مسرحي غاية في الشجاعة والجرأة وهو مسرحية «العر» ليكون العطر هو أول مسرحية خاصة بالصم والبكم تعرض على مسرح من مسارح الدولة، وقد شهدت المسرحية نجاحا كبيرا على مستوى الكتابة والتمثيل والإخراج، وتناقش المسرحية هومو تلك الفئة (الصم والبكم) وحققهم في أن يعيشوا حياة طبيعية كبقية الناس، وهي خطوة شجاعة وجريئة جدا تحسب للمسرح المصري بوجه عام، واعتبرها بداية جادة لظهور فئة جديدة من الممثلين الموهوبين على الساحة».

كما ترى عز الدين أن الحالة الاقتصادية في مصر تعد سببا مباشرا في قلة الإقبال الجماهيري على المسرح، فسعر التذكرة الواحدة ربما يقدر عليه البعض، وإن خرج لمشاهدة عرض مسرحي، فستمنعه الحالة الاقتصادية من الخروج لمشاهدة بقية العروض، ومن هذا المنطلق، ظهرت فكرة «كارنيه المسرح» لتحل هذه المشكلة، ويمكن للجميع الحصول على «الكارنيه» بسعر رمزي من البيت الفني للمسرح لحضور كافة العروض المسرحية في مسارح الدولة على مدار العام، بموجب عرض واحد لكل مسرحية، ويتم استثناء ذوي الاحتياجات الخاصة، ويسمح لهم بدخول كافة العروض مجانا.

أما عن أبرز المشكلات التي عانى منها المسرح، فلخصتها عز الدين في عدم وجود رؤية حقيقية تعمل على تطوير المسرح بشكل عام، مع غياب الثقافة الجماهيرية التي كان من المفترض أن تحل محلها فكرة «الصالون الثقافي»، وعدم رعاية الدولة للمسرح بالشكل الأمثل، كما كان يحدث سابقا، وعدم بناء مسارح جديدة في المدن والمحافظات، إذ تقول «بالعكس، فالأجاء الملحوظ الآن هو هدم المسارح العريقة، وعدم الاهتمام بالفرق المتنقلة التي تمتلئ بالموهوبين والمتمحسين من جيل الشباب الذي من المفترض أن تأتي النهضة على أكتافه».

«لم يحدث جديد يذكر في المسرح المصري خلال العام، ولا أتوقع أي ازدهار أو تطور على المدى القريب مع خضوع المسرح لأنظمة بيروقراطية على صعيد المسارح الحكومية، وحتى المسارح الحرة مازالت ترسخ للثقافة والفن الرديء وهما الأول هو البحث عن الجمهور»، هكذا قيم الناقد المسرحي عبدالغني داود السنة المسرحية المصرية.

ويضيف «لم الملح خلال العام أي تطورات على مستوى الكتابة أو العروض المسرحية، بل على العكس هناك الكثير من الانحدار في مستوى الكتابة والعروض المسرحية، وهو ما رسخت له بقوة مسارح الفضائيات التي انتشرت في الفترة الأخيرة والتي لا تمت للمسرح بأي صلة».

ويختم داود حديثه، قائلا «ليس هناك ما يدعو إلى التفاؤل في مستقبل المسرح، خاصة مع عدم توفر مناخ الحرية للتفكير، وإن كان ثمة مسرحيون حقيقيون يحاولون التغلب على العقبات التي تواجه أي مسرحي حقيقي في مصر أو العالم العربي».

يقول الناقد والكاتب المسرحي علاء الجابر «مستوى العروض المسرحية متذبذب من موسم/مهرجان إلى آخر، وفي المقابل هناك تجارب مميزة لا يمكن التغاضي عنها، وبالتالي أستطيع أن أقول إن هناك مخرجين ومؤلفين متطورين، ولا أستطيع أن أقول إن هناك حركة مسرحية متطورة، لأن الفعل التراكمي هو الذي يؤدي إلى التطور، في حين أن الحركة المسرحية بشكل عام تنضم إليها الكثير من الأسماء الجديدة التي لم يسبق لها الاشتغال من قبل».

الفعل التراكمي

عن أبرز المشكلات التي عانى منها المسرح، يلفت الجابر إلى أنه رغم أن كثرة المهرجانات تنعش الحركة المسرحية، إلا أن نتائجها مازالت دون المستوى لأن الكثير من تلك المهرجانات يغلب عليها الاستعراض وعدم الاحترافية وسيطرة الكثير من ضيوف الفيسبوك والشو الذين يتنقلون بينها دون أي تأثير أو أثر، لا للمهرجان ولا لمحبي المسرح.

ومن أبرز الإشكاليات أيضا؛ ضعف دور العرض المسرحي من النواحي التقنية والفنية في أغلب الدول العربية، فأغلب تلك الدور متهاكلة وفقيرة وقميمة، إلا ما ندر، وكذلك بالنسبة إلى مسرح الطفل، حيث يفتقر للاهتمام والدعم، ودور العرض لا تتناسب ومعطيات هذا المسرح، وأهمية الفئة الموجه إليها.

وأخيرا يعد توقف مجلة «المسرح المصرية» من أسوأ أحداث العام المسرحية، فقد كانت رثة المسرح والمسرحيين في مصر والوطن العربي، وللأسف تم قتلها بصورة لا تليق بمشوارها الطويل وتاريخها العريق ودون إيجاد أي بديل حتى اليوم.

وفي السياق ذاته، تقول الناقدة المسرحية جهاد عز الدين إنه «على مستوى العروض والكتابات المسرحية خلال عام 2016، يمكننا رصد التطور الذي شهده المسرح في مصر؛ فالمسرح القومي تدب فيه الروح من جديد ويتم افتتاحه مرة أخرى بعد فترة طويلة من التوقف -بسبب التجديدات الحتمية- وتصدح سماؤه بالعرض المسرحي «ليلة من ألف ليلة» للنجم يحيى الفخراني، أيضا في شهر رمضان، نجد خشبة القومي تتألق بالأسماء الدينية في مديح المحبة» بطولة خالد الذهبي وسوسن بدر وبهاء ثروت وإخراج محمد الخولي، وتفتتح أبواب المسرح للجمهور بالمجان».

وتضيف «مسرح الطليعة كان له نصيب الأسد في التطور والازدهار اللذين بدأ يديان في أوصال المسرح المصري من جديد، ففي بداية العام شهد الطليعة مشروعا جديدا -رغم قدم فكرته- وهو (صالون الطليعة الثقافي) برعاية مدير المسرح آنذاك المخرج محمد الخولي، حيث كان يُقام في المسرح صالون ثقافي كبير في الثلاثاء من كل أسبوع -وهو يوم إجازة المسرح- وكان رواد الصالون كوكبة من الأدباء والمثقفين والفنانين والنقاد، فضلا عن شرائح مختلفة من الجمهور الذي كان يحرص على حضور هذا الصالون والاستمتاع بكل ما يقدم فيه من عروض مسرحية ومناقشات وندوات مهمة تثير الشأن الفكري والثقافي». ومع ذلك، تسترسل عز الدين متأسفة «صدر القرار بوقف الصالون الثقافي ومنع إقامة الصالونات الثقافية في مسارح الدولة باستثناء صالون المسرح القومي الذي يكتفي فقط بقراءة بعض النصوص

ردة فنية وعودة إلى الاستكتشات التي كانت تقدم بالصلالات أو إلى النمر الضاحكة التي كانت تقدم بين المسرحيات في أوائل القرن العشرين، وللأسف فقد حققت هذه العروض رواجاً تجارياً هذا العام، كما حققت الشهرة لبعض المخرجين الجدد الذين أسرفوا في الارتجال وفي تقديم الكوميديا المبذلة، تلك التي قد تتضمن أيضا بعض الإيحاءات الجنسية».

ويختم دواره حديثه عما يدعو إلى الحزن خلال العام قائلا «رحلت عن عالمنا هذا العام نخبة متميزة من رموز الفن المسرحي بمختلف مجالات التأليف والإخراج والتمثيل بمصر، وهم المخرج محمود الألفي، وكل من المؤلفين: يسري الإبياري، فكري النقاش، أسامة نور الدين، ومجموعة من الممثلين الفنانين: حمدي أحمد، سيد زيان، محمود عبدالعزيز، محمد كامل، وائل نور، ممدوح عبد العليم، حمدي السخاوي ونيفين رامت».

ومن جانبه، يلفت الناقد المسرحي محمد الروبي إلى أن هذا العام شهد عددا من الأحداث الهامة في الساحة المسرحية المصرية، وكانت على رأسها إعادة ترميم وتطوير مسرح المعهد العالي للفنون المسرحية، وتدعيمه بأحدث الأجهزة التكنولوجية، وأيضا إقامة مهرجان نوادي المسرح التابع للهيئة العامة لقصور الثقافة وهو من المهرجانات المسرحية الهامة في مصر، باعتباره يعتمد على الشباب وعلى فكرة الحرية في الكتابة وإقامة عروض بتكلفة قليلة، وقد أقيم مهرجان لهذا العام بمدينة الإسماعيلية، كما أقيم لأول مرة مهرجان نقابة المهن التمثيلية لشباب أعضائها.

أيضا شهد هذا العام عودة لمسرح القطاع الخاص، وإن كان مسرحية وحيدة هي «أهلا رمضان» من بطولة الفنان الشاب محمد رمضان، وكتابة وليد يوسف، وإخراج الفنان خالد جلال.

وهكذا يكون عام 2016 عام المسرح بامتياز، بحسب الروبي، لتعدد فعاليات المسرحية، لكن وعلى جانب آخر، شهد هذا العام بعض المشكلات التي حاصرت المسرح، وكان على رأسها إغلاق عدد كبير من دور العرض التابعة للدولة في إطار خطة تجديدها وترميمها، الأمر الذي أعاق الكثير من الفعاليات الأخرى وتاجيل عدد كبير من المسرحيات التي كان يفترض أن تقدم هذا العام.

وشهد العام كذلك مأساة مسرحية كبيرة تمثلت في هدم إحدى أقدم دور العرض، وهي دار «الشاطبي» بمدينة الإسكندرية، الأمر الذي أغضب المسرحيين، خاصة بعد علمهم بأن الهدم كان لصالح إقامة منشأة تجارية كبرى.

فجوة شاسعة تفصل بصرامة ووضوح ما بين واقع المسرح العربي، والمصري علي وجه الخصوص، الذي لا يزال مشغولا بنصوص مسرحية زاهرة بتفاهات مضحكة تنم عن سذاجة فكرية وغياب لنص مسرحي مؤثر، وبين ما هو مأمول منه في أن يعبر عن وجدان شعب في لحظات فارقة ومصيرية كتلك التي نعيشها في الوقت الراهن.

الخاص، وعودة ظهور لافتة كامل العدد لأيام وأسابيع متتالية، وذلك ليس بالنسبة إلى الفرق الاحترافية وعروض النجوم فقط، بل وأيضا بالنسبة إلى فرق الدولة التجريبية وبعض عروض الهواة (من أهمها عرض «روح» بمسرح الطليعة)، بالإضافة إلى تعاظم دور فرق الهواة ومشاركاتهم الفعالة في الحركة المسرحية، واعتماد الكثير من التجارب المتميزة بمسارح الدولة على فرق الهواة ونجومهم، وحصولهم أيضا على المراكز الأولى «بالمهرجان القومي للمسرح المصري»، ومن بين هذه العروض «الرمادي»، «الرومي والخطايا العشر» من إنتاج «مركز الهناجر»، و«القروش الثلاثة» من إنتاج «جامعة طنطا».

ويضيف دواره «أما دواعي الحزن والأسى هذا العام فهي كثيرة ويمكن إجمالها في عدم قيام المسرح بدوره المنشود؛ إذ لم تحقق الكثير من الأنشطة والفعاليات المسرحية الأهداف المنشودة منها، وبالتالي فقد كانت نتائجها، وكما يقال في الأمثال العربية -ضجيجا بلا طحن-، حيث تضاعف عدد العروض التجريبية الصغيرة التي فشلت في تحقيق تواصلها مع الجمهور، كما تضاعف عدد المهرجانات المسرحية وتداخلت مواعيدها، وأصبحت أغلبها مجرد أنشطة احتفالية ودعائية سنوية، فضلا عن انحصار، بل واختفاء مشاركات فرق القطاع الخاص».

ومنذ ثورة يناير 2011، انحسرت تقريبا عروض الفرق الخاصة كرد فعل لتقاضي لارتفاع أسعار التذاكر كضرورة منطقية لتحقيق متطلبات العروض ومن أهمها ميزانيات الدعاية الضخمة وأجور النجوم، واستمر هذا الوضع أيضا عام 2016، فلم يتم من خلال الفرق الخاصة سوى تقديم عرضين كبيرين وهما «حارة العوالم» لقيفي عبده، و«أهلا رمضان» لمحمد رمضان، وللأسف لم يشارك هذا العام أيضا كبار نجوم المسرح وفي مقدمتهم عادل إمام ومحمد صبحي وسمير غانم، وكذلك نجوم الجيل التالي محمد هنيدي وأحمد آدم ومحمد سعد.

ويتحدث دواره عن انهيار القيم الفنية بمسارح الفضائيات، قائلا «هي ظاهرة خطيرة تحتاج إلى التوقف أمامها والتصدي لها، تلك التي قدمتها بعض القنوات الفضائية الخاصة خلال هذا العام سواء تحت مسمى «تياترو مصر» أو «مسرح مصر» أو «مسرح النهار»، والحقيقة أن عروض كل منها لا تنتمي إلى «مصر» ولا إلى فن «المسرح»، فهي

حنان عقيل

□ في السنوات الأخيرة، طفت على سطح المسرح المصري ظاهرة «مسارح الفضائيات» التي اتخذت من تجربة الفنان أشرف عبد الباقي في «تياترو مصر» الذي تحول في ما بعد إلى اسم «مسرح مصر» أثرا تقنيته، ليشهد في عام 2016 عددا من التجارب المسرحية في هذا الإطار، منها «تياترو الوطن»، و«مسرح النهار»، وهي تجارب لمسارح الفضائيات حققت انتشارا واسعا وقبولا جماهيريا وسط انتقادات من نقاد مسرحيين كونها تعتمد على الاستكتشات المضحكة، ولا تمت لفكرة المسرح بأي صلة.

وعرف هذا العام عودة لمهرجان القاهرة للمسرح المعاصر والتجريبي في دورته الثالثة والعشرين، بعد توقف دام خمس سنوات، وهو مهرجان مسرحي دولي تقيمه وزارة الثقافة المصرية، وشاركت في دورته 17 عرضا عالميا و13 عرضا مصرية، كما شهدت هذه الدورة تجربة خاصة في تقديم عرض مسرحي بعنوان «العطر» شاركت فيه مجموعة من الفنانين من الصم والبكم.

ومن جهة أخرى، أقيمت فعاليات الدورة التاسعة من المهرجان القومي للمسرح بمشاركة ما يقرب من 36 عرضا من عدة محافظات مصرية، للمنافسة على الجوائز التي خصصت لها ميزانية تقارب 340 ألف جنيه مصري (حوالي 30 ألف دولار).

وشهد المسرح المصري خلال العام عددا من العروض البارزة، مثل «ليلة من ألف ليلة» بطولة الفنان يحيى الفخراني، و«أهلا رمضان» للفنان الشاب محمد رمضان، و«حوش بديعة» للفنانة انتصار، وغير ذلك من العروض التي اعتبرها البعض دالة على انتعاشة مسرحية خلال العام، فيما اعتبرها آخرون كما سينا لا يدل بالضرورة على تطور في حال المسرح المصري الذي بات يعاني من نصوص ركيكة أو إهمال بين.

عام مسرحي حزين

يتحدث الناقد المسرحي عمرو دواره عن حال المسرح خلال هذا العام، قائلا «لا أجد وصفا أدق من وصف عام 2016 مسرحيا سوى أنه عام مسرحي حزين، وذلك بالرغم من أنه قد شهد بعض الومضات المضيئة التي أسعدتنا كمسرحيين ولعل من أهمها عودة «مهرجان القاهرة الدولي للمسرح التجريبي» بعد توقف لمدة خمس سنوات، واستمرار انتظام كل من «مهرجان المسرح العربي» الذي تنظمه «الجمعية المصرية لهواة المسرح» برعاية وزارة الثقافة، و«المهرجان القومي للمسرح المصري»، فضلا عن عودة مشاركة النجوم سواء بمسارح الدولة أو فرق القطاع الخاص وتحقيق عروضهم لأرقام ضخمة مثل يحيى الفخراني بالقطاع العام (المسرح القومي)، ومحمد رمضان بالقطاع

◀ مأساة مسرحية كبيرة شهدها 2016 تمثلت في هدم دار «الشاطبي» بالإسكندرية، الأمر الذي أغضب المسرحيين



«شريحة كبيرة من مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي هي من فئة الشباب، وبالتالي فوسائل الإعلام القديمة إن لم تطور من محتواها ستكون بعيدة عن الناس».

محمد الحارثي
إعلامي سعودي

«هناك الكثيرون لا يشترطون الصحف اليوم، ليس لأنها ما عادت تستهويهم، بل لأن الكثير منها المتوافرة حالياً في الأكشاك، لا تلي تطلعاتهم».

اليسون فيليبس
كاتبة بريطانية



التحديات الأمنية تضرب حرية العمل الصحفي في تونس

● تضيق على المراسلين الأجانب بعد تسلل صحفي إسرائيلي ● نقابة الصحفيين تتهم الحكومة بالتصعيد للتغطية على إخفاها



مراسلون في دائرة الاتهام

يحمل، خلال التسجيل، شعار القناة ويتكلم باللغة العبرية.

بدورها طالبت الهيئة العليا المستقلة للاتصال السمعي البصري في تونس، الفيدرالية الدولية للصحفيين (FIJ) بموقف مسؤول وواضح يتعلق بالإساءة للعمل الصحفي من خلال انتحال الصفة وزجه في العمل الاستخباراتي، وهو ما من شأنه المس من شرف وسمعة المهنة.

يشار إلى أنه تم تداول فيديو للقناة العاشرة الإسرائيلية على وسائل التواصل الاجتماعي التونسية تضمن قيام فريق صحفي إسرائيلي بالتنقل إلى ولاية صفاقس والتصوير أمام منزل محمد الزواري البالغ من العمر 49 عاماً والذي اغتيل الأسبوع الماضي في منطقة العين داخل سيارته وأمام منزله.

ضحت من أجلها أجيال ومثلت أهم إنجازات الثورة“.

ودخل مواف فاردي الصحفي في القناة العاشرة الإسرائيلية تونس يوم 17 ديسمبر قادما من إيطاليا بجواز سفر ألماني وقدم نفسه على أنه “كاتب”، وغادرها صباح اليوم التالي، بحسب وزارة الداخلية التونسية. وانتقل الصحفي إلى صفاقس التي تبعد نحو 270 كلم جنوب العاصمة تونس، وأنجز تحقيقا صحافيا أمام منزل الزواري وحاور عددا من المواطنين، وعاد مساء إلى العاصمة حيث قضى الليلة في فندق حجز فيه عبر الإنترنت. وقبل مغادرته تونس، سجل الصحفي مراسلة (غير مباشرة) في مكان يبعد نحو 200 متر عن مقر وزارة الداخلية من دون أن تنتبه إليه قوات الأمن رغم أنه كان

وندوات نظمتهما النقابة بالشراكة مع وزارة الداخلية، مذكرة السلطات التونسية بكل التزامات الدولة في هذا الصدد، وخاصة توقيع رئيس الجمهورية على الإعلان العربي لحرية الإعلام في 26 أغسطس الماضي. من جهته طالب مركز تونس لحرية الصحافة السلطات التونسية بـ“فتح تحقيق فوري وجدي من أجل توضيح الظروف التي أحاطت بتمكن فريق تلفزيوني إسرائيلي من التحرك بهوية مزيفة في تونس وبث مندوب القناة الإسرائيلية لملاسات اغتيال المهندس محمد الزواري” الجمعة الماضي .

ونبه، من خلال ذات البيان، إلى “مخاطر الدعوات الصادرة عن بعض الأطراف المعادية للحرية والتي تستغل مثل هذا الظرف للمناداة بتقييد حرية الصحافة والتعبير التي

الوطنية، والتحجج بالتحديات الأمنية لضرب حق الصحفيين في ممارسة عملهم بكل حرية، ومنع التونسيات والتونسيتين من الحصول على معلومات دقيقة وذات مصداقية“. وسببت هذه القضية حرجا بالغاً للسلطات، وانتقادات واسعة على مواقع التواصل الاجتماعي، وهو ما يبدو أنه ترك أثره على تعامل الأجهزة الأمنية مع الصحفيين، وتشديد الضغوط على ممارسة العمل الصحفي دون ترخيص للمراسلين الأجانب، إذ أن القانون التونسي يفرض على الإعلاميين الأجانب الحصول على ترخيص من مصالح الإعلام والاتصال برئاسة الحكومة للقيام بأي عمل صحفي في تونس.

وصرح المستشار الإعلامي برئاسة الحكومة، مفدي المسدي، بأن مصالح الإعلام والاتصال برئاسة الحكومة لم تمنح ترخيصا لمراسل القناة العاشرة الإسرائيلية للقيام بعمل صحفي داخل التراب التونسي. وأضاف المسدي أن رئاسة الحكومة تقوم بتحريات حاليا لمعرفة كيفية قيام مراسل القناة الإسرائيلية بتقرير تلفزيوني في تونس حول حادثة اغتيال محمد الزواري في صفاقس.

وأعلنت وزارة الداخلية “ضبط“ ستة تونسيين ساعدوا الصحفي وفتح تحقيق بشأنهم، وبشأن عناصر أمن قد يقبض تقصيرهم. واستدعت وزارة الخارجية التونسية، الاثنين، سفير ألمانيا “لطلب توضيحات“ حول هوية الصحفي الذي دخل البلاد بجواز سفر ألماني، وفق بيان للوزارة. لكن نقابة الصحفيين اعتبرت أن تعامل الأجهزة الأمنية مع الصحفيين بمثابة تضيق وإهانة، وحملت وزير الداخلية “مسؤولية تواصل مثل هذه الممارسات المهينة للمهنة الصحفية وللصحفيين“، رغم النداءات المتكررة بضرورة احترام القوانين والإجراءات المنظمة للمهنة، وخاصة المتعلق منها بالتراخيص والاعتمادات، والالتزام بكل التعهدات التي حصلت أثناء دورات تدريبية

تونس – لم تنته بعد تداعيات دخول صحفي إسرائيلي إلى تونس، ونجاحه في القيام بتغطية إعلامية دون أن يتم اكتشاف أمره، فبعد الضجة الكبيرة التي أثارت حول الموضوع واستنكار جهات سياسية وإعلامية عديدة للحادثة، بدأت مشكلات من نوع آخر تتعلق بالتشديد الأمني على عمل الصحفيين في البلاد.

وعبرت النقابة الوطنية للصحفيين التونسيين، في بيان لها، الأربعاء، عن استيائها البالغ من تصاعد وتيرة التضيق على الصحفيين التونسيين، ومراسلي وسائل الإعلام الأجنبية وطواقمها، على خلفية تداعيات اغتيال المهندس محمد الزواري، الخميس الماضي، في مدينة صفاقس، وقيام صحفي إسرائيلي بتغطية إعلامية داخل البلاد.

وأفادت النقابة في هذا الصدد، بأنه تم منع الصحافية روضة بوطار من وكالة تونس أفريقيا للأبناء، الثلاثاء، من تغطية حراك احتجاجي بمدينة بنقردان من مدنين، ومطالبتهما بترخيص رغم إظهارهما لكل وثائقها المهنية، ومنع الصحفي أمان الله ميساوي، الأربعاء، من التصوير بساحة “جان دارك“ بالعاصمة، إلى جانب مضايقة أغلب طواقم وسائل الإعلام الأجنبية أثناء تغطيتها وقفة احتجاجية سلمية، الثلاثاء، أمام المسرح البلدي بالعاصمة، للتشديد باغتيال محمد الزواري.

واعتبرت النقابة أن وزارة الداخلية تسعى من خلال هذا التصعيد “إلى التغطية على الإخفاق الأمني المتعلق باغتيال الزواري، واستباحة صحفي إسرائيلي للسيادة

مواف فاردي في القناة «العاشرة»

الإسرائيلية دخل تونس قادما

من إيطاليا بجواز سفر ألماني

وقدم نفسه على أنه كاتب

باختصار

أقر المؤتمر الإسلامي لوزراء الإعلام المنعقد في دورته الـ11 في جدة، إنشاء مركز منظمة التعاون الإسلامي للرصد الإعلامي للمرأة ضمن إدارة الإعلام بالأمانة العامة للمنظمة.

تعرض موقع وتطبيق هيئة الإذاعة والتلفزيون العامة الهولندية “نوس” للحجب في تركيا بعد نشره صور اغتيال السفير الروسي في أنقرة، على ما أعلنت الهيئة، الأربعاء، مشيرة إلى أن القرار اتخذته الهيئة التركية للاتصالات.

وضعت منظمة “مراسلون بلا حدود”، اليمن، ضمن البلدان الأكثر فتكا بحياة الصحفيين، بعد مقتل خمسة صحفيين خلال عام 2016 من بين 74 إعلاميا حول العالم، واتهمت ميليشيا الحوثي وصالح الانقلابية، بجعل اليمن “بؤرا سوداء” على المستوى الإعلامي، حيث يسود الإفلات من العقاب.

أعربت لجنة الدفاع عن استقلال الصحافة في مصر، عن أملها في تشكيل جيد للهيئات الصحافية والإعلامية، بعد إقرار قانون التنظيم المؤسسي للصحافة والإعلام، الذي ينتظر تصديق مؤسسة الرئاسة، بما يضمن تمثيل كافة الصحف دون قصرها على المملوكة للدولة.

نظم فرع النقابة الوطنية للصحافة المغربية باكادير، الأربعاء، وقفة احتجاجية للتشديد بالتضيق على حرية الإعلام والتعبير، بالتزامن مع محاكمة الصحفي محمد غازي، مدير نشر موقع ماروك نيوز وصحافي بجريدة الأنباء المغربية، إثر شكوى ضده بتهمة السب والقذف في مقالات صحافية.

للمشاركة والتعقيب
media @ alarab.co.uk

وفاة مشبوهة لصحافي يماني أثار قضايا فساد ضد الحوثي

من جهتها طالبت الحكومة اليمنية بنقل جثة العسبي إلى العاصمة اليمنية المؤقتة عدن للإشراف على تشريحها، وذكر بيان لوزارة الإعلام بأن “العسبي كان يعمل على تحقیقات استقصائية في أيامه الأخيرة تتناول قضايا خطيرة ووثائق تدين الانقلابيين خاصة تلك التي تتعلق بالنفط والسلاح“.

وكشفت مراسلات بين العسبي وعدد من أصدقائه قبيل وفاته أنه كان يتلقى العديد من التهديدات التي تمثل خطرا على حياته على خلفيته قيامه بتتبع صفقات فساد في مجال النفط وقيام قيادات حوثية بإنشاء شركات لاستيراد وبيع النفط وعلى رأسهم الناطق الرسمي باسم الحوثيين محمد عبدالسلام.

مستقل لمعرفة أسباب الوفاة. وأشار الأسدي، إلى أن النقابة لا تفق باستقلالية التحقيق، ولذلك لا بد أن تكون هناك لجنة من الصليب الأحمر هي من تقوم بالكشف وتشريح الجثة لمعرفة الأسباب الحقيقية للوفاة.

واعتبر الأسدي أن جماعة الحوثي أمام اختبار حقيقي، فإذا رفضت إيجاد لجنة طبية دولية من الصليب الأحمر فإن ذلك دليل على تورط الجماعة في حادثة وفاته، وأضاف “لن نقبل بأي نتائج من الطب الشرعي التابع للنیابة التي یسيطر علیها الحوثیون“. بدورها طالبت منظمة “مراسلون بلا حدود”، بتشريح الجثة وإجراء تحقيق مستقل للتحري عن سبب موته.

وبعد ظهور مؤشرات جديدة تؤكد فرضية موت العسبي مسموما سارعت نقابة الصحفيين اليمنيين إلى إيقاف مراسم الدفن والمطالبة بتشريح جثة العسبي من قبل جهة محايدة. ولفتت النقابة إلى أنها تتابع القضية مع السلطة القضائية لمعرفة أسباب الوفاة، والمطالبة بتحقيق جاد ومستقل بإشراك طبيب شرعي ممثل للنقابة وأولياء الصحفي في عملية التشريح.

وقال نبیل الأسدي، عضو مجلس نقابة الصحفيين اليمنيين، في تصريح لـ”العرب“ إن هناك العديد من الملابس التي تحيط بحادث وفاة العسبي، مما جعل نقابة الصحفيين تطالب بإيقاف مراسم الدفن وفتح تحقيق

صالح البيضاني

صنعاء – فجع الوسط الإعلامي في اليمن بالرحيل المفاجئ للصحافي الاستقصائي محمد عبده العسبي، في ظل مؤشرات على وفاته بشكل غير طبيعي.

وقال مقربون من العسبي إن ثمة احتمالات كبيرة بأن يكون مات مسموما، حيث عانى من وعكة صحية مفاجئة ليلة وفاته بعد تناوله العشاء في أحد مطاعم العاصمة صنعاء مع أحد اقربائه، وتوفي على إثرها قبل وصوله إلى المستشفى الذي سارع إلى إصدار تقرير طبي يؤكد أنه توفي بسبب أزمة قلبية، فيما لا يزال قريبه في حالة غيبوبة.

أي رسالة إعلامية للمسلسلات التركية!

زلزال حقيقي، أصاب الثقافة المحلية، ليس أقله الشعور العام بالحاجة إلى مدارس “محو الأمية العاطفية” لمجتمع ذكوري، تعود أن يستعرض فحولته أمام المرأة، وهاله أنها هي الأخرى تفتش عن الحب والعاطفة والرومانسية، وثمة صدمة معتادة تنتاب كل الأعمال الجديدة، وهي الخوف على “حصن” القيم الأخلاقية من الانهيار. وتحذر الدراسات من آثار هذه الظاهرة السلبية على الأسرة والمجتمع نظرا لما تتسبب فيه من تفاقم حدة الخلافات الزوجية والطلاق، والبحث المحموم لدى فئة من الأزواج عن نموذج ومواصفات الطرف الآخر وفقا للمقاييس الجسدية والمادية التي تعرضها تلك المسلسلات.

صحبح أن تأثير المسلسلات ينحصر خلال فترة عرضها، وبعدها يتناساها الناس مثلما حدث في المسلسلات المكسيكية، لكن الخوف يكمن في حالة تراكم هذه التأثيرات على المجتمع بتزايد عرضها على القنوات العربية.

إن البديل هو إعادة النظر في السياسة الإعلامية وتوجهاتها في صناعة الترفيه والدراما من خلال مؤسسات قادرة على صياغة المحتوى الثقافي للمجتمع. تنطلق من أفكار ورؤى خاضعة للمكان الذي تم فيه الإنتاج، مع الانفتاح على ثقافة الآخر.

وهو ما انعكس على اختيار الموضوعات التي تقدم على الشاشة. وسبق لوزارة الثقافة والسياحة التركية أن أعلنت أن تصدير المسلسلات التركية يحقق عوائد هائلة للدولة تقدر بـ65 مليون دولار سنويا، وهي تشاهد من قبل حوالي 150 مليون شخص في نحو 76 دولة. أما واردات الشركات المنتجة، فتشكل أضعاف المبالغ المذكورة.

وهناك أسباب أخرى اقتصادية ومالية تتحكم في بعض الفضائيات وهي انخفاض أسعار بيعها مقارنة بالأعمال العربية ذات الكلفة المرتفعة، دون النظر إلى معايير القيم والأخلاق التي تبث. كما أن هذه الفضائيات تهدف إلى الاستحواذ على أكبر عدد من الإعلانات التجارية. وهكذا يبدو أن مشكلة الفضائيات مرتبطة بعامل السوق التجاري، وثقافة “الجمهور عايز كده”، المعروف بثقافته الاستهلاكية، وعقدة الانبهار بالآخر، وبالذات الموضوعات المرتبطة بغرائزه ونزواته العاطفية والجنسية.

وهناك الآلاف ممن شذوا الرجال خلال مواسم الصيف إلى عاصمة الخلافة العثمانية لكي يظفروا برؤية بيوت أبطال المسلسلات، أو مشاهدة روب نوم البطلة ممدا على السرير، أو لمجرد المرور في فضاء ما زال عابقا بنسيم فرسان الدراما.

شرف على الفضائيات العربية، نراها فقط في شهر رمضان، ثم تذهب في سبات عميق طوال 11 شهرا، مع الاحتفاء بالدراما التركية التي أصبحت الدراما الرسمية لهذه القنوات الفضائية.

الدراما التركية حاضرة على القنوات الفضائية العربية منذ عام 2006 وتكتفت في الأعوام الأخيرة، كـ”توسونامي“، بل إن بعض القنوات سعت من قبيل المنافسة لإطلاق قناة متخصصة للدراما التركية، وخلال السنوات الخمس الماضية تمت دبلجة ما يقرب من 100 مسلسل تركي، وهو عدد كبير بالنسبة إلى متوسط عدد حلقات المسلسل الواحد الذي يتجاوز 100 حلقة غالبا.

إن نسبة مشاهدي المسلسلات التركية المدبلجة في تزايد مستمر ولا تختص بأعمار محددة أو جنس معين، وهو ما أكدته دراسات علمية وجدت أن الدراما التركية حققت أرقاما غير مسبوقة، فعلى سبيل المثال، بلغ عدد مشاهدي مسلسل “نور” 85 مليون مشاهد، و”سنوات الصياح” 67 مليون مشاهد و”حريم السلطان” أكثر من 100 مليون مشاهد. وهذا هو السبب الأساسي في تسابق الفضائيات العربية على الاستحواذ على أكبر عدد من هذه المسلسلات حتى قبل تصويرها، إضافة إلى الاعتماد على النجم،



د. ياس خضير البياتاني
كاتب عراقي

بات من المؤكد قدرة الإعلام المرئي والمقروء على تشكيل اتجاهات الرأي وتغيير سلوك الأفراد، فكما زادت مدة التعرض للبرامج المرئية كلما زادت إمكانية التأثير بمضامين ومحتوى هذه البرامج في الأفراد، ومن المؤكد أيضا أن فئة الأحداث والشباب هي الأكثر تلقيا وتأثرا بما تبثه القنوات الفضائية.

والملاحظ أن الفضائيات العربية تتنافس اليوم في ما بينها على استقطاب المسلسلات التركية ودبلجتها، وبتهاافت الأحداث والشباب على مشاهدتها. وهو أمر يؤثر على سلوكهم نتيجة التفاعل بين مميزات المسلسلات المقدمة والخصائص الشخصية والنفسية للشباب الذي يشاهد هذه العروض. إذ يستمد الشاب جزءا من خبراته وثقافته منها. والمشكلة هنا تقبل الشباب لما يعرض لهم، بسبب عدم خبرتهم، فكلمًا قلت خبرتهم كلما صعب عليهم الفصل بين الواقع الحقيقي والخيال، وهذا هو الخطر الأكبر!

إن الواقع الفضائي الحالي يقول إن الدراما العربية في طريقها لتكون ضعيفة



أعلن المسؤول التقني في خدمة تويتر آدم ميسنجر استقالته من الشركة ليتواصل بذلك رحيل المسؤولين في إدارة الشبكة التي تواجه صعوبات. وقال ميسنجر في تغريدته «بعد خمس سنوات أمضيتها في خدمة تويتر قررت مغادرة منصبي وأخذ بعض الوقت للاهتمام بنفسي». وتأتي هذه الاستقالة بعد أسابيع قليلة على رحيل آدم باين مدير التشغيل ومساعد دورسي الرئيسي.

@alarabonline

فيسبوك لن يوقف سيل الأخبار الزائفة

▢ برلين - من خلال تصريحات أبرز المسؤولين السياسيين عن ظاهرة الأخبار الزائفة، استنتج الخبير التكنولوجي الألماني توماس أمان في مقال نُشر في مجلة شتينر الألمانية يوم 19 ديسمبر شيئاً واحداً وهو أن هذه الظاهرة تؤثر على مجال السياسة بشكل كبير.

لكن لماذا أطلقت الطبقة السياسية فجأة صيحة فرح بشأن هذه الظاهرة التي تفتشت على الإنترنت؟

يمكن أن نفسر ذلك بالتأثير الكبير الذي أحدثته الشائعات على مسار الحملة الانتخابية الأميركية، وهو ما أدى إلى تحقيق دونالد ترامب انتصاراً كبيراً ومفاجئاً، زرع الرعب في قلوب الطبقة السياسية التقليدية. وفي ظل تفاقم هذا المشكل، لا تبدو شركات التواصل الاجتماعي المعنية بالأمر بصدد بذل جهد جدي للنصدي للأخبار الزائفة، ومن ينتظر من إدارة فيسبوك مثلاً أن تلتزم طوعاً وبشكل كامل بوقف هذه الظاهرة فهو كمن ينتظر معجزة، حيث أن هذه الشركة تسبب مليارات الدولارات سنوياً، ولكنها تسعى إلى دفع أقل قدر ممكن من الضرائب، عبر الانتقال إلى بلدان بعيدة حيث الملاذات الضريبية وانعدام سيادة القانون، حتى تتمكن من التهرب من الضرائب وحماية بياناتها.

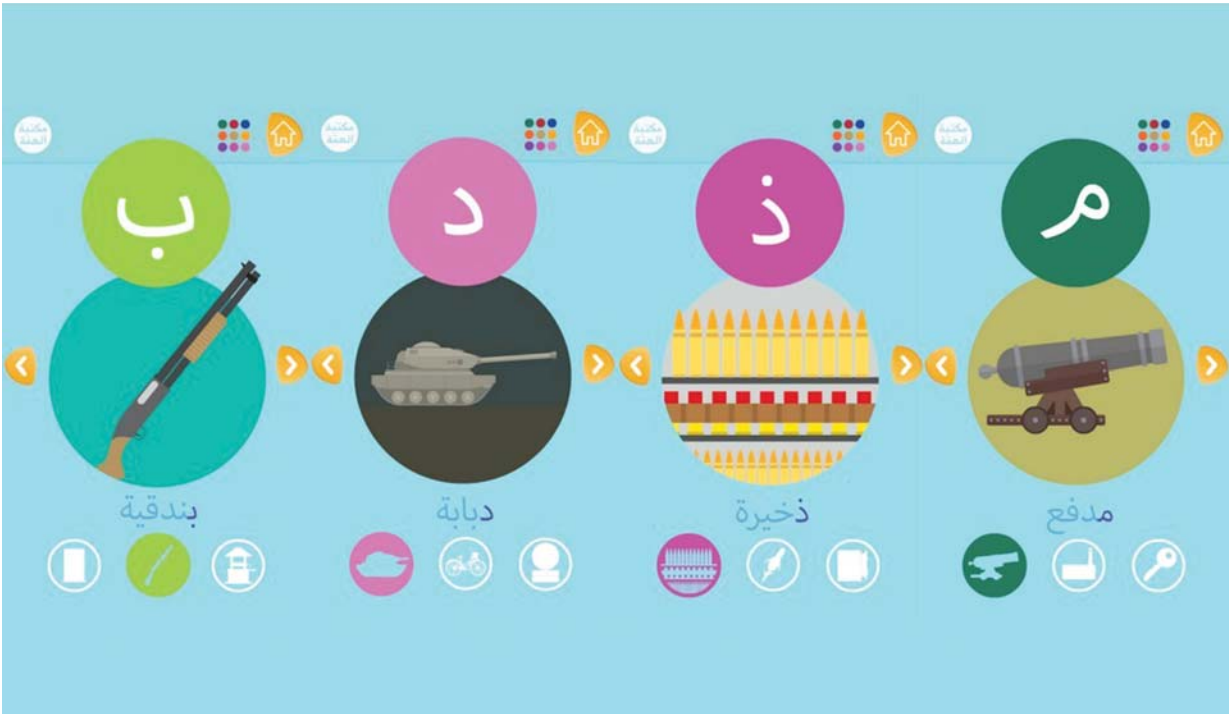
وفي ظل الجدل المتواصل عن صعود ظاهرة التطرف اليميني وخطاب التعصب والكراهية في أوروبا، كان واضحاً أن فيسبوك يتصرف بكل نفاق، حيث أنه رفض في عدة مناسبات إزالة منشورات تحرض على الكراهية، بتعلة أنها لا تتعارض مع ما يسميه «المعايير الاجتماعية».

وإذا قبلنا بإيصال مهمة التعامل مع الأخبار الزائفة وخطاب الكراهية الذي تنتشره الشركات اليمينية المتطرفة، إلى الشركات الكبرى مثل فيسبوك، فإننا نسمح في هذه الحالة لهذه الشركات بتقييم الأمور بنفسها ووضع المعايير والمبادئ الأخلاقية التي تضبط هذا المجال، بحسب تقديراتها الذاتية. إذا قبلنا بهذا القرار، فإن فيسبوك سوف يعتمد أولاً وأخيراً على برمجيات معقدة، تماماً مثل أغلب معالقة الإنترنت الذين تركوا مهمة إدارة هذه المواقع لبرمجيات معقدة، انطلاقاً من إيمانهم بأن «أكبر المشكلات التي يواجهها الإنسان توجد حلول لها باعتماد التكنولوجيا، وإذا لم تنفع هذه التكنولوجيا فيجب اعتماد المزيد من التكنولوجيا».

ربما يكون زوكيربرغ على حق، وربما يكون خبارة بعدم التدخل في ما ينشر على فيسبوك خياراً مدفوعاً بالرغبة في عدم تحمل المسؤولية عما يتم نشره وما يروج في أوساط الرأي العام، فهذا هو الأسلوب الجديد الذي تعتمد عليه الشركات التي تحقق استفادة كبيرة من الإنترنت، حيث أنها تسعى بكل الطرق إلى ضمان اتصالها من المسؤولية.

التفجير عن بعد.. طريقة المتطرفين لواد البنات

● تطبيق داعشي يعلم الأطفال أبجديات تدمير برج إيفل وتمثال الحرية



ت.. تفجير

عناصر من الأطفال والشباب من أبناء مقاتلي داعش ومتعاطفين عراقيين وسوريين، إضافة إلى شباب من الإيزيديين في معسكرات. وتركز الميليشيات الإرهابية في أسلوبها على تحويل الأطفال إلى قتال قاتلة من خلال استخدام عامل الخوف.

ويتدرب الأطفال على معيشة العنف كشئ عادي. ففي كل صباح كانوا يشاهدون فيديوهات تتضمن مشاهد الإعدام ووسائل أخرى للتصفية. كما تم تدريب الشباب على ارتداء لباس محشو بالمتفجرات. ويزود الشباب بمخدرات لتحفيز انصياعهم. ويخضع الأطفال للتكرار الذي يشكل جزءاً أساسياً في عملية غسل الدماغ التي لها تبعات طويلة الأمد على الشباب الذين يصعب عليهم لاحقاً التخلص وجدانياً وعاطفياً من تلك التجارب القاسية التي خضعوا لها داخل معسكرات داعش التي تستخدم أعداداً متزايدة من الأطفال المختطفين في اعتداءاتها الإرهابية.

ويقول خبراء إن هذا التركيز على الأطفال سببه التراجع المستمر في عدد المقاتلين وعدم استطاعتهم السيطرة على الأرض. ويقول عسكريون أميركيون إن التنظيم تلقى ضربات موجعة وخسر في غضون سنتين 45 ألف مقاتل ولم يعد يتحكم سوى في نحو 15 ألف شخص.

ويضيف أن التنظيم يعتمد هذه المرة على "الألوان الزاهية والأزهار والبالونات والنجوم من دون الاستغناء عن علمه الذي يرفرف في الخلفية". ويذكر أن هذا التطبيق هو الأول من نوعه الموجه للأطفال. وأوضح دوريان أنه يتم عبر التطبيق منح جائزة للاعبين الذين يوفقون في نطق الحروف بإتاحة الفرصة لهم؛ لاختيار أحد الأهداف الغربية من أجل تدميرها. وذكر أن الأطفال الذين يعيشون في مناطق يسيطر عليها داعش في حاجة إلى برامج لإعادة تأهيلهم ومحو الأفكار المتطرفة التي تلقوها.

وكان التنظيم الإرهابي قد نشر مقاطع مصورة عديدة يظهر بها أطفال يستخدمون الأسلحة، ويقتلون سجناء أو رهائن لدى التنظيم.

واعتبر دوريان أن الضرر الذي سببه داعش للأطفال خطير بالفعل، ويجب أن يتم التعامل معه بمجرد استعادة المناطق التي يحتلها التنظيم.

ويستعين تنظيم داعش الإرهابي بأطفال وشباب في تنفيذ عمليات إرهابية، كما يستخدمهم كقنابل بشرية في كل مكان. وفي فيديوهات انتشرت قبل مدة على الإنترنت يمكن مشاهدة كيف يقوم تنظيم داعش خلال السنتين الماضيتين بتدريب

أحكامكم.. تباً لكم «الرصاصة هو الحل» اغتصاب الطفولة". يذكر أن تنظيم داعش طور لعبة على الجوال موجهة للأطفال تطلب منهم تدمير معالم غربية، مثل برج إيفل في باريس، وساعة بيج بن في لندن، وتمثال الحرية في نيويورك؛ بحسب المتحدث باسم التحالف الدولي ضد داعش العقيد جون دوريان.

ويعطي التطبيق أيضاً حرية اختيار وسائل الهجوم على المعالم الغربية ومن ضمنها الطائرات التجارية.

واللعبة التي تسمى "حروف" تطلب أيضاً من الصغار نطق حروف كلمات مثل قنبلة يدوية وصاروخ، كما يقدم التطبيق دروساً في لغة الضاد لـ "أشبال الخلافة" على شكل

العباب وأناشيد مع صور أطفال يرتدون أقمعة التنظيم السوداء.

وفي المقالة التي نشرها في Long War Journal، لفت المحلل كالب ويس إلى أن هذا التطبيق يتضمن نشيداً جهادياً يحتوي على مفردات حربية، مضيفاً "حرف الباء يترافق مع صورة بندقية، والداد مع دبابة، والطاء مع طلقة، والصاد مع صاروخ، والسين مع سيف...".

ضجت مواقع التواصل الاجتماعي بمقطع فيديو لأحد المسلحين في سوريا، يتحدث فيه مع ابنته قبل إرسالهما لتفجير نفسيهما في مركز للشرطة بدمشق.

▢ دمشق - أظهر مقطع فيديو وقع تداوله بكثافة على الشبكات الاجتماعية رجلاً يتحدث مع طفلاتيه عن العملية التي ينوي إرسالهما لتنفيذها، وهي تفجير نفسيهما داخل مركز للشرطة. وقال نشطاء، إن الأب الذي يدعى أبونمر، من غوطة دمشق، عنصر سابق في "جبهة النصرة". وأكدوا أن الفيديو ليس مفبركاً، وقد قامت الأم بنشره على شبكة الإنترنت تحت عنوان "قاطمة قبل أن تغزو دمشق بيوم".

وقد فجرت الطفلة "قاطمة" نفسها في مركز الشرطة بعد أن أدخلها شرطي لأنها كانت تبكي وتدعي أنها ضائعة، الجمعة 16 ديسمبر، بينما عادت أختها إلى المنزل، لأن الشرطة لم تسمح لها بالدخول.

وقال مصدر سوري إن "طفلة كانت تبكي بالقرب من مركز الشرطة وعندما اقترب منها الشرطي وسألها عن سبب بكائها، أجابت: أضعط طريق البيت، فقام باصطحابها إلى الضابط المناوب بقسم شرطة الميدان، وعندما دخلت، طلبت الدخول إلى الحمام، ووقع التفجير داخل الحمام، فأصيب الشرطي، وقتلت البنت".

وعبر رواد مواقع التواصل الاجتماعي عن شجبهم لما حصل. الخبر دوى كـ"الصاعقة" على كل من قرأه أو علم به من رواد مواقع التواصل الاجتماعي.

وكتب معلق "تفجير قسم حي الميدان في العاصمة السورية دمشق عبر تفخيخ طفلة لا يزيد عمرها عن 7 سنوات.. نفس أسلوب الإسلاميين في تنظيم بوكو حرام". واعتبر آخر "قتلوا كل شيء في الحياة حتى الطفولة والبراءة لم تسلم منهم.. حسبنا الله".

وكتعبير عن الألم الإنساني الكبير الذي حل بمن سمع الخبر، وصف أحد المغردين "أب" الطفلة بأنه "مسح بشري". ومن أبرز الهاشتاغات التي أطلقها المغردون "قتل الطفولة"، وذهب البعض إلى استعمال آية من النص القرآني الكريم "وإذا المؤمنة سئلت * بأي ذنب قتلت". وقالت مغردة "لن أتردد أبداً في قتل مغتصب طفلي إن صادفته أمامي.. لن انتظر

الأطفال في مناطق سيطرة داعش بحاجة إلى برامج لإعادة تأهيلهم

#هاشتاغ اليوم

عزيزتي المرأة: الوظيفة أساسية الزوج كماليات

وقالت ناشطة:

@shkhazindar



#الوظيفة ليست سبب إطلاق الوظيفة ضمان لمستقبل المرأة لو تركتها في شبابها وطلقها في كبرها فلن يمنحها مسكناً ونفقة أو نصف ثروتها التي بنتها معه.

وانتقد أحدهم مفهوم الزواج في السعودية فقال:



@SECULARSH



#الوظيفة ليست سبب إطلاق مفهوم الزواج في السعودية تضيق حقيقي على المرأة وقيود مضاعفة: المرأة لا تريد إضافة متسلط يحد من حريتها ويتدخل في شؤونها.

وتدخل مغرد:



@motaebalmotaeb



#الوظيفة ليست سبب إطلاق لكل فتاة في هذا الزمن المقيت: تعليم ووظيفتك هما الأمان وإن وجدت من يقايضك بتعليم ووظيفتك فأجعلني مقايضته تحت أقدامك.

ووفقاً لإحصائيات وزارة العدل في السعودية لعام 2015، فإن 7.8 حالات طلاق تحدث في السعودية كل ساعة، أي نحو 188 حالة يومياً.

ورغم أن غالبية السعوديين يعيشون في ظروف اقتصادية جيدة، فإن خبراء علم الاجتماع وجدوا أن هذا أحد أسباب الطلاق هناك، بسبب سهولة الزواج بثانئة إذا أراد الزوج، فضلاً عن أسباب أخرى أهمها ضرب الزوج لزوجته وإهانتها، والغيرة الزائدة.

▢ الرياض - أشار تقرير للهيئة العامة للإحصاء بالسعودية عن ارتفاع عدد المطلقات الموظفات جدلاً واسعاً على تويتر.

وقال التقرير إن عدد الموظفات المطلقات أكثر من 72 ألف امرأة، في حين لا يتجاوز عدد النساء المطلقات العاطلات 15 ألفاً ليكون عمل المرأة أحد أهم مسببات الطلاق في المملكة.

وأطلق مغردون سعوديون هاشتاغ #الوظيفة ليست سبب طلاق، رفضوا فيه ما جاء في التقرير. وقال مغرد:



@yahya_alwuhaid



#الوظيفة ليست سبب طلاق من أهم الأسباب هي عدم احترام حقوق المرأة تحت ذريعة العادات، "والعمل" أحد هذه الحقوق... الوعي ازداد ويجب أن تتغير..

وكانت مشاركة المغردات السعوديات في الهاشتاغ لافتة. وتغرد أغلب السعوديات تحت أسماء وهمية دون وضع صورهن لدواعٍ مجتمعية. واعتبرت مغردة:



@newname1100



#عزيزتي المرأة إذا كان الطلاق مرعباً ومخيفاً فاعلمي أن البطالة وعدم الاستقلال مادياً أشد رعباً وظيفتك ثم وظيفتك ثم وظيفتك #الوظيفة ليست سبب طلاق.

وأكدت أخرى:



@Lgz1Z



#الوظيفة هي الأساس أما الزوج فهو من كماليات الحياة بوجوده أو عدمه أنا أنثى حرة مستقلة مادياً أفيد نفسي ومجتمعي #الوظيفة ليست سبب طلاق.

أبرز تغريدات العرب



kdriyadh



تشبيه بشار الأسد لسقوط حلب بميلاد السيد المسيح أو نزول الوحي على محمد فيه سذاجة تاريخية بانخة، فضلاً عن أنه تفاخر بتدمير قوات أجنبية لشهداء سوريا. محلب.



saleh_alturige



رسالة: كتبت - على ورقة قطعتها من دفتر يومياتها الوردية - بخط مائل ومرتبك وطفولي: بابا لأنني أحبك كثيراً الله يخليك بطل تدخين، أنا خائفة عليك.. الموت البطيء.



DAhmadq84



نحن نعيش في عصر التفاهة، حيث حفل الزفاف أهم من الحب ومراسم الدفن أهم من الميت واللباس أهم من الجسد والمعبود أهم من الله. - إدوارد جاليانو.



ma456nal



لن تنتهي دائرة التخلف المفرغة والإنسان يعيش على أرشيف فتاوى الأموات بحثاً عن حل لمشاكل الواقع السيء، الحل في ابتكار حلول جديدة لواقع جديد.



البنك الدولي.



northernnights



من سيداوي هذا العالم إن كنا "نحن" علته..؟!



SouadALshammary



مواجهة الجهل هي أعظم حرب عالمية من الممكن أن نخوضها وقد تعرينا وقد تحاكمنا الأجيال لذلك نقدم القرائين للهررب من المواجهة ونسبنا أنها قد تنضب.



Azizalqenaei



الثقافة يا مثقف ليست في أن تقرأ كثيراً ولكن في أن تخلق الثورة في المجتمع والإنسانية في السلوك والحب في التعامل والحرية في التفكير.



zenaali762



إذا أردت امتلاك قلب لا تتحدث عن الحب بل تصرف بحب.



الإسلاميون يريدون فرض أسلوب حياة على المجتمع لم يعد مناسباً في العصر الحديث، من المستحيل إجبار الناس على تطبيق أحكام شريعة يرفضونها.

أبرز تغريدات العرب



Badezr



لولا الموسيقى لتعفتن روحي يا صديقي في هذا العالم الموبوء، والآن هل ما زلت تتسائل لما أقدمتها؟



ahmad_khalil



الإسلاميون يريدون فرض أسلوب حياة على المجتمع لم يعد مناسباً في العصر الحديث، من المستحيل إجبار الناس على تطبيق أحكام شريعة يرفضونها.



AmerNfsy



النباتات لا تملك العقل لكن لو غطيته بصندوق فيه ثقب لخرجت من هذا الثقب متتبعة للضوء فما بالنا لا نتبع النور ونحن نملك العقول!! عقلانيون.



AmerNfsy



النباتات لا تملك العقل لكن لو غطيته بصندوق فيه ثقب لخرجت من هذا الثقب متتبعة للضوء فما بالنا لا نتبع النور ونحن نملك العقول!! عقلانيون.



النباتات لا تملك العقل

تحقيق

يعيش اللبنانيون أجواء العطلات واحتفالات عيد الميلاد هذه الأيام حيث يقبلون على الأسواق من أجل التحضير لولائم الأعياد بعد انتخاب الرئيس وتشكيل الحكومة.

نظمت مدينة طرابلس أسواقاً للكريسماس ومهرجاناً اجتمع فيه طوني بأحمد، وفاطمة بأنطوانيت، فالعيد للجميع، لاتني يلبسن البنطلون وللمحبات.



البهجة لا تفرق بين الطوائف والأديان



لبنان يلبس حلة الفرح في أعياد الميلاد ● بيروت حلوة بسحرها واحتفالاتها ● شجرة قرية بدر حسون تدخل غينيس

يقبل اللبنانيون هذه السنة على أعياد آخر العام بفرح بعد أن غاب الفراغ السياسي وما يخلفه من فوضى تنغص عليهم هذه المناسبات، لذلك أقبلوا على التسوق لشراء الهدايا ومستلزمات الزينة، إنها أيام الفرّح الذي غاب طعمه سنوات.

وقال رئيس البلدية زياد حواط "مدينة جبيل مدينة التلاقي والعيش الواحد والنجاح والإبداع الذي لا حدود له، جبيل حدودها السماء ونحتفل بميلاد المحبة في أرض المحبة والقديسين في مدينتنا العظيمة جبيل".

وأضاف "نسعى دائماً في جبيل إلى نقل الصورة الحقيقية عن الشعب اللبناني، صورة التقدم والتطور والإبداع التي تميز بها اللبنانيون في مختلف الميادين أينما وجدوا، وإلى استقطاب المزيد من الزوار إلى المدينة وإلى تحقيق المزيد من التنمية والازدهار، وباتت زينة الميلاد الجبيلية إحدى الخطوات التي نتبعها لتحقيق هذه المسيرة النهضوية. فجبيل شهدت حركة اقتصادية ملحوظة في السنتين الماضيتين في فترة العيد بعد أن اختيرت شجرة الميلاد من الأجمل عالمياً، وبفضل دعم الجبيليين وكل اللبنانيين سيبقى اسم جبيل يرفرف عالياً، ونأمل أن تجذب هذه السنة القرية الميلادية والزينة الجديدة ضعف

بيروت - بمعنويات مرتفعة وسعادة غامرة يعيش اللبنانيون أجواء العطلات واحتفالات عيد الميلاد هذه الأيام بمختلف مدن البلاد حيث يقبلون على أسواق المواد الغذائية من أجل التحضير لولائم الأعياد والعطلات. كما يزينون أشجار عيد الميلاد والشوارع بأضواء وزينات ذات ألوان مبهجة.

وكما هو المعتاد سنوياً، أضيئت شجرة عيد الميلاد في أسواق وسط العاصمة اللبنانية بيروت، مطلع الشهر الجاري، بمشاركة العشرات من المواطنين، في انطلاقاً موسم الأعياد ورأس السنة. وارتدت العاصمة والمناطق اللبنانية حلة الأعياد بالأضواء والأشجار المزينة بالألوان المبهجة، وأعلنت المحال التجارية والمطاعم عن تخفيضات في كافة فروعها. واستضافت العاصمة اللبنانية ما يزيد عن 20 حفلاً موسيقياً خلال شهر ديسمبر في إطار مهرجان "بيروت تَرنَم" الذي يتزامن مع موسم عيد الميلاد. وقالت ميشلين أبي سمرا مؤسسة مهرجان "بيروت تَرنَم" إن مهرجان هذا العام يحفل بمشاركة الكثير من كبار الموسيقيين العالميين واللبنانيين.

وعن المهرجان قالت الطالبة الجزائرية هدى حنيش، التي تدرس ببيروت، "هو من أجمل المهرجانات التي تقام في لبنان وأنا أواكبه منذ خمس سنوات، وأيام العيد في بيروت حلوة وفيها سحر".

وقال اللبناني ميشيل كفروني عن حفلات المهرجان "أشعر وكناني في أوروبا، من الجيد أن أرى هذه الأجواء في لبنان وأتمنى أن أراها في كل المناسبات".

ولا يختلف اللبنانيون عن شعوب العالم في تركيزهم، في عيدي الميلاد ورأس السنة، على الثياب والهدايا، وبدأت الأسواق منذ فترة تستقبل الزبائن الذين يأتون لشراء الهدايا ولوازم الزينة، وتشهد محلات اللبسة والذهب والعطورات والإكسسوارات حركة نشيطة.

وتقول سوزان، التي قدمت مع أطفالها إلى أحد المولات، "إن التحضير للكريسمس يتم طيلة السنة، وفي هذه الأيام تقتصر مشترياتنا على الهدايا لعائلتي الصغيرة، أخصص كل عام ميزانية لا تقل عن ثلاثة آلاف دولار لذلك".

جبيل مدينة التلاقي

وقد جذبت مدينة جبيل زائرين من أنحاء لبنان ومن الخارج حضروا لمشاهدة الزينات المتألقة وشراء الهدايا. وأضاءت البلدية شجرة الميلاد تحت شعار "هديتك العيد"، وذلك باحتفال أقيم في الشارع الروماني في وسط المدينة.

وقالت لبنانية تدعى كارلا عماد "الأجواء إيجابية بعد أن صار في بلدنا رئيس وحكومة، نرجو أن يتقدم لبنان إلى الأمام".

شجرة من الصابون

نظمت مدينة طرابلس في شمال لبنان أسواقاً للكريسماس، ومهرجاناً يقول منظموها إنهما جذبا الألوف من الأشخاص من مختلف المناطق، حيث استمتعوا بأجوائهما والتقطوا صوراً فوتوغرافية. وقالت أمل إلياس سليمان، مديرة الحملة الإعلامية لطرابلس، "هذا المهرجان الكبير الذي تنظمه طرابلس، المدينة التي كانوا يقولون عنها منذ فترة إنها مدينة الفوضى ويخافون القدوم إليها. اليوم كسرنا حاجز الخوف، جعلناها مدينة مميزة واستقبلت ما يزيد عن الخمسين ألف شخص منذ بداية المهرجان".

وقالت فتاة تدعى جنيفر أنطون "هذا المهرجان مهم كثيراً وخصوصاً للأطفال، كما أنه يجمع الطوائف وخاصة الأولاد من خلال البرامج التي خصصها المهرجان لهم". ففي مهرجان نهاية الأعياد لا فرق دين

زوار السنوات الماضية"، داعياً كل اللبنانيين إلى "زيارة جبيل والتمتع بأجواء الأعياد والفرح التي ستضج بها شوارع المدينة". وقالت مغتربة لبنانية تدعى نجاة راضي عادت لتحتفل بعيد الميلاد والعام الجديد في بلدها "للعيد طعم آخر في لبنان، أنا أعيش بفرنسا منذ سبع عشرة سنة، وهذه أول مرة أقضي فيها عيد الميلاد في لبنان منذ غادرتها، ولكن لا يوجد مثل لبنان في احتفال الميلاد، ففيه أحسست بجو العيد كما أن الناس يقبلون على هذه المناسبة بفرح، يشترتون الهدايا ويعايدون بعضهم البعض".

وقالت لبنانية تدعى جنان دبوس "الناس في لبنان منشرحون بمناسبات أعياد آخر العام، أحسهم متفائلين بالعام الجديد في هذه الأجواء الحلوة، أتمنى أن تكون كل السنوات القادمة بهذا التفاؤل الذي أراه الآن". وانتخب مجلس النواب اللبناني ميشيل عون رئيساً للبلاد في آخر أكتوبر بعد فراغ

مقعد الرئاسة لأكثر من عامين. وأعلن، الأحد، تشكيل حكومة جديدة برئاسة سعد الحريري، الأمر الذي جعل بعض اللبنانيين يشعرون بإيجابية أكثر تجاه مستقبل بلدهم.



اللبنانيون يضيئون الليل بالألوان

طوني وأحمد، ولا بين فاطمة وأنطوانيت، فالعيد للجميع، للمحبات اللواتي يلتقن الصور تحت شجرة الميلاد ومع شخصية بابا نويل، ولأطفال الذين ينتظرون هدايا سانتا ويستمتعون بالألعاب الحاضرة في المعرض، وللتجار الذين وجدوا في هذه المناسبة فرصة لعرض تاريخ الشمال التراثي، من أزياء وأنتيكات وأثار ولوحات وألعاب وصور.

وسجلت قرية بدر حسون خان الصابون في مدينة طرابلس شمالي لبنان، رقماً عالمياً في كتاب "غينيس" للأرقام القياسية، من خلال صنع الحرفي بدر حسون أكبر شجرة ميلاد في العالم مصنوعة من أفرع أنواع الصابون البلدي، بكلفة 20 ألف دولار أميركي.

وأوضح بدر حسون، صاحب "قرية بدر حسون التراثية"، أن خان الصابون لديه دائماً أفكار جديدة ومبتكرة، وأن الهدف منها تسليط الضوء على العيش المشترك في طرابلس، وإظهار أن طرابلس هي المدينة الأولى في العالم في صناعة الصابون التراثي. وأضاف حسون "دائماً نحاول أن نوجد أفكاراً تتناسب مع المناسبات كافة، وفكرتنا أن نعيد جميع البشرية بعيد السيد المسيح بطريقتنا الخاصة، وكانت الفكرة إنشاء أكبر شجرة ميلاد مصنوعة من الصابون وهذه الشجرة فريدة من نوعها واندرنا بهذا الإنتاج، وهي تعتبر أكبر صابونة منحوتة شجرة ميلاد وهي مصنوعة من أهم أنواع الصابون لأننا نحن بالأصل ننتج أهم أنواع الصابون والزيت العطرية بالعالم.

وأشار حسون إلى أن تكلفة الشجرة 20 ألف دولار، طولها 4 أمتار وعرضها حوالي المترين، ووزنها طن و600 كغ، واستهلك في صنعها 1200 كغ من الصابون المستخلص من زيت الزيتون، براائحة زهر الليمون، وقد احتاجت حوالي الشهرين لصنعها، وكان لا بد من إجراء بحوث وتجارب حتى توصلنا إلى التركيبة الصحيحة.

وأوضح حسون أن مدينة طرابلس مشهورة بصناعة الصابون منذ مئات من السنين وتم تصدير الصابون إلى أوروبا، فالصابون يعبر عن ثقافة ورمزية وتاريخ طرابلس.

وتابع "عندما ينتهي المعرض سوف نأخذ الشجرة لوضعها في متحف قرية بدر حسون البيئية التي تضم أكبر منحف للصابون في العالم، وتحتوي على أغلى صابونة ذهب وأماس في العالم، وكل هدفنا هو استقطاب الحركة السياحية المحلية والإجنبية".

هذا وأكدت المهندسة، ميرنا شاهين، من لجنة موسوعة "غينيس" للأرقام القياسية في لبنان، أن هذه الشجرة هي الأكبر في العالم من حيث الارتفاع والمواد المستعملة في الصنع، وأنها دخلت "غينيس" كأكبر شجرة ميلادية من الصابون في العالم.

كشف خبراء الديكور أن التصاميم الجديدة تتلأأ ببريق الذهب، ونصحوا بعدم تزيين الغرفة بأكملها بورق حائط ذهبي، وإنما يكفي تزيين جدار واحد.



قال خبراء إن إكليل الجبل يزخر بالزيوت الطيارة ومركبات النبات الثانوية وكذلك المواد المرة؛ لذا فهو يعمل على تنشيط الدورة الدموية، كما أنه يحارب الانتفاخ.



قيمة الأخوة تتراجع داخل الأسر التونسية

● التمييز بين الأخوة يغذي الحقد داخل الأسرة ● علاقة الأخت بإخوتها تتأثر بعد الطلاق في المجتمع العربي



تربية الأبناء على الحب تحفظ تماسك الأسرة

غاب هؤلاء ولم يقع تعويضهم بأشخاص أو أليات أو ثقافة جديدة مما جعل مجرد خلاف بسيط بين الإخوة يتحول من مجرد تجربة إنسانية واجتماعية فاشلة إلى معركة ضارية ييراد بها تدمير الطرف الآخر وليس مجرد الانفصال عنه. معركة تغيب فيها كل القواعد القانونية والأخلاقية والإنسانية وتحضر محلها مفردات الكره والتباغض والإيذاء والحساق أكبر قدر ممكن من الضرر بالآخر. فحنن لا نعرف كيف نخاصم ولا كيف نتعاشش ولا حتى كيف نفرق بسلام“.

الآمن الذي يوفر عنصر التضامن والانتماء. فالأسرة تربي أبنائها على قيم التنافس والإنانية. كما أن معاملة الأبناء تتسم بقلة العدل والتمييز سواء على أساس الجنس أو الجمال أو السن. ومظاهر التمييز تعد عوامل تغذي الحقد بين الإخوة وتكبر معهم. ويختتم بالحاج بالقول إن “تطور مجتمعاتنا وتفكك الروابط التقليدية سجلا غياب الترابط الأخوي الوطيد كما كان الحال قديما، وغياب ما كان يطلق عليه ‘أهل العقد والحل’ والذين يتكونون من كبار السن في العائلة والحكماء.

المقاطعة والعنف بكل أشكاله، ويمكن أن تصل حتى إلى التقاضي أو الأذية. وهو ما يدفعنا إلى التساؤل عن طبيعة التغيرات التي فكتت علاقات الأخوة بهذا الشكل الصادم“. ويرجع الباحث الاجتماعي التردّي الذي وصلت إليه العلاقة بين الإخوة إلى السياق الاستثنائي الذي يمر به المجتمع التونسي، مشيرا إلى أن تراجع قيم الأخوة سببه وجود أخطاء في التنشئة الاجتماعية التي تتراوح بين أخطاء في التعامل وأخطاء في القيم التي نربي عليها. فالعائلة اليوم لم تعد ذلك المكان

يعجز الكثير من الآباء عن صد الخلافات بين أبنائهم ويلتجؤون إلى البحث عن الحلول بهدف المحافظة على تماسك الأسرة. وكثيرا ما يبنه المختصون في علم الاجتماع إلى أن الأسرة العربية في العصر الراهن باتت مهددة أكثر من أي وقت مضى بالتفكك وقطع صلة الرحم، ويرجع بعضهم ذلك إلى تغير نمط المعيشة حيث ينتجه الأبناء إلى التحرر من الروابط الأسرية التي تشكل في نظر العديد منهم قيودا تعيق استقلاليّتهم.

سماح بن عبادة

□ **تونس** – تختلف الآراء داخل المجتمع التونسي حول العلاقة بين الإخوة في الحاضر والماضي، ورغم وجود أسس متماسكة تحافظ على قداسة الروابط الدموية بين الإخوة بفضل حرص الوالدين على غرس قيم المحبة والتسامح بين الأبناء إلا أن هناك أسرا تعاني من تدهور العلاقة بين الإخوة لأسباب كثيرة من بينها تراجع القيم أمام طغيان الجوانب المادية.

◀ العائلة لم تعد ذلك المكان الآمن الذي يوفر عنصر التضامن والانتماء، والأسرة تربي أبنائها على قيم التنافس والأنانية

وفي هذا السياق قالت الصحافية بمؤسسة الإذاعة التونسية، فوزية الغيلوفي، لـ“العرب” إن “علاقة الإخوة تشبه علاقة الإنسان بذاته، فأخوتي جزء مني ونحن ولدنا من رحم واحد وتربينا في بيت واحد تعلمنا فيه قيم الحب والتآزر. أنا لا أتصور حياتي دونهم رغم ابتعادي عنهم فعليا، فقد أبعدتنا مشاغل الحياة عن بعضنا لكن لا يمكن للمشكلات أن تفرقنا.

وحسب رأيي فإن هذه المشاعر القوية ترجع إلى ما تعلمناه من الدينا، ويبدو لي أن هذه التربية على حب الأخوة بدأت تتراجع في وقتنا الحاضر نظرا لانشغال الأولياء بتوفير مصاريف أبنائهم وتراجع قيم الترابط العائلي التقليدي وغياب الحوار بين أفراد الأسرة، ما يزرع الإنانية والتفرقة بين الأخوة“.

وأضافت الغيلوفي قائلة “استغرب وصول النزاعات بين الإخوة إلى درجة التقاضي أمام المحاكم لأسباب مادية مثل الميراث أو غيره من

يمنية من مهندسة معمارية إلى «ناقشة حناء»

العبيسي التي تنحدر من منطقة الأعبوس التابعة لمحافظة ترض وسط البلاد، وتعيش حاليا في العاصمة صنعاء “لحات إلى حرفة نقش الحناء بعد أن أغلقت الأبواب أمامي، وعدم حصولي على عمل في مجال تخصصي، حتى وإن وجدت عملا، فدخله لن يفي بكامل احتياجاتي كوني مستقلة ماديا“.

وقد كان انتقال الشابة اليمنية نورا من الهندسة المعمارية إلى نقش الحناء بمساعدة بعض الأصدقاء، الذين كان لهم إسهام في إشهار عملها الجديد. على هذا الصعيد تقول “ساعدني بعض أصدقائي في إشهار عملي الجديد، وقمت بتحضير بطاقات ورقية تعريفية بعملّي الخاص بنقش الحناء، كتبت عليها رقم هاتفي، وقد ساعدوني في توزيعها، قبل أن أشارك في بزازات تراثية“.

وتابعت “عرضت عملي ووزعت بطاقتي التعريفية.. إحدى صديقاتي اقترحت علي عمل مجموعة على موقع التواصل الاجتماعي ‘فيسبوك‘ ونشطت في ذلك، وأشهرت نفسي“. كما تقول العبيسي إنه مر عام كامل على بدئها في عملها الجديد “نقش الحناء“، الذي كانت تعمل فيه بشكل غير واسع، وقت دراستها الجامعية، قبل أن تقرر إيقافه بعد التخرج من الجامعة.

وأردفت بالقول “مع الظروف الصعبة التي نعيشها في البلاد حاليا، عادت لي الفكرة من

جديد رغم أنها متعبة جدا، وفي بلد مثل اليمن لا يكون الدخل الذي يحصل عليه المرء من حرفة بدوية موازيا لقدر الجهد والتعب اللذين يبذلهما“، مشيرة إلى أن ثمة معاناة في هذه الحرفة، غير أنه لم يكن هناك حل لوضعها غير هذا المجال، لا سيما أنها تحب الرسم وتقول “العمل في هذا المجال من الممكن أن يطورني كثيرا“.

◀ تكافح العبيسي كثيرا في سبيل الخروج من الوضع البائس الذي تعيشه بلادها، عن طريق الغوص في واقعها الخاص

وتعاني الفتاة في اليمن، العديد من الصعوبات في حياتها أكثر من الرجل، بسبب بعض العادات والتقاليد التي قد لا تفضل بعض أعمال المرأة. وتشير العبيسي إلى أنها واجهت صعوبات كثيرة بسبب انتقالها لعمل “نقش الحناء“ خصوصا كونها “فتاة تعيش في مجتمع يؤمن بالتقاليد والأعراف“. وأضافت “أريد أن أكون مستقلة في المجتمع، وهذا ليس سهلا بالنسبة إلي.. إنها مسألة كرامة أن أستقل ماديا وتكون لي حياتي الخاصة.. هذا مهم جدا“.

وعلى الرغم من الظروف التي تعاني منها البلاد المؤثرة سلبا على نفسيات السكان، تكافح العبيسي كثيرا في سبيل الخروج من الوضع البائس الذي تعيشه بلادها، عن طريق الغوص في واقعها الخاص، كالاستماع إلى الموسيقى، والرسم، والقراءة.

وحول آمانياتها تقول العبيسي “آمنياتي المستقبلية للوطن أن يكون طبيعيا يتقبل الجميع بعضهم بعضا وكل فرد فيه يطور نفسه أولا، ويهتم بهوياته ومهاراته ليكون لدينا وطن.. الوطن بدوننا لا شيء، فقط مجرد قطعة أرض“. وعلى الصعيد الشخصي تضيف العبيسي أنها تتمنى وتسعى إلى أن تطور مهاراتها وحياتها بشكل عام، لتصل إلى الاستقرار التام، وأن تساعد نفسها كي تكون قادرة حينها على أن تساعد غيرها. وإلى جانب حبها للفن والرسم، تتمنى العبيسي أن تتعلم العزف، فالفن بالنسبة إليها يبعد الناس عن أذية بعضهم البعض.



بحث عن الاستقلالية في مجتمع محافظ

كتاب الدين يفرق المجتمع المصري



يمينة حمدي صحافية تونسية مقيمة في لندن

الإسلامية منبرا لوحدة الشعب المصري، وتشع منه قيم التسامح وتقبل الآخر، ويروج لثقافة التعايش والقيم المدنية، بدلا من أن يعتمد زرع التفرقة والكرهية في عقول النشء ويملا قلوبهم بالكرهية.

وهناك الكثير من المعتقدات المشتركة، بين جميع الديانات وكان من المفروض أن يكون الكتاب دليلا جامعا للنصوص المتشابهة في القرآن والإنجيل والتوراة، عوضا عن التفسيرات المتناقضة، التي من شأنها أن تحدث فرقة داخل الشعب الواحد. وبغض النظر عن الخطأ والصواب في ما نقله الإعلامي وضيفه عن تفسير الصورة وموقفهما الشخصي من ذلك، فإن هناك حقيقة قائمة ولا غبار عليها وهي أن بعض الكتب الدينية (وليس جميعها) المعدة لتدريس التلاميذ، لا تساعد على تعلم العلوم التي يستفيدون منها في الحياة ويفيدون بها الإنسانية، بقدر ما تقولهم، وتؤثر على طريقة تفكيرهم وتصرفهم تجاه الآخر، ولعل أكثر ما يتعلمونه منها هو التعصب الفكري والعنصري.

وقد أصبحنا نسمع اليوم تفسيرات للسنة والقرآن تفوق المأساة التي تعيشها مجتمعاتنا العربية في جميع المجالات، وكل ذلك بسبب اجتهادات رجال الدين والدعاة في غير علمهم، وتامر الكثيرين منهم من أجل خدمة أجندات وأغراض دينية.

لا أريد هنا التذكير بكلمات توماس لورانس الشهير بلورانس العرب التي قال فيها “لا تحاول أن تفعل الكثير بيدك فالأفضل أن يقوم العرب بأنفسهم بالأمر“، ولعله محق إلى حد ما في ذلك، فما يعيشه العرب من حروب وصراعات هم في الحقيقة مسؤولون عنها بالدرجة الأولى، لأنهم يختارون أقصر طريق للعنف بدل الجلوس إلى طاولة المفاوضات والتحاور، ويعارضون الرأي المخالف حتى وإن كان يخدم المصالح العامة للمجتمع، ويناصرون المطامح الفردية، ولكني أريد أيضا تذكير رجال الدين المتشددين والمدعين في الدين معرفة، بأن لعبتهم أصبحت مكشوفة، وأن الكتاب المدرسي ليس مكانا لممارسة شعارهم الإرهابية، وبأن الروح الوطنية المشتركة للشعوب لم تمت، وهي أشرف من غوغائهم، ومن فردوسهم الذي من أجله يقتل الطفل ويذبح.

□ عند متابعتنا لأعمال العنف والجرائم الشعة التي ترتكب هنا وهناك من قبل التنظيمات الإرهابية، كم نشعر بالاشمئزاز والحنن من بشاعة بعض الأنواع من البشر الذين تحولوا إلى ذئاب مفترسة، تنكل بالأبرياء وتسفك دماءهم من دون رحمة أو شفقة.

وربما يتبادر إلى أذهان الكثيرين في تلك اللحظات العvisية سؤال يجترأ ولا نجد له جوابا يبده حيرتنا، حول الأسباب التي تجعل الإنسان، الذي من المفروض أن يكون رحيمًا ببني جنسه، يتحول إلى وحش كاسر في هيئة إنسان، ويفتك بجميع الناس حتى أقرب الناس إليه.

للاسف، أغلبنا يغفل السبب الحقيقي لتلك الفظاعات التي تدمي القلوب، والتي أصبحت مشهدا معتادا في مجتمعاتنا العربية، وربما لا نذكر إلا متأخرا أنها لم تات من فراغ، وأنها نتاج طبيعي لفكر متطرف يعيش في الخفى والعلن بيننا، ويسلك طريقه إلى عقول الأطفال والشباب بكل سلاسة ويسر، ويجد منابر وأبواقا، تسهل عليه عملية الانتشار والتغول. وفي الحقيقة، لا يمكن الاستهانة

حتى بهوامش الخطابات الأيديولوجية والديماغوجية التي أصبحت تدخل الكتب المدرسية وتصل منها إلى عقول التلاميذ، فتزيد في تعقيد فكرة التعايش السلمي في العديد من المجتمعات التي تتعدد فيها الإثنيات.

ومؤخرا أحدث وصف الإعلامي المصري، تامر أمين، بـ“الكارثة“ تفسير سورة الفاتحة في كتاب التربية الإسلامية للتلاميذ السادس الابتدائي، جدلا كبيرا في مواقع التواصل الاجتماعي، بعد أن أكد له ضيف برنامجه النائب البرلماني القبطي السابق، إيهاب رمزي، أنه تم تفسير معنى “غير المغضوب عليهم ولا الضالين“ على أن الضالين هم “النصارى“ والمغضوب عليهم هم “اليهود“.

وكما هو معلوم، فالمجتمع المصري متعدد الإثنيات القومية والدينية والمذهبية، ومن المفروض أن يكون كتاب التربية



«زياش لاعب موهوب ومهاري، لكنه يأتي في درجة ثالثة من حيث التصنيف بالمركز الذي يلعب فيه، بعد يونس بلهندة ومبارك بوصوفه، ولا أرى داعيا لاستدعائه».

هيرفي رينارد
المدير الفني للمنتخب المغربي

«الأهلي قادر على الحفاظ على لقب الدوري السعودي، لا تزال هناك 5 نقاط بيننا وبين الملal، وهناك مرحلة كاملة تشمل 13 مباراة تتغير فيها جميع الموازين».

عمر السومة
مهاجم نادي أهلي جدة السعودي



رياضة

الأندية المصرية مهددة بالاستبعاد من بطولات الكاف

● قانون الرياضة الجديد يعيق تطبيق نظام دوري المحترفين



تأخر صدور قانون الرياضة الجديد وضع الأندية المصرية في موقف حرج، بعد أن باتت على أعتاب الاستبعاد من المشاركة في البطولات القارية، التي ينظمها الاتحاد الأفريقي لكرة القدم (كاف)، لعدم تطبيق دوري المحترفين حتى الآن، بعد منحه أكثر من مهلة.

عماد أنور

□ القاهرة - وجه الاتحاد الأفريقي لكرة القدم (كاف)، برئاسة الكاميروني عيسى حياتو، إنذارا أخيرا للاتحاد المصري للعبة، بشأن استبعاد الأندية المصرية من المشاركة في البطولتين اللتين ينظمهما الكاف، وهما بطولتا دوري الإبطال والكتفديرالية، بعد انتهاء جميع المهل التي منحت له لتطبيق نظام دوري المحترفين.

ويرجع هذا التأخير، لعدم صدور قانون الرياضة الجديد، الذي ينجول بين الجهتين المسؤولين (وزارة الرياضة، ومجلس النواب)، لإجراء التعديلات، وقد رجح بعض المراقبين صعوبة صدور هذا القانون قبل نحو ثلاثة أشهر من الآن على الأقل، أي بعد انطلاق البطولات القارية المقرر لها في فبراير المقبل.

ومن المقرر أن تشارك أربعة أندية مصرية في البطولتين القاربتين، اثنتان في بطولة دوري الإبطال، هما: الأهلي والزمالك، والأخضران في الكتفديرالية، وهما: سموحة الإسكندري والمصري البورسعيد.

وقد عقد وزير الرياضة المصري، خالد عبدالعزیز، لجنة استماع، الثلاثاء، مع لجنة الرياضة بالبرلمان لمناقشة القانون، ما يؤكد أن الوقت لا يزال طويلا، لكن رئيس اتحاد كرة القدم، هاني أبو ريدة، فور تلقيه إخطارا من الكاف، خاطب وزارة الرياضة للمطالبة بسرعة الانتهاء من إصدار القانون الجديد، حفاظا على الكرة المصرية.

ومن المتوقع أن يتدخل أبو ريدة لإنهاء الأزمة مع مسؤولي الكاف، بحكم علاقاته ومنصبه، كعضو في المكتب التنفيذي للاتحاديين الأفريقي والدولي، قصد منح الاتحاد المصري مهلة أخيرة إلى حين صدور القانون الجديد. ويمنع القانون الحالي الأندية المصرية أن تدار من قبل شركات

◀ عضو اتحاد كرة القدم السابق،

أيمن يونس، لفت في تصريحاته

الأخيرة إلى أن قانون الرياضة الحالي يعد قانونا للهواة

باختصار

◀ اختارت لجنة التحكيم التابعة للاتحاد المغربي لكرة القدم، الحكم رضوان جيد لقيادة مباراة الكلاسيكو بين الرجاء البيضاء وضيقة الجيش الملكي، الجمعة في الجولة الـ14 بالدوري المغربي للمحترفين.

◀ أكد حسام البدری، مدرب نادي الأهلي المصري، أن الفريق بحاجة إلى بعض الدعم خلال الفترة المقبلة. وأبدى البدری سعادته بالاداء الجيد الذي ظهر عليه أحمد الشیخ لاعب الفريق، والمعار إلى مصر للمقاصة.

◀ طلب محمد حلمي المدير الفني لفريق الكرة الأول بنادي الزمالك وجود لاعب بديل للنيجيري معروف يوسف في حالة الاستقرار على رحيله وعدم التوصل إلى اتفاق معه بشأن تجديد تعاقد الذي ينتهي بنهاية الموسم.

◀ أعلنت إدارة نادي النصر السعودي أنها أغلقت ملف قضية خوان أوزفالدو، أحد مساعدي الكولومبي فراشيسكو ماتورانا، مدرب الفريق السابق، وكذلك جورج الأركون، مساعد المدرب الإسباني راؤول كانيدا.

◀ حددت لجنة المسابقات في اتحاد الكرة العراقي مواعيد مباريات الجولة الرابعة عشرة من الدوري الممتاز. وأعلن مدير اللجنة شهاب أحمد أن منافسات الجولة الـ14 ستنتقل الأحد بإقامة ثلاث مواجهات.

◀ يخوض المحرق حامل اللقب اختبارا سهلا أمام قلاي ثالث دوري الدرجة الثانية الأحد على ملعب مدينة خليفة الرياضية، ضمن الدور ثمن النهائي من مسابقة كأس البحرين.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk

الترجي ينشد استعادة توازنه بالدوري التونسي

□ تونس - يتوق فريقا الترجي والإفريقي إلى استعادة توازنهما والعودة إلى سكة الفوز عندما يواجهان مستقبل قابس والملعب القابسي في الجولة الـ12 من الدوري التونسي الممتاز لكرة القدم الجمعة. وأخفق الترجي وصيف البطل في تحقيق الانتصار في الجولتين السابقتين، عندما اكتفى بالتعادل أمام مستقبل المرسى، و(1-1) مع حمام الأنف.

ويواجه عمار السويح مدرب الترجي ضغوطا شديدة للمحافظة على منصبه، بعد أن حملته جماهير الفريق مسؤولية فقدان الفريق لتوازنه بسبب اختياراته وأسلوب لعبه. وسيكون المدرب مطالبا بإعادة الفريق إلى الانتصارات، لكن مهمته لن تكون سهلة أمام مستقبل قابس الذي قدم مستوى جيدا رغم صعوده الحديث من دوري الدرجة الثانية. ويتصدر الترجي الترتيب في المجموعة الثانية برصيد 23 نقطة متقدما بفارق نقطتين على غريمه الإفريقي.

ويحتل مستقبل قابس المركز الخامس برصيد 13 نقطة متاخرا بفارق نقطة واحدة عن جاره الملعب القابسي الرابع. ولم يكن حال الإفريقي أفضل بعد أن تراجع مستواه وتعادل أمام الأولي الباجي (1-1)، قبل أن يخسر أمام نجم المتلوي (2-1) في الجولة السابقة. ويعاني الإفريقي بدوره من تراجع مستواه بعد بداية موسم قوية، ويبدو أن رحيل مدربه قبيل البعقوبي المفاجئ وتعيين شهاب الليلي بدلا منه أربك مسيرته. ويواجه الليلي أيضا انتقادات بسبب تراجع أداء لاعبي خط الدفاع وفاعلية المهاجمين أمام المرمى في المباريات الأخيرة، وقد يخسر المدرب منصبه في حال واصل الفريق غيابه عن الانتصارات.

ومن ناحية أخرى يسعى نجم المتلوي إلى تعزيز موقعه في المركز الثالث المؤهل لمرحلة التتويج باللقب عندما يحل ضيفا على الأولي الباجي، السبت. ويحتل نجم المتلوي المركز الثالث برصيد 20 نقطة، بينما يقبع الأولي الباجي في ذيل الترتيب بست نقاط. ويلتقي حمام الأنف السادس برصيد 11 نقطة مع مستقبل المرسى الذي يأتي وراءه في الترتيب بسبع نقاط.

وفي المجموعة الأولى يأمل الصفاقسي في التمسك بالصدارة عندما يلتقي باتحاد تطاوين بينما يخوض النجم الساحلي مهمة صعبة خارج أرضه أمام البئرزي الجمعة. ويتصدر الصفاقسي المجموعة الأولى برصيد 24 نقطة متوقفا بفارق نقطة واحدة عن النجم الساحلي حامل اللقب. ويأتي البئرزي في المركز الرابع برصيد 18 نقطة متاخرا بفارق ثلاث نقاط عن اتحاد بنقردان الثالث بينما يحتل اتحاد تطاوين المركز السادس بثماني نقاط. ويواجه اتحاد بنقردان مضيقه ترجي جرجيس، بينما يلتقي شبيبة القيروان مع أولبليك سيدي بوزيد.

خليلوزيتش يحلم بالانتقام لهزيمته أمام الإمارات

التصفيات الآسيوية المؤهلة للنهائيات التي ستقام في روسيا في سبتمبر، بينما طالب منتخب اليابان باحتساب هدف له قائلا إن الكرة تجاوزت خط المرمى الإماراتي. ونقلت وسائل إعلام يابانية عن المدرب اليوسني ابن الثالثة والستين قوله الخميس "الهزيمة أمام منتخب الإمارات كانت بمثابة صدمة قوية بالنسبة إلينا. وشعوري بالإحباط بسببها لا يزال مستمرا حتى الآن وننتظر بلهفة الرد في مارس". وبعد أول خمس جولات تتقاسم السعودية واليابان صدارة المجموعة الثانية بعشر نقاط لكل فريق.

وستحل اليابان ضيفة على دولة الإمارات في 23 مارس المقبل قبل أن تستضيف تايلاند بعدها بخمسة أيام. وبعد ذلك ستعطي اليابان خارج أرضها في مواجهة العراق في 13 يونيو ثم على أرضها في مواجهة أستراليا في 31 أغسطس قبل أن تختتم مسيرتها في التصفيات على أرض السعودية في الخامس من سبتمبر.

وأضاف خليلوزيتش "أمانا ثلاث مباريات خارج أرضنا في الشرق الأوسط. ولقد حققت فرق هذه المنطقة تحسنا في مستوياتها في الآونة الأخيرة.. وأتوقع أن نتعرض لضغوط كبيرة في مواجهة هذه الفرق، وقد بدأت بالفعل الاستعداد لهذه المباريات".

من جانب آخر أصدر الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) تصنيف منتخبات العالم، الذي يقام شهريا، واحتل المنتخب السعودي التصنيف عربيا، في الفارة الآسيوية، حيث احتل المركز الـ54، ليتقدم مركزين عن الشهر الماضي. بينما احتل المنتخب الإماراتي المركز الـ64، محتفظا بمركزه في الشهر الماضي، وتقدم منتخب قطر بمركز واحد عن الشهر الماضي، ليحتل المركز الـ87.

يذكر أن المنتخبين السعودي والإماراتي يقعان معا في مجموعة واحدة، في تصفيات آسيا المؤهلة لكأس العالم-روسيا 2018، حيث يتصدر المنتخب الأخضر المجموعة برصيد 10 نقاط، بينما يحتل منتخب الإمارات المركز الرابع برصيد 9 نقاط.

فريقه ضيفا على الإمارات عند استئناف التصفيات في مارس المقبل. وكانت الإمارات قد فازت على اليابان (2-1) في جولة سابقة من المرحلة الأخيرة من



تفاؤل كبير

متفرقات

◀ تسلم رئيس نادي تشابيكويسي

البرازيلي بلينيو دافيد دي نيس فيليو كاس سود أميركانا الممنوحة لفريقه بعد تحطم الطائرة التي كانت تقل اللاعبين المتجهين إلى المباراة النهائية في كولومبيا الشهر الماضي. وكان من المقرر أن يلتقي تشابيكويسي مضيفة أتلتيكو ناسيونال الكولومبي في ذهاب الدور النهائي للمسابقة الثانية من حيث الأهمية على مستوى الأندية في أمريكا الجنوبية بعد "كوبا ليبرتادوريس". وقرر اتحاد أميركا الجنوبية منح الكأس للفريق البرازيلي، وقد كان مطلبا لنادي أتلتيكو ناسيونال كذلك. ومنحت الكأس على هامش سحب قرعة كوبا سود أميركانا للموسم المقبل، والذي أقيم في مدينة لوكي بالباراغواي.

◀ سجل كيري إيرفينغ 31 نقطة و13 تمريرة حاسمة وأضاف ليبرون جيمس 29 نقطة ليقودا كليفاند كافاليرز إلى الفوز على ميلواكي بكس (113-102) في دوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين. ولم يلعب كافاليرز حامل اللقب بكامل قوته الضاربة حيث أفقد جهود كيفين لوف للمباراة الثانية على التوالي بسبب الإصابة في الركبة اليسرى كما غاب جي آر سميث بسبب تعرضه لكسر في إصبعه. ولكن رغم الغيابات تقمص إيرفينغ وجيمس دور البطولة ليحقق كافاليرز فوزه الثامن في آخر تسع مباريات.





«عندما تقوم بعمل جيد وبعده تسجل، فهذا يشعرك بالتحرر من الضغوط، ولكني أؤكد أن الأهم هو مساعدة الفريق، بعيدا عن التسجيل اليوم أو غدا».

ياكو الكاسير
مهاجم فريق برشلونة الإسباني



«الفرق تلعب أمامنا بأسلوب دفاعي، ما لا يشجع الجماهير على المتابعة ، ولا يحفزنا نحن لاعبين على تقديم أفضل ما لدينا، لكن علينا إيجاد الحلول للتغلب على ذلك».

كيفين دي بروين
نجم مانشستر سيتي الإنكليزي

سوبر إيطالي مثير بين عناد يوفنتوس وطموح ميلان

● **ماروتا: الظروف مهيئة لتحويل ما نتمناه إلى حقيقة ● غالياني: مستعدون لمواجهة «السيدة العجوز» والعودة بالكأس**



تتجه أنظار عشاق الكرة الإيطالية في كل مكان بالعالم صوب ملعب جاسم بن حمد بنادي السد في العاصمة القطرية، لمتابعة لقاء كأس السوبر الإيطالي بعيدا عن درجات الحرارة المنخفضة في أوروبا، وذلك للمرة الثانية في غضون نحو عامين.

❏ **الدوحة** - يامل يوفنتوس في الاستفادة من خبرته باللعب في الدوحة قبل عامين ليحافظ على لقب السوبر الذي توج به العام الماضي في مدينة شنغهاي الصينية. ويعود لقاء السوبر الإيطالي إلى الدوحة بعد عامين ويوم واحد فقط من إقامته للمرة الأولى على نفس الملعب بنادي السد، حيث سبق ليوفنتوس أن خسر اللقب بالهزيمة أمام نابولي بركلات الترجيح بعد مباراة مثيرة في 22 ديسمبر 2014.

وتقام المباراة خارج إيطاليا للمرة التاسعة في تاريخ بطولة كأس السوبر الذي يمتد على مدار 29 عاما وبالتحديد منذ إقامة المباراة للمرة الأولى في عام 1988، حيث سبق لها أن

أقيمت في واشنطن عام 1990 وفي طرابلس عام 2002 وفي نيويورك عام 2003، إضافة إلى إقامتها في العاصمة الصينية بكين ثلاث مرات في أعوام 2009 و2011 و2012، وفي مدينة شنغهاي الصينية العام الماضي.

ويامل كل من يوفنتوس حامل لقب الدوري الإيطالي وميلان الذي خسر أمام يوفنتوس في نهائي كأس إيطاليا، في العودة إلى بلاده حاملا كأس البطولة لتكون دفعة معنوية هائلة له في وسط الموسم الكروي الذي تشتعل فيه المنافسة خاصة في مقدمة جدول المسابقة.

فريق السيدة العجوز يحمل الرقم

القياسي في عدد المرات التي أحرز

فيها لقب كأس السوبر، آخرها

الموسم الماضي

ويتصدر يوفنتوس جدول المسابقة برصيد 42 نقطة بفارق سبع نقاط أمام منافسه العنيد روما. وفي المقابل، يحتل ميلان المركز الخامس في جدول السوبر الإيطالي، ولكن بفارق نقطتين فقط عن فريق روما صاحب المركز الثاني. واستعد كل من يوفنتوس وميلان، اللذين وصلا إلى الدوحة في اليومين الماضيين، لمباراة السوبر بفوز الأول على روما 0-1 وتعادل الثاني سلبيا مع ضيفه أتلانتا في المرحلة السابعة عشرة من الدوري الإيطالي، السبت الماضي.

إلى جانب الدفعة المعنوية التي نالها يوفنتوس من انتصاره على أقرب منافسيه في الدوري، تبدو استعدادات فريق السيدة

مورينيو: أستمتع بعلمي في يونايتد

❏ **مانشستر (إنكلترا)** - أكد جوزيه مورينيو مدرب مانشستر يونايتد أنه سعيد بوجوده في ناديه الحالي، وأنه يستمتع بالتحدي الذي يعيشه في الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم ولا يفكر في الانتقال إلى الصين سعيا وراء المزيد من المال كما فعل الكثيرون.

ويسبب العروض السخية التي قدمتها الكثير من الأندية الصينية، انضم عدد كبير من المدربين واللاعبين إلى الدوري الصيني، وتقول تقارير إعلامية إنه يتوقع أن ينضم البرازيلي أوسكار لاعب تشيلسي اللندني إلى أحد الأندية الصينية مقابل نحو 52 مليون جنيه إسترليني (64.28 مليون دولار) قريبا.

إنفانتينو يشيد بتجربة تقنية الفيديو

❏ **مدريد** - أوضح رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم السويسري جاني إنفانتينو، أن تجربة تقنية الفيديو لمساعدة الحكام خلال كأس العالم للأندية الأخيرة في اليابان كانت "إيجابية".

ويعد رئيس الاتحاد من أشد المؤيدين لاستخدام تقنية الفيديو، ويرغب في اعتمادها في كأس العالم 2018 في روسيا. واختبرت هذه التقنية للمرة الأولى في مونديال الأندية الذي أقيم بين الثامن من ديسمبر و18 منه في اليابان.

وقال إنفانتينو في تصريحات صحافية "تعلمنا الكثير لأنه ليس ثمة شيء أفضل من المسابقات للقيام بالتجارب". وكان رئيس الاتحاد الدولي دافع عنشية المباراة النهائية لمونديال الأندية، عن تقنية الفيديو، مقرا في الوقت نفسه بوجوب معالجة بعض الشوائب التي تعترض استخدامها، قبل اعتمادها رسميا.

الاتحاد الدولي دافع عن تقنية

الفيديو، مقرا في الوقت نفسه

بوجوب معالجة بعض الشوائب

التي تعترض استخدامها

ويتطلع ميلان (الشياطين الحمر) إلى استعادة نجمه الكولومبي كارلوس باكا الذي عانى من الإصابة في الفترة الماضية. وفي المقابل، يفقد يوفنتوس جهود مدافعيه ليوناردو بونوتشي والبرازيلي داني الفيش في هذه المباراة، كما تحوم الشكوك حول مشاركة شتيفان ليششتاينز وميراليم بيانيتش بسبب الإصابات. وأعرب جوزيبي ماروتا مدير عام نادي يوفنتوس عن قلقه من هذه المباراة بسبب حيوية ونشاط فريق ميلان رغم نتائجها السيئة في آخر مباراتين خاضهما بالدوري. ويستند ماروتا في قلقه على نتيجة مباراة الفريقين في أكتوبر الماضي. وقال ماروتا "ميلان فريق شاب، والنادي يبذل كل ما بوسعه لخدمة الفريق منذ تغيير ملكية النادي".

رقم قياسي تاريخي

يحمل فريق "السيدة العجوز" الرقم القياسي في عدد المرات التي أحرز فيها لقب كأس السوبر، آخرها الموسم الماضي

تشيلسي يرفض الصراع على رودريغيز

❏ **لندن** - رفض مسؤولو نادي تشيلسي الإنكليزي، الدخول في صفقة ضم الدولي الكولومبي جيمس رودريغيز، لاعب وسط ريال مدريد الإسباني. ويعيش رودريغيز، حالة من الغضب داخل أسوار النادي الملكي، وبالأخص بعد عدم مشاركته في نهائي كأس العالم للأندية، أمام كاشيما أتلرز، حيث علق بعد المباراة قائلا "لا أعرف إن كنت سأستمر أم لا".

لدي عروض، وأمامي 7 أيام للتفكير في الأمر". ويرفض مسؤولو تشيلسي الدخول في الصراع المحتمل حول الصفقة، في سوق الانتقالات الشتوية المقبلة، حيث ترى إدارة البلوز أن ريال مدريد سوف يبالغ في

سعر اللاعب الذي يتخطى 60 مليون جنيه إسترليني. وترفض إدارة النادي الإنكليزي دفع هذا المبلغ لضم لاعب واحد، نظرا إلى تعارض تلك السياسة مع فكر أنطونيو كونتي المدير الفني للفريق اللندني.

وكان تشيلسي قد تعادق مع كانتي قادما من ليستر سيتي حامل لقب البريميرليغ مقابل 32 مليون إسترليني، ويقدم الدولي الفرنسي مستويات رائعة منذ انتقاله إلى صفوف البلوز. وبحسب أنباء صحافية، فإن كونتي يعتقد أن رودريغيز لن يقدم قيمة إضافية للسط الأمامي لتشيلسي، حيث أنه لن يقدر على القيام بدور الجناح.

وإلى المشاهدين". وكان إنفانتينو أكد قبل نهائي المونديال أنه "من السابق لأوانه القول متى ستصبح هذه التقنية معتمدة"، أملا في أنه "بحلول كأس العالم المقبلة، ستكون نتائج الاختبارات إيجابية بما يكفي لتكون قادرين على اعتمادها".

واعتبر في حينه "نحن في مرحلة اختبارية ويجب أن تخضع للتحخيص، لكن تقنية المساعدة بالفيديو قادرة على توفير تدخل بالحد الأدنى يعود بفائدة الحد الأقصى". وبدأ الاتحاد الدولي تدريجيا في الأعوام الماضية باستخدام تقنيات مساعدة في مباريات كرة القدم. ومن المقرر أن تنضم تقنية الفيديو لمساعدة الحكام، إلى تكنولوجيا خط المرمى التي استخدمها الاتحاد الدولي في كأس العالم 2014، ونظيره الأوروبي عام 2016 في مسابقتي دوري أبطال أوروبا والدوري الأوروبي "يوروبا ليغ".

ويلجأ الحكام إلى تقنية الفيديو لمساعدتهم في اتخاذ بعض القرارات المهمة مثل ركلات الجزاء والبطاقات الحمراء المباشرة والخطأ في تحديد هوية اللاعبين. وكان مجلس الاتحاد الدولي "إيفاب" سمح في مارس بإجراء اختبارات الاستعانة بالفيديو في التحكيم خلال المباريات لفترة تمتد لعامين، في خطوة أولى نحو تغيير تاريخي في اللعبة التي عانت وتعاني من أخطاء تحكيمية.

باختصار

❏ أكد وكيل أعمال زلاتان إبراهيموفيتش، نجم مانشستر يونايتد، أن الهدف السويدي سيستمر في قلعة "أولد ترافورد" في الموسم المقبل، رغم التقارير الصحافية التي تكهنت بإمكانية رحيله بنهاية الموسم الجاري.

❏ يدرس نادي ليفربول الإنكليزي الدخول في مفاوضات رسمية مع نظيره مانشستر سيتي، من أجل ضم الحارس جو هارت في فترة الانتقالات الصيفية، بداية الموسم المقبل.

❏ قال ميно رايولا، وكيل أعمال المهاجم البلجيكي الدولي روميلو لوكاكو، إن لاعب إيفرتون أصبح قريبا من تمديد ارتباطه بناديه المنافس في الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم وتوقيع عقد جديد معه.

❏ يتوقع كارل هاينز رومينغه المدير التنفيذي لبايرن ميونيخ، أن يجدد الجناح الهولندي أريين روبن، تعاقد مع بطل الدوري الألماني. وخاض روبن مع بايرن ميونيخ هذا الموسم 10 مباريات في البوندسليغا، أحرز خلالها 5 أهداف.

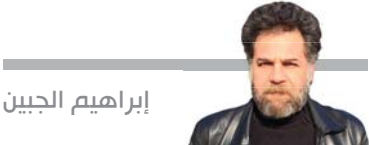
❏ تعرف كل فريق من الفرق الـ47، التي ستخوض منافسات بطولة كأس ليبيروتادوريس 2017 في ثوبها الجديد بدءا من 23 يناير المقبل، على منافسيه، وذلك من خلال قرعة البطولة، التي جرت الأربعاء.

❏ أقال اتحاد كرة القدم في جنوب أفريقيا، الخميس، أفرام ماشابا مدرب المنتخب الأول للبلاد من منصبه، رغم أنه قاد الفريق إلى فوز مهم في تصفيات كأس العالم على السنغال في الشهر الماضي.

للمشاركة والتعليق:

sport@alarab.co.uk

صباح العرب



إبراهيم الجيبين

عيد ميلاد أحدهم

□ يقولون لك إن التفكير الخلاق يعني الاجتهاد، والاجتهاد يعني المبادرة وعدم المشي، طيلة الوقت، على الصراط المستقيم الموضوع للجميع. لكن هذا ترجمته الفعلية أن ترتكب العديد من الأخطاء في الطريق إلى تلك الجمرة التي تسمى الإبداع. وهكذا يرتبط الفعل الإبداعي بالحق بارتكاب الخطأ. وهذا أيضا يعني مخالفة القوانين. ومخالفة القوانين لا تعجب السلطات، ما العمل إذا؟ لكنك لا تلبث أن تعثر على مفردة "صبور" قرب السطور التي تتحدث عن التفكير الخلاق. يقولون لك إن عليك أن تكون صبورا بما يكفي لتحمل الصعوبات التي ستواجهك. فتوماس أديسون ابتكر ثلاثة آلاف فكرة ناجحة مكلفة قبل أن يتوصل إلى المصباح غير المكلف. أما شكسبير فقد كتب أكثر من مئة وأربع وخمسين مقطوعة شعرية بعضها كان جيدا، والباقي كان بمستوى رداءة عصره. الأمر ذاته حصل مع والت ديزني وعالمه وكائناته التي انتشرت في كل مكان، بحيث تثبت جميع الاستفتاءات أن ميكي ماوس يتفوق على جميع المشاهير في العالم. ميكي يحتفل هذه الأيام بعيد ميلاده الثامن والثمانين، بعد أن رأى النور في نهاية خريف العام 1928 حين تم بث فيلم الكارتون الشهير "الباحرة البخارية ويلي" والذي أخرجه والت ديزني وكان البحار ميكي ماوس بطله.

وإذا كان ميكي يحظى اليوم بمكانة كبيرة في وعي الناس أكثر من الولي الفقيه أو دونالد ترامب أو أبي بكر البغدادي، فإن شيئا ما قد سار في طريق الخطأ لدى عشاق هؤلاء ومناصريهم. هنا لا شيء يمنعك من أن تفكر خارج الصندوق كما يقال، لنذكر ما سبب نشر هذه الشخصية للخير والمحبة والابتسام بين الناس، أو تنشر الأخرى للشرور والضغينة والنكد بينهم.

برينان جيسون الأكاديمي المرموق في علم الاقتصاد والأخلاق والسياسة العامة في جامعة جورج تاون في واشنطن، كان قد كتب إن ميكي ماوس يمكنه بسهولة حسم الجدل التاريخي الدائر بين أي من النظامين أصلح، الرأسمالي أو الاشتراكي. وقد استشهد جيسون بالفيلسوف الشهير جيرالد كوهين. الأخير لديه حجة بسيطة تبرز التفوق الأخلاقي للاشتراكية كما يزعم. إنه يطلب منك أن تتخيل رحلة تخييم بين الأصدقاء، حيث نبدأ بالتصرف "مثل الرأسماليين"، يقول إنهم يرفضون مساعدة بعضهم البعض إلا إذا كانوا يتقاضون رواتبهم، حينها سيبدو المخيم مروعا. لكن جيسون يقدم نموذجا مختلفا حين يصف مجتمع ميكي ماوس بأنه مجتمع "لا تشويه شائبة"، حيث تعيش فيه ميمي إلى جوار ميكي دون عقد، ومعهم دونالد داك، ونسخة العربية "بطوط"، وعمه "ذهبي" وكذلك بنسق ولولو وسوسو وعقرينو. تلك الشخصيات تعيش معا في القرية، وكل شيء على ما يرام من الناحية الأخلاقية. الكل ملتزم بالتصرف وفق مبادئ الاحترام، والتسامح، والعدالة الاجتماعية. الجميع يساعد دائما شخصا آخر بحاجة إلى المساعدة، ولا أحد يستغل الآخر. لا توجد عيوب في تلك الشخصيات، سوى كونها كوميدية. ولكن جيسون يضيف؛ ما العيب في أن نكون كوميديين؟ هل هذا عيب؟

تدشين أول طريق ينتج الطاقة الشمسية في فرنسا



سيغولان رويال تجرب توليد الطاقة البديلة

وأضاف أن المهندسين قد اختبروا تدفق مليون سيارة على طريق "وات واي" قبل بدء المشروع في مطاري شامبيري وغرونوبل، أي ما يعادل عشرين عاما في حركة المرور العادية، وثبت أن السطح لم يتحرك. وأوضح أن هذه التقنية الجديدة ستعمل على تعزيز الطرق الموجودة وإنتاج الطاقة النظيفة والمحلية والقابلة للتجديد، وهناك معدات كثيرة ستستفيد من هذه التكنولوجيا منها الإشارات الضوئية، والإنارة العامة، والنقل العام، والسيارات الكهربائية والمنازل والمكاتب، وغيرها.

وحسب تصريحات لو بوك فإنه يكفي أن تشمل هذه التقنية ثلث الطرق الفرنسية حتى تحقق البلاد اكتفاء كاملا من حيث الطاقة.

واي" بضعة مليمترات فقط، لكنها في الوقت ذاته تتمتع بقوة ومثانة لمقاومة حركة سير مختلف أنواع المركبات عليها. وأضافت أن هذه الطرق تم تجهيزها مسبقا ويتم تثبيتها على الطرق القائمة أصلا، دون الحاجة إلى عمالة هندسية إضافية، للإشارة إلى سهولة تثبيتها، موضحين أن طريقا بطول 1 كيلومتر تنتج طاقة تكفي لإنارة مدينة من 5000 نسمة، بالإضافة إلى إمكانية الاستفادة من الطاقة الناتجة في شحن السيارات الكهربائية. وقال الرئيس التنفيذي لشركة كولاس، هيرفي لو بوك، إن هذه الأسطح تباع في شكل بلاط يتم تطبيقه على الطرق أو مواقف السيارات.

المنحنية، كما أن كلفة إنتاج الطاقة منها أكبر من تلك الألواح التي توضع على سطوح المباني. وكشفت شركة "كولاس"، التي طورت هذا النوع من إنتاج الطاقة على الطرقات بالتعاون مع المعهد الوطني الفرنسي للطاقة الشمسية، أن "الطرق الشمسية النظيفة هي ثمار أبحاث استغرقت 5 سنوات متتالية، للوصول إلى خلايا شمسية تغطي الطرق بأكملها قادرة على تحمل حركة السيارات والشاحنات الضخمة عليها في الصباح والمساء دون أن يحدث لها ضرر". وأوضحت أن سمك هذه الطرق الشمسية أو ما يعرف باسم "وات

ضبط بوليفي وزوجته ابتلعا 1.6 كغم من الكوكايين في مطار القاهرة

الأشعة الخاص بإحدى الجهات السيادية"، دون أن يوضح هوية هذه الجهة فيما يبدو أن المقصود جهة أمنية. وتابع المصدر "تبين وجود كمية من الكبسولات داخل معدتيهما، فتمت إحالتهما إلى مستشفى قريب من المطار، واستخراج الكبسولات التي عثر بداخلها على كلىو و670 غراما من الكوكايين".

وتستغرق الرحلة من أبوظبي إلى القاهرة، عادة أكثر من 4 ساعات. ويحظر القانون المصري استيراد الكوكايين، فيما تصل عقوبة من يهربه إلى الإعدام. ولم تعقب السلطات المصرية أو البوليفية على الواقعة على الفور.

□ القاهرة - قال مصدر بمطار القاهرة الدولي، إن السلطات الأمنية، ضبطت 1.670 كغم من مخدر الكوكايين في معدتي بوليفي وزوجته بالمطار، الأربعاء، حوالا تهريبها إلى داخل البلاد.

وأوضح مصدر جمركي بمطار القاهرة رفض الكشف عن اسمه كونه غير مخول للحديث للإعلام، أنه "أثناء إنهاء إجراءات تفتيش ركاب طائرة قادمة من أبوظبي، اشتبه رجال الجمارك في راكب بوليفي وزوجته قادمين من البرازيل، بعد توقف (ترانزيت) في مطار أبوظبي".

وأضاف "لاحظ مأمور التفتيش، وجود 10 كبسولات ملوثة بالدم في حقيبة الراكب بها مادة بيضاء يشتبه في أن تكون لمخدر الكوكايين". وتابع "بتفتيش الراكبين، لم يعثر معهما على أي كبسولات أخرى، غير أنه لوحظت حالة إعياء عليهما، فتم عرضهما على جهاز

👉 الفتاة السورية، بانا العابد، التي تبلغ من العمر سبعة أعوام، بعد وصولها إلى تركيا مع عائلتها، حيث لفتت أنظار العالم على موقع تويتر من خلال تدويناتها من مدينة حلب. واجتذبت تغريداتها 331 ألف متابع منذ شهر سبتمبر.



قطار بابا نويل ينشر التسامح في باكستان

□ إسلام آباد - أطلقت حكومة باكستان للمرة الأولى قطار سلام زين من وحي أجواء احتفال المسيحيين بعيد الميلاد، وسيجوب القطار باكستان "لنشر التسامح". وقال وزير حقوق الإنسان الباكستاني، كرمان ميثاكيل، عند تدشين القطار، الخميس، "علينا تغيير عقلية الناس". ونقل عربات القطار مجسمات لرجال تلج زينت بالأضواء. ووضعت في عربات عدة مغارة وبابا نويل ومجسم لمدفئة وشجرة ميلاد أو صور باكستانيين مسيحيين كوفئوا لتقديرهم خدمات للبلاد. وقال الوزير وهو مسيحي، لدى مرور القطار، "إنه علامة على التسامح، الجميع سيحتفلون بالميلاد". ودعا الأسر من كل الديانات إلى زيارة القطار "لنشر التسامح". ولا يتوقع محللون أن يغير هذا القطار الرمزي

الظروف الصعبة التي يعيشها نحو 2.5 مليون مسيحي باكستاني. ويتعرض هؤلاء يوميا إلى التمييز في البلد ذي الغالبية المسلمة وسط خوف من الاتهام بالكفر والذي كثيرا ما يستخدم ضد أقليات لتصفية حسابات شخصية. كما تتعرض هذه الأقلية إلى اعتداءات بينها اعتداء في لاهور في عيد الفصح أوقع 75 قتيلًا. وقالت الباكستانية المسيحية انبيس "إنه مجرد احتفال، لكنني أشعر بالفخر لأنها خطوة أولى (..) نأمل أن نتمكن من الاحتفال بالميلاد بسلام وتناغم خلال سنوات كثيرة مقبلة". وغادر القطار، الخميس، إسلام آباد متجها إلى بيشاور قبل أن يتجه جنوبا لتمضية يوم الميلاد في لاهور وآخر أيام السنة في كراتشي.

